

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة -

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ



## محاضرات في مقياس جغرافية الوطن العربي طبيعيا وبشريا واقتصاديا

موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الدكتورة:

بوخليفة قويدر جهينة

السنة الجامعية: 2022/2021



### المقدمة

يمثل الوطن العربي كيانا جغرافيا وحضاريا وسياسيا هائل على الخريطة الجيوستراتيجية للعالم وهو يتكون من 22 وحدة سياسية، لكل دولة نظام سياسي يسعى لتحقيق ايدولوجيات معينة وخطط اقتصادية خاصة بها ومن هنا لا يمكن للوطن العربي تحقيق المكانة المنشودة المنتظر تحقيقها رغم امتلاكه مقومات القوة والنهوض بالتنمية؛ فمن حيث المساحة يعتبر ثاني مجال جغرافي من حيث المساحة بعد روسيا الاتحادية، كما يعتبر قوة بشرية يحتل المراتب المتقدمة من حيث تعداد الدول سكانيا، وما زادت مكانة هو الشريحة الفتية التي يتمتع بها المجتمع العربي بالإضافة إلى الموارد الاقتصادية الهائلة من ثروة معدنية وطاقوية وثروة غابية وطول شريط ساحلي وثروة سمكية هامة، واتساع المساحة الجغرافية لو أحسن استغلالها لأوفت بحاجات السكان، كما تشترك دول الوطن العربي بعدة مقومات تاريخية حضارية أعطته شخصية متفردة منها؛ الدين واللغة والموقع والحضارة والماضي المشترك.

رغم كل مقومات الوحدة والقوة التي يتمتع بها الوطن العربي إلا أنه يعاني مازال يعاني من ضعف في التنمية الاقتصادية وعدم تحقيقه للإكتفاء الذاتي، في الكثير من القطاعات ولجونه للاسترداد الذي أثقل كاهل الخزينة وساهم في ارتفاع فاتورة المديونية في بعض الدول، بالإضافة إلى الصعوبات التي يعاني منها المجال الطبيعي للوطن العربي حيث أن أغلب أراضيه تقع ضمن المجال الصحراوي وكذلك نقص موارده المائية وأن توفرت في بعض الدول كالعراق وسوريا ومصر فإن منابع أنهاره خارج أراضيه مما يجعلها تحت تهديد دول المنبع، كما أن الأوضاع السياسية ليست بأحسن حال من الواقع الاقتصادي والاجتماعي والطبيعي حيث أن الكثير من دوله تعاني من حروب واضطرابات سياسية كسوريا، اليمن، ليبيا، العراق بالإضافة إلى وجود الكيان الصهيوني في فلسطين.

هذه المطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص "تاريخ الوطن العربي المعاصر" تحت عنوان "جغرافية الوطن العربي طبيعيا، بشريا، اقتصاديا" ووفق للمناهج الوزاري فإن المقياس يدرس في السداسي الأول بأربع محاور وهي: المحور الأول بعنوان: استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي والذي قسمناه إلى أولا بعنوان: العلاقات المكانية والحدود في الوطن العربي ثانيا بعنوان: أهمية الوطن العربي، المحور الثاني بعنوان: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

حيث قسمناه إلى أولاً بعنوان: البنية الجيولوجية والتضاريس في الوطن العربي، ثانياً بعنوان: الموارد المائية في الوطن العربي، ثالثاً بعنوان: الأقاليم المناخية في الوطن العربي، رابعاً بعنوان: الأقاليم النباتية في الوطن العربي، خامساً بعنوان: أنواع التربة في الوطن العربي، **المحور الثالث** بعنوان: دراسة بشرية للوطن العربي وقسمناه إلى أولاً بعنوان: السلالات البشرية والعرقيات في الوطن العربي، ثانياً بعنوان: اللغة والدين في الوطن العربي، ثالثاً بعنوان: السكان في الوطن العربي، رابعاً بعنوان: خصائص السكان في الوطن العربي، خامساً بعنوان: الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربية، سادساً بعنوان: الهجرة في الوطن العربي، سابعاً بعنوان: المدينة والتحضر في الوطن العربي، **المحور الرابع بعنوان: المقومات الاقتصادية للوطن العربي** وقسمناه إلى أولاً بعنوان: الزراعة في الوطن العربي، ثانياً بعنوان: المراعي والثروة الغابية في الوطن العربي، ثالثاً بعنوان: الثروة الحيوانية والسمكية والمائية في الوطن العربي، رابعاً بعنوان: الإنتاج المعدني والصناعة، خامساً بعنوان: التجارة في الوطن العربي، و أخيراً الخاتمة.



## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

### المحور الأول: استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

تمهيد:

يطلق مصطلح الوطن العربي على الدول التي تجمعها صفات مشتركة أهمها التكلم باللغة العربية والقومية العربية، وتجتمع هذه الدول العربية في منظمة عربية وإقليمية يطلق عليها اسم "الجامعة العربية"، وعدد الدول العربية 22 دولة؛ منها 12 دولة في قارة آسيا و 10 في قارة أفريقيا وفي هذا المحور سنركز على استراتيجية وأهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي.

### أولاً: العلاقات المكانية والحدود في الوطن العربي

(1) المساحة:

تبلغ مساحة الوطن العربي نحو 13.2 مليون كلم<sup>2</sup> وهي تمثل 10.2% من مساحة العالم وهي بذلك أكبر من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية ومساحة أوروبا بأكملها، تمتد هذه المساحة عبر قارتي إفريقيا وآسيا بين خطي عرض 4° جنوباً و 37° شمالاً وبين خطي طول 15° غرباً و 60° شرقاً، وتمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً، كما تمتد من الحدود الجنوبية السودانية إلى أقصى الشمال عند الحدود الشمالية لسوريا والعراق، ويدل التوزيع الجغرافي لأراضي العربية أن ما يعادل 28% من مساحة الوطن العربي تقع في قارة آسيا و الباقي أي 72% يقع في قارة إفريقيا.

(2) الموقع الفلكي:

يمتد الوطن العربي من 2.5° جنوباً إلى 37.50° شمالاً من نقطة الحدود الساحلية بين الصومال وكينيا إلى خط الحدود السياسية بين سوريا وتركيا، أما طولياً فهو يمتد بين خط طول 17 غرباً الذي يمتد مع الساحل الموريتاني وخط الطول 60 شرقاً عند رأس الحير جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وهو بذلك يمتد على 77 خطاً طولياً، وبلغت التوقيت فالوطن العربي يمتد على 5 ساعات<sup>1</sup>.

<sup>(1)</sup> رابح فضيل، التكامل الاقتصادي العربي، معوقاته وآفاقه، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1995، ص 15.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

### 3) الموقع الجغرافي:

يمتد الوطن العربي من البحر المتوسط وجبال طوروس شمالا إلى قلب القارة الأفريقية والمحيط الهندي جنوبا، ومن الخليج العربي وجبال زاغروس شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا.

### 4) الحدود البرية للوطن العربي:

4-1) الجانب الإفريقي: تبدأ من نهر السنغال جنوب موريتانيا، وتخترق الصحراء الإفريقية الكبرى وتستند إلى مرتفعات الهقار ومرتفعات تسبتي جنوب ليبيا، لتتوغل نحو الجنوب مع مرتفعات دارفور وخط تقسيم المياه بين النيل والكونغو وتمر أطرافه الشمالية لهضبة البحيرات عند دائرة عرض 4° شمالا، تتجه حدوده شمالا فاصلة بين هضبة إثيوبيا وسهول السودان ثم جنوبا إلى الشرق من جبال البحر الأحمر فاصلة بين جيبوتي والصومال في الشرق وإثيوبيا في الغرب.

4-2) الجانب الآسيوي: يحده من الشمال جبال طوروس ما بين سوريا جنوبا وتركيا شمالا تتحرف للجنوب الشرقي مع جبال زاغروس ما بين العراق وإيران حتى شمال الخليج العربي عند شط العرب<sup>1</sup>.

### 5) الحدود البحرية للوطن العربي:

يطل الوطن العربي على عدة مسطحات مائية مما أدى إلى طول حدوده البحرية وهذه المسطحات تتمثل في:

### 5-1) الحدود البحرية في الجانب الإفريقي:

يطل من الغرب على المحيط الأطلسي ومن مصب نهر السنغال جنوبا إلى مضيق جبل طارق شمالا، وفي الشمال يطل على البحر الأبيض المتوسط من طنجة غربا حتى غزة شرقا إلى غاية اسكندرونة

<sup>1</sup> نبيل موسى الجبالي، جغرافيا الوطن العربي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص 13-14 .

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

شمالاً، وفي جنوب الجانب الأفريقي يطل على المحيط الهندي من كساميو بالصومال جنوباً حتى القرن الأفريقي شمالاً ثم غرباً حتى باب المندب.

### 2-5) الحدود البحرية في الجانب الآسيوي:

يمتد في الجنوب من عدن غرباً حتى رأس الحد بسلطنة عمان شرقاً ماراً بالبحر العربي، وفي الشرق يمتد من رأس الحد شمالاً مع ساحل خليج عمان حتى رأس مسندم ثم شط العرب شمال الخليج العربي بالعراق<sup>1</sup>.

### 6) الوحدات السياسية في الوطن العربي:

يشمل الوطن العربي على 22 وحدة سياسية ( ينظر الخريطة رقم-1-) يمكن توزيعها على مجموعات إقليمية كما يلي:

- ✓ دول شمال إفريقيا: وتضم ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، الصحراء الغربية، موريتانيا.
- ✓ دول شرق إفريقيا: وتضم دولتين في حوض النيل وهما مصر والسودان\* إضافة إلى دولتين في منطقة القرن الأفريقي وهما الصومال وجيبوتي، وكان من المقرر أن تنضم أريتيريا إلى هذه المجموعة الدولية بعد الاستقلال إلا أنها اختارت عدم الانضمام إلى المجموعة العربية.
- ✓ دول الهلال الخصيب: وتشمل خمسة وحدات سياسية وهي العراق\*، سوريا، لبنان، الأردن وفلسطين.

<sup>1</sup> نبيل موسى الجبالي، المرجع نفسه، ص14.

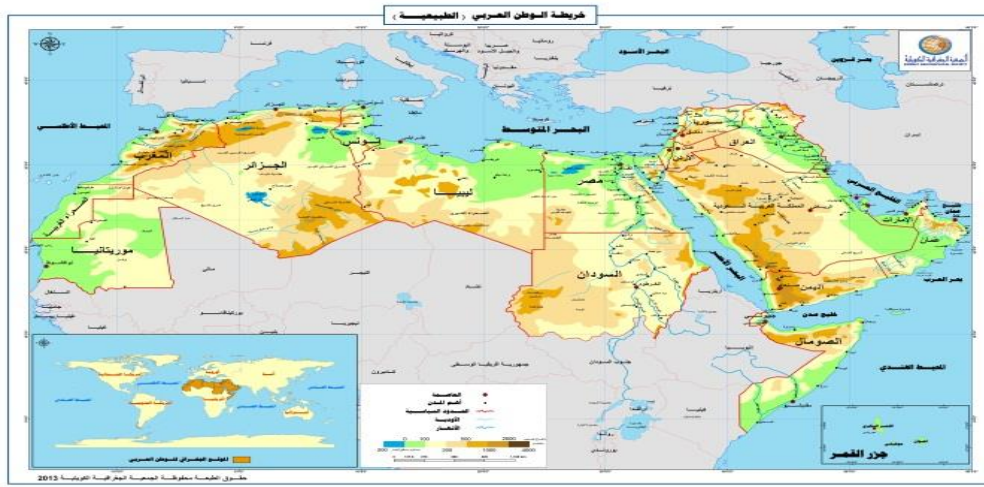
(\* انفصلت جمهورية جنوب السودان عن السودان بتاريخ 2011 عاصمتها جوبا تقدر مساحتها بـ 700 ألف كلم<sup>2</sup> أي ما يعادل 28 % من مساحة السودان سابقاً، تمتلك ثروات باطنية هامة وعلى رأسها النفط، الذي كان أحد أسباب الصراع مع الشمال، هذه الدولة الفتية تعيش لا استقرار وتوازن جد هش لعدة أسباب منها؛ خارجية والتي تتمثل في صراع المصالح الدولي والإقليمي، والأوضاع الغير مستقرة في دول الجوار كأثيوبيا، كينيا، غينيا و السودان الشمالي بالإضافة إلى التدخل الإسرائيلي في المنطقة كما تواجه دولة السودان الجنوبي اضطرابات داخلية من أجل السلطة تغذيها النزاعات الهوياتية والعرقية. للمزيد ينظر النذير محمد التوم، تقرير ملخص عن ندوة الأوضاع في دولة جنوب السودان وتأثيره على دول الجوار، جامعة إفريقيا العالمية 24 ماي 2017م، ص229.

(\* إقليم كردستان: يقع شمال العراق بمساحة تقدر بـ 7% من العراق يتمتع بالحكم الذاتي منذ 1991 بعد وضعه تحت حماية غربية يضم الإقليم محافظة دهوك، السليمانية وأربيل يبلغ عدد سكانه حوالي أربع ملايين ونصف.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

- ✓ دول شبه الجزيرة العربية: وتضم دول الخليج العربي ( المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين وعمان) بالإضافة إلى اليمن .
- ✓ جزر القمر: وهي تقع في المحيط الهندي بين مدغشقر والساحل الأفريقي، وتضم أربع جزر رئيسية وهي جزيرة القمر الكبرى، جزيرة انجوان، جزيرة مايوت، بالإضافة إلى جزيرة موهيلي ( ينظر الخريطة رقم-2-) التي يجاورها ثمانية جزر غير مأهولة بالسكان<sup>1</sup> .

### الخريطة رقم(1) الحدود السياسية للوطن العربي



المصدر: <https://conyersinthehou.blogspot.com> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/20 على الساعة 20:00.



### الخريطة رقم (2) جزر القمر الأربعة

<sup>1</sup> ( فراس عبد الجبار، " جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية دراسة في الجغرافية السياسية"، مجلة ديالي العدد 2009، 33، ص 306.

# المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

المصدر: <https://www.google.com/search?q:> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/20 على الساعة 20:00.

## ثانيا: أهمية الوطن العربي

### (1) أهمية الوطن العربي:

يتمتع الوطن العربي بأهمية كبيرة على عدة مستويات منها؛ الدينية والتاريخية والاقتصادية والاستراتيجية والتي جعلت منه محط أنظار القوى الكبرى منذ القدم.

### (1-1) الأهمية التاريخية:

يعتبر الوطن العربي مهد الحضارات القديمة وذلك بما يتميز به من موقع استراتيجي وخصائص طبيعية أهلته لاستقطاب أعرق الحضارات على مر التاريخ؛ فقد أكدت دراسة أثرية جزائرية أجنبية(فرنسا، إسبانيا، أستراليا) أن ثاني أقدم تواجد بشري في العالم هو بموقع "عين بوشريط" بمنطقة عين الحنش بولاية سطيف شرق الجزائر حيث يعود تاريخه إلى مليونين وأربعمائة ألف عام، وهذا بعد موقع قونا في إثيوبيا الذي يعود تاريخه إلى مليونين وستمائة ألف سنة، وتتمثل الأدوات الحجرية المكتشفة في حصى مهيأة وكرويات ومكاشط وشظايا ذات حواف حادة استعملت في تقطيع اللحوم الحيوانية، بالإضافة إلى بقايا عظمية مستحاثه تعود إلى الحيوانات المنقرضة بالمنطقة كالفيلة وفرس النهر ووحيد القرن والزرافات<sup>1</sup>.

مهد العديد من الحضارات التاريخية القديمة منها؛ حضارات المرحلة النهرية( حضارات بلاد الرافدين كالبابلية والآشورية، الأكادية، السومرية.. حضارة وادي النيل)، كما تعاضمت مرحلة الحضارات البحرية خاصة على سواحل البحر الأبيض المتوسط كالحضارة الفينيقية.

### (1-2) ملتقى السلالات البشرية :

وقع الوطن العربي تحت تأثير هجرات متتالية من سلالة البحر المتوسط السمرات والصحراوية امتدت نحو الجنوب، فأثرت في الأقاليم المحيطة بالبحر الأحمر، كما أثرت المجموعة الأرمنية على سكان الأقاليم الجبلية التي تطوق البلد العربية الآسيوية من الشمال ووصل تأثيرها جنوبا إلى عمان، كما أن

<sup>1</sup> از/ <https://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2018/11/11/> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/14

على الساعة 8:02 .

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

المؤثرات الزنجية من أواسط أفريقيا أثرت على التركيب الجنسي لسكان جنوب البلاد العربية، وقد أصبح تقارب أطراف التوزيع الجغرافي للسلاسل البشرية المعاصرة في منطقة الوطن العربي ( جنوب غرب آسيا خصوصاً) مدعاة لاعتبار هذا الإقليم أرجح الأقاليم لأن يكون الوطن الأصلي للإنسان المعاصر ولسلالته كما أن الإقليم ذاته قد خرجت منه هجرات متوالية لبلاد الرافدين وهجرات الكنعانيين والفينيقيين، ثم جاءت الانطلاقة الإسلامية الكبرى التي تجاوزت الإقليم الكبير لتنتشر عالمياً فيما وراءه<sup>1</sup>.

### 3-1) مهد ونشر الديانات السماوية :

يعتبر الوطن العربي مهبط الديانات السماوية الثلاث ( اليهودية، المسيحية، الإسلام) كما يحتوي على العديد من المدن الدينية المقدسة عند المسلمين (مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس) وغيرهم من أهل الكتاب سواء اليهود أو النصارى (القدس).

### 4-1) نشأة الحضارات وقيام الاتصالات الحضارية:

يعد إقليم الوطن العربي بحق أقدم أقاليم الأرض عراقاً في التاريخ الحضاري المستقر للإنسان، فالبيئة المعتدلة في مصر والعراق، ساعدت على منشأ الزراعة وقامت فيها حضارة الفراعنة منذ ما قبل التاريخ بنحو مئة ألف سنة وقد تداول حكمها ثلاثين أسرة كما قسمها المؤرخ المصري القديم مانيتون<sup>2</sup>. بالإضافة إلى حضارات بلاد ما بين النهرين (أريو، أو، شوروباك، أوما، لاغاش، ليش، ماري) حيث السومريين والكلدانيين والأكاديين والآشوريين وقد تميزت حضارتهم بزراعة الحبوب كالشعير، الحنطة، الكتان، العدس والنخيل وتربية المواشي<sup>3</sup>، وعلى ساحل سوريا قامت حضارة الفينيقيين البحرية والكنعانيين والآراميين، وعلى مرتفعات اليمن المطيرة قامت حضارة سبأ ومعين وحمير، تنوعت البيئات فتنوعت مظاهر الحضارة ، وأن اشتركت في أنها قدمت رصيذاً هائلاً للإنسانية .

<sup>1</sup> أحمد أحمد الشيخ، جغرافية الوطن العربي، دت، ص12.

<sup>2</sup> هاشم عبود الموسوي ، موسوعة الحضارات القديمة، دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان الأردن، 2013، ص ص21-22.

<sup>3</sup> ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة ت نسيم واكيم اليازجي، ج، منشورات دارعلاء الدين، دمشق، سوريا، 2000، ص84.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

5-1) مركز عالمي للتجارة والمواصلات قديما وحديثا:

الموقع الجيد للمنطقة العربية وتوسطه للعالم القديم أهله بأن تمر عليه طرق القوافل التجارية قديما وحديثا ومن هذه الطرق نجد:

### ✓ طريق الهلال الخصيب :

السفن القادمة من جنوب شرق آسيا ترسو في الموانئ العربية على الخليج العربي وتنقل القوافل - مرورا بنهري دجلة والفرات - سلعا إلى موانئ بلاد الشام المتوسطة ثم تحملها سفن البنادق إلى أوروبا.

### ✓ طريق شبه الجزيرة العربية:

عندما تصل السفن من جنوب شرق آسيا إلى موانئ جنوب شبه الجزيرة العربية وخاصة عدن، تنقل القوافل حمولتها عبر شبه الجزيرة العربية إلى اليمن والحجاز، ثم إلى موانئ الشام مثل يافا ومنها للسفن إلى أوروبا.

### ✓ طريق مصر:

ترسو السفن القادمة من آسيا عبر البحر الأحمر في ميناء عيذاب المواجه لجدة، ثم تحمل السلع بالقوافل عبر الصحراء الشرقية إلى نهر النيل، ثم تتجه شمالا بالسفن النيلية إلى الإسكندرية، كما كانت السفن تواصل رحلتها حيث تحملها السفن النهرية إلى الإسكندرية أو دمياط على البحر المتوسط ومنه إلى أوروبا.

### ✓ طريق الصحراء الكبرى الأفريقية:

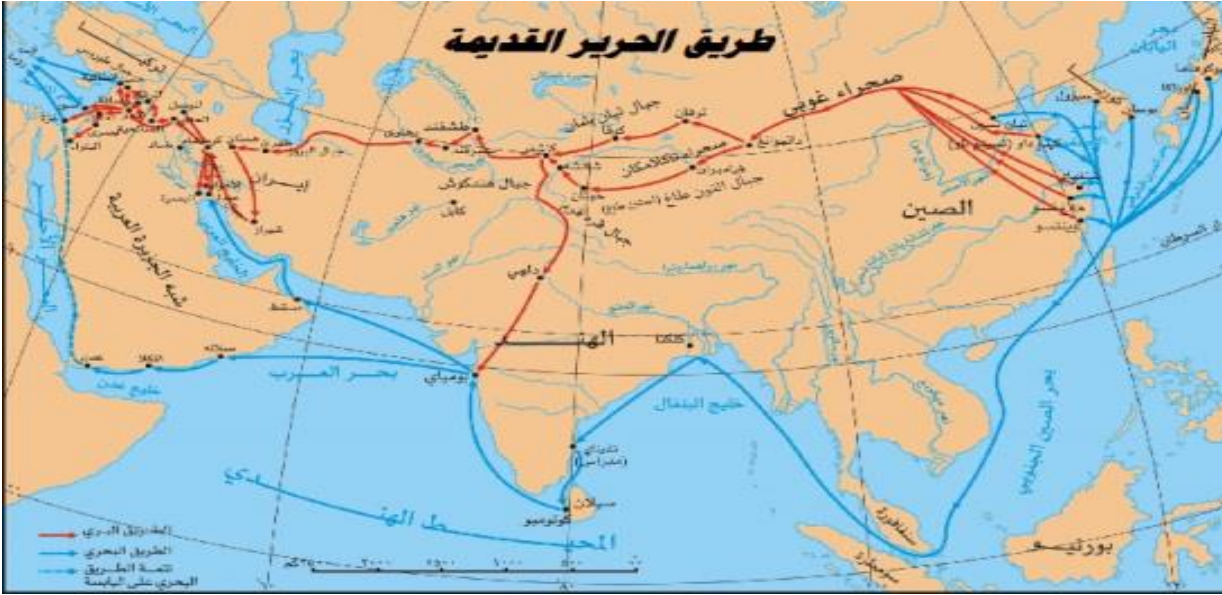
حيث ربطت القوافل العربية بين إقليم البحر المتوسط وأفريقيا جنوب الصحراء، والتزمت هذه القوافل الدروب والمسالك التي تمر بوادي النيل إلى الواحات ( مواني الصحراء )<sup>1</sup>.

(1) أحمد أحمد الشيخ، المرجع السابق، ص ص 15-16.



# المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

## خريطة رقم(3) طريق الحرير القديمة



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع على الرابط يوم 2021/3/31 على الساعة 14.00.

### 1-6) الأهمية الاقتصادية:

ترجع الأهمية الاقتصادية للوطن العربي لعدة مميزات نستعرض أهمها:

- امتلاكه لأكثر من ثلثي احتياط العالم من البترول وبذلك تنتج المنطقة لأكثر من 30% من جملة الإنتاج العالمي.
- توسط الوطن العالم أسواق التصريف والتي تتمثل في اليابان، غرب أوروبا و الو.م.أ<sup>1</sup>.

### 1-7) الأهمية الاستراتيجية :

يتحكم الوطن العربي في العديد من المعابر البرية والبحرية حيث يعتبر همزة وصل بين ثلاث قارات وهي إفريقيا آسيا وأوروبا، ومن أهميته الاستراتيجية نجد :

- ✓ إطلاله على عدة مسطحات مائية (المحيط الأطلسي، البحر الأبيض المتوسط، المحيط الهندي، البحر الأحمر، الخليج العربي، بحر العرب) بالإضافة إلى بحره الداخلي الوحيد (البحر الميت).

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000 ، ص31.



## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

- ✓ امتلاك الوطن العربي لسواحل بحرية طويلة يزيد طولها على 13000 كلم ويجدر الإشارة إلى أن جميع الدول العربية لها إطلالة بحرية:
- غربا نجد الدول التالية: المغرب الأقصى، الصحراء الغربية، موريتانيا.
- شمالا تطل على البحر الأبيض المتوسط الدول التالية: شمال المغرب، تونس، الجزائر، ليبيا، مصر.
- الواجهة الشرقية من البحر المتوسط تطل عليها سوريا، لبنان، فلسطين.
- تطل الأردن من جنوبها على خليج العقبة من البحر الأحمر.
- ويطل على الجانب الغربي من البحر الأحمر كل من مصر والسودان وعلى جانبه الشرقي المملكة العربية السعودية واليمن.
- تطل اليمن من الجنوب على بحر العرب ويشاركها في ذلك سلطنة عمان.
- بالنسبة للعراق والكويت والسعودية، قطر، البحرين والأمارات العربية المتحدة فتطل على الخليج العربي.
- تشرف جيبوتي وشمال الصومال على خليج عدن، وشرق الصومال على المحيط الهندي، أما بالنسبة لجزر القمر فهي عبارة عن جزيرة يحيط بها المحيط من كل الجوانب.

### (2) المضائق المائية:

يطل الوطن العربي على عدة مضائق مائية طبيعية رئيسية وثانوية تتمثل في ما يلي:

#### (2-1) المضائق الرئيسية: وهي تعد شريان أساسي في الاقتصاد العالمي منها:

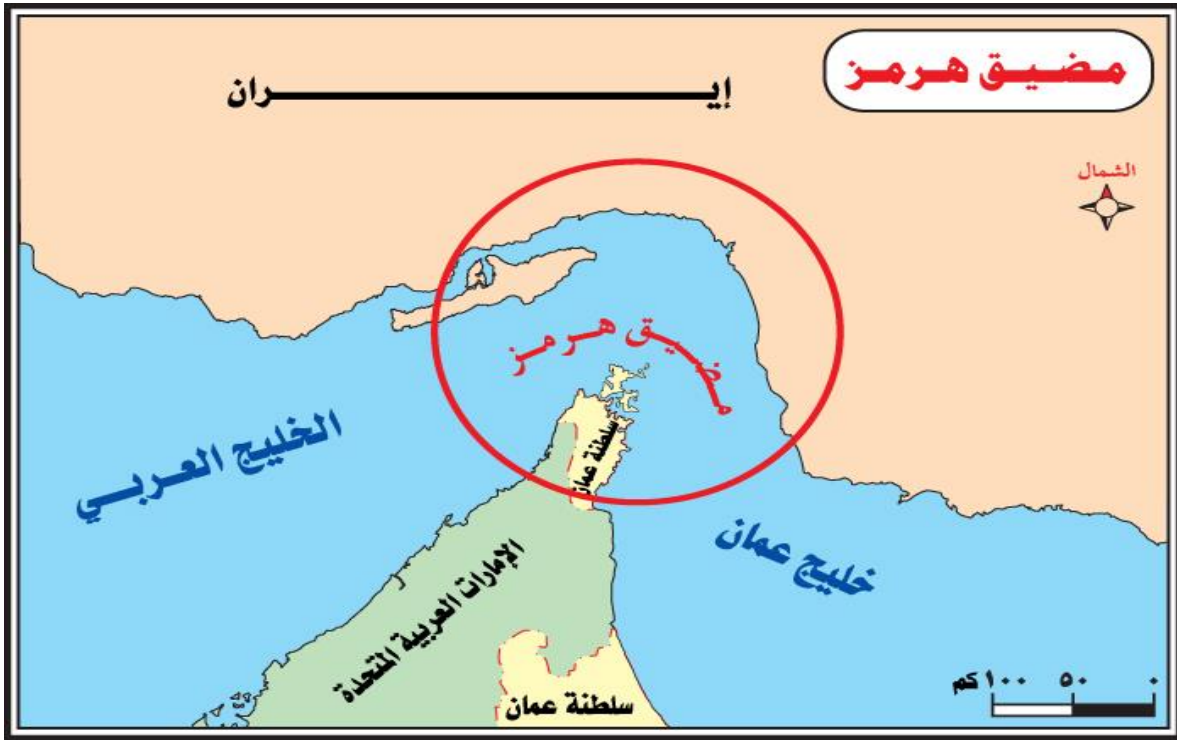
##### ✓ مضيق هرمز:

الذي يصل بين الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي، يبلغ طوله حوالي 100 ميل بحري يحده من الشمال إيران ومن الجنوب عمان، اتساعه يقدر نحو واحد وعشرين ميلا بحريا، ويعتبر من أهم

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

المضائق البحرية بحيث يظفر بحوالي ثلثي تجارة النفط العالمية أي نحو ثمانية عشر برميل يوميا من خلال نحو مئة ناقلة تمر منه يوميا<sup>1</sup>.

### خريطة رقم(4) مضيق هرمز



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع على الرابط يوم 2021/03/31 على الساعة 14.05.

### ✓ مضيق باب المندب:

يقع في الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا، يربط هذا المضيق البحر الأحمر بالمحيط الهندي والخليج العربي والقرن الأفريقي، وتقع في منتصفه جزيرة "بريم" (ميون) والتي تفصل المضيق إلى ممرين ملاحيين؛ الأول قبالة السواحل اليمنية باتجاه الجزيرة ويسمى قناة اسكندر التي يبلغ عرضها حوالي 3 أميال بحرية وعمقها 16 قامة بحرية، أما القناة الكبرى فهي التي تقع بين الساحل

<sup>1</sup> محمد أزهر سعيد السماك، لطيف محمد عبدالله عليا، جغرافية الوطن العربي "دراسة إقليمية"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2011، ص18.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

الغربي لجزيرة "بريم" والشواطئ الإفريقية ويبلغ طولها 10 أميال بحرية وعرضها يتراوح بين 9.25-10.5 ميلا ويبلغ عمق المياه عند سواحلها 100 قامة بحرية<sup>1</sup>.

### خريطة رقم(5) مضيق باب المندب



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/03/31 على الساعة 14.12

### ✓ مضيق جبل طارق:

يعتبر مضيق جبل طارق أحد المضائق التي تحكمها نظم دولية خاصة وهو يصل بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، يحده من الشمال شواطئ اسبانيا وجبل طارق، ومن الجنوب المغرب واقليم "كوتا" الإسباني ومن الغرب الطرف الأغر ورأس سبارتل ويبلغ طوله 33 ميلا بحريا، وعرضه عند نهايته الشرقية حوالي 24 ميلا بحريا وأضيق أجزائه غرب كوتا ويبلغ ما بين سبعة أميال ونصف إلى عشرة أميال

<sup>1</sup>خالد أحمد الأسمر، جيوسياسية المضائق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003-2018، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 109.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

بحرية، وهو كما أشرنا مضيق دولي من عام 1865م منذ اعلان مدريد والذي قرر مبدأ حرية الملاحة في المضيق وحياده في وقت الحروب<sup>1</sup>.

توجد بالمضيق مجموعة من الجزر منها جزيرة ليلى وهي عبارة صخرة كبيرة تبلغ مساحتها حوالي 13 هكتار تبعد عن الساحل المغربي بـ 200م و من سبتة ما يقرب 6 كلم، بالإضافة إلى جزيرة بوران وهي خاضعة للسيادة الإسبانية كما يتواجد في المضيق شبه جزيرة طريفه والتي تبلغ مساحتها 419 كلم<sup>2</sup> وتعتبر إحدى بلديات مقاطعة قانس الإسبانية<sup>2</sup>.

### خريطة رقم (6) مضيق جبل طارق



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع يوم 2021/03/31 على الساعة 14:16.

<sup>1</sup> خالد أحمد الأسمر، المرجع نفسه، ص 79.  
<sup>2</sup> عبد الإله دريف، مكانة المضائق المستخدمة للملاحة الدولية بين مقتضيات القانون الدولي ومتغيرات العلاقات الدولية دراسة حالة مضيق جبل طارق، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2017، ص 136-137.

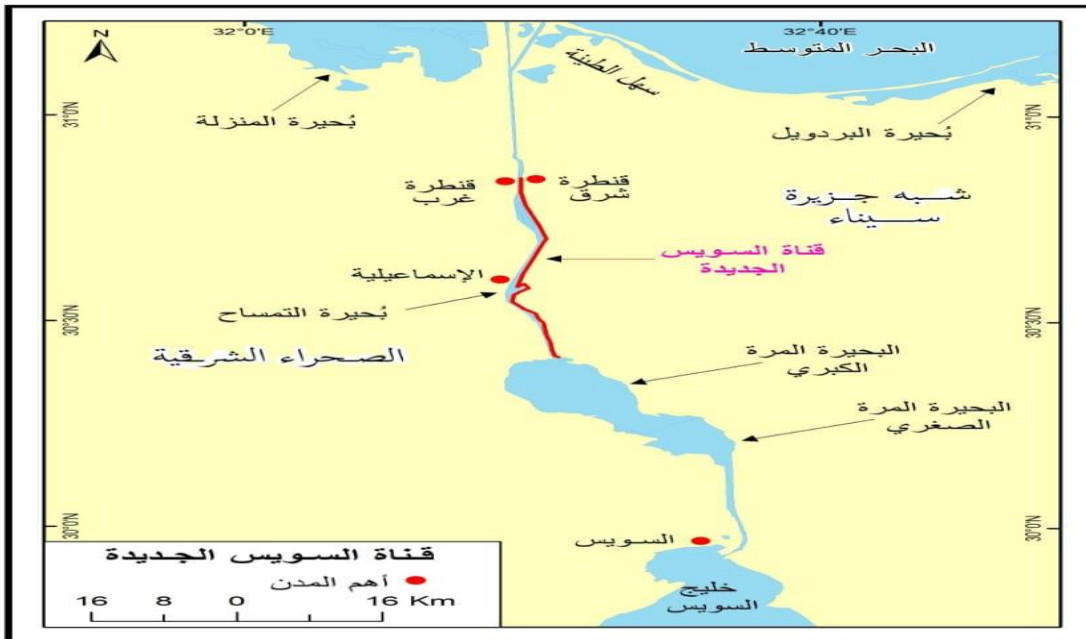
## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

### ✓ قناة السويس:

وهي ممر مائي اصطناعي تصل بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وقد منح امتياز حفر القناة في عهد الخديوي محمد سعيد إلى دي ليسبس الفرنسي في 30 نوفمبر 1854م من أجل شق القناة لتفتتح الملاحة فيها بتاريخ 17 نوفمبر 1869م .

يبلغ طول القناة الأصلية 190 كلم ليضاف لها القناة الجديدة بطول 72 كلم منها؛ منها 35 كلم حفر جاف و 37 كلم توسعة وتعميق للقناة الأصلية، تحقق القناة العبور المباشر ودون توقف لـ 45 سفينة في كلا الاتجاهين مع إمكانية السماح لعبور السفن حتى غاطس 66 قدم في جميع أجزاء القناة وعبور 97 سفينة يوميا؛ مما يزيد عائد قناة السويس عام 2023 ليكون 13.66 مليار دولار مقارنة بالعائد الحالي 5.3 مليار دولار<sup>1</sup> .

### خريطة رقم(7) قناة السويس



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/03/31 على الساعة 14:22.

<sup>1</sup> أنجلو ساماركو، مراجعة حسين محمود، قناة السويس تاريخها ومشكلاتها وفقا للوثائق المصرية والأوروبية غير المنشورة، المركز القومي للترجمة مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ص 183.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

### 2-2) المضائق الثانوية:

#### ✓ مضيق تيران:

تقع جزيرتي صنابير وتيران عند المدخل الجنوبي لخليج العقبة، والمسافة بينهما وبين سيناء تقدر بـ ثلاثة أميال، خليج العقبة الذي كان مصريا ثم تحول عربيا فدوليا بعد احتلال إسرائيل لرأس الخليج ممثلا في قرية أم الرشراش لتحولها عن ميناء ايلات، تكمن أهميتهما في المضيق المحصور بين جزيرة تيران وساحل سيناء عند رأس نصراني ويبلغ عرضه ثلاثة أميال وعمقه 1300 م مما يسمح بمرور السفن أيا كان غاطسها<sup>1</sup>.

#### خريطة رقم (8) مضيق تيران وخليج العقبة



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/03/31 على الساعة 14:24.

### 3) المناطق العربية خارج الوطن العربي والنزاعات الحدودية:

يستثني من مساحة الوطن العربي مناطق أو أقاليم تم سلخها منه تقع حاليا خارج الحدود السياسية الحالية غالبية سكانها من العرب وهي تتمثل في:

<sup>1</sup> محمد محسوب، الوضع القانوني لصنابير وتيران المصريتين، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016، ص 3-5.



## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

### 1-3 إقليم الأحواز:

ويسمى أيضا عربستان يقع حاليا ضمن الأراضي الإيرانية وذلك منذ عام 1925م بعد أن استولت إيران على إمارة كعب العربية بزعامة الشيخ خزعل بن الشيخ جابر الكعبي<sup>1</sup>.

### خريطة رقم (9) الأحواز-عربستان- بإيران



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/03/31 على الساعة 16:32.

### 2-3 لواء الإسكندريون:

وهو اقليم يقع جنوب تركيا و شمال غربي سوريا، في أقصى شمال الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط بمساحة 4800 كلم<sup>2</sup>، يحده من الشمال تركيا بطول حدود يقدر بـ 40 كلم ويحده من الشرق والجنوب سوريا عبر محافظات حلب، إدلب واللاذقية ويطل اللواء من الغرب على خليجي اسكندرون وسمنداغ (السويدية) على المتوسط، يعتبر ميناء اسكندرون من أهم الموانئ في البحر المتوسط.

<sup>1</sup> على نعمة الحلو، الأحواز "عربستان" في أدوارها التاريخية، ج2، دار البصري بغداد، العراق، ص293.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

في 2 سبتمبر 1938م أقيمت "جمهورية هاتاي" المتأثرة بسياسة تركيا الكمالية وباعتبارها ذات أغلبية تركمانية بالتلاعب بإحصائيات السكانية لأن فرنسا هادنت تركيا من أجل ح 2ع ليعلن برلمان "هاتاي" في 29 جوان 1939م الانضمام لتركيا<sup>1</sup>.

### خريطة رقم (10) لواء الإسكندرون



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/26 على الساعة 9:00

### 3-3 إقليم أوزو:

يقع شريط أوزو على الحدود المشتركة بين شمال تشاد وجنوب ليبيا يبلغ طوله 1050 كلم، وكان محل صراع في عهد الرئيس التشادي السابق حسين حبري والراحل معمر القذافي، لأنه يحتوي على ثروات

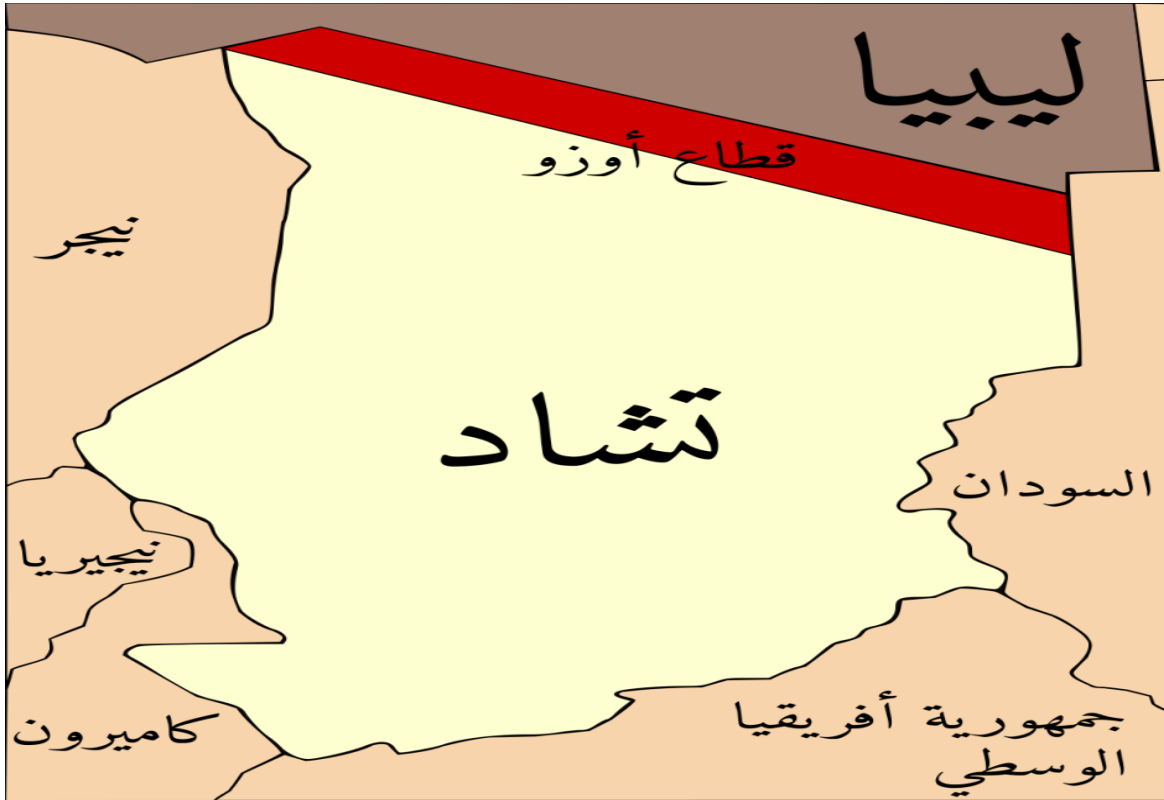
<sup>1</sup> علاء نهاد عساف، لواء الإسكندرون بين الواقع السياسي والقانون، مذكرة ماجستير غير منشورة في الحقوق، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، جامعة بيروت العربية، لبنان، 2016، ص ص 80-81.



## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

هامة خاصة الحديد واليورانيوم، وقد أحييت القضية إلى محكمة العدل الدولية في 3 فيفري 1994 ليصدر الحكم لصالح تشاد بأغلبية ساحقة من طرف القضاة<sup>1</sup>.

### خريطة رقم (11) إقليم أوزو



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/03/31 على الساعة 16:40.

### 3-4) مدينتي سبته ومليلة:

هما مدينتين مغربيتين احتلتها اسبانيا منذ سنة 1415م بالنسبة لأولى أما الثانية فمنذ عام 1479م، في الوقت الحالي محصنتان مسيجتان بأسوار مزدوجة من الأسلاك الشائكة تتخللها أبراج وكاميرات للمراقبة لردع الهجرة غير الشرعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عز الدين موسى صالح عقيلة، 2017، النزاع الحدود الليبي التشادي 1973-1995، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص10.

<sup>2</sup> المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، تقرير خاص بتقصي الحقائق حول أحداث الهجرة غير القانونية أحداث سبته ومليلة خلال خريف 2005، المملكة المغربية، ص10.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

خريطة رقم (12) مدينتي سبتة ومليلة



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/03/31 على الساعة 15:21.

(3-5) جزر أبو موسى، الطنب الكبرى، الطنب الصغرى:

وهي جزر تقع عند بداية الخليج العربي قرب مضيق هرمز تعد بمثابة البوابة بين الخليج العربي وبحر عمان، وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة الشرق والجنوب والبحر الأحمر من جهة الغرب، وقد كانت السيادة العربية عليهم منذ 1750م من طرف قبيلة القواسم، لتحتل من طرف إيران عام 1971 مبررة ذلك بأحقيتها عليها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أحمد جاجان عباب، "الأبعاد الجيوبولوتيكية للنزاع الإماراتي - الإيراني حول الجزر العربية الثلاث (أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) وادعاءات كل من الطرفين حول ملكيتها، مجلة آداب الفراهيدي العدد 13 كانون الأول، 2012، كركوك، ص 206-2011.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

خريطة رقم (13) جزر طناب الصغرى والكبرى وأبو موسى



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع يوم 2021/04/14 على الساعة 9:15 صباحا.

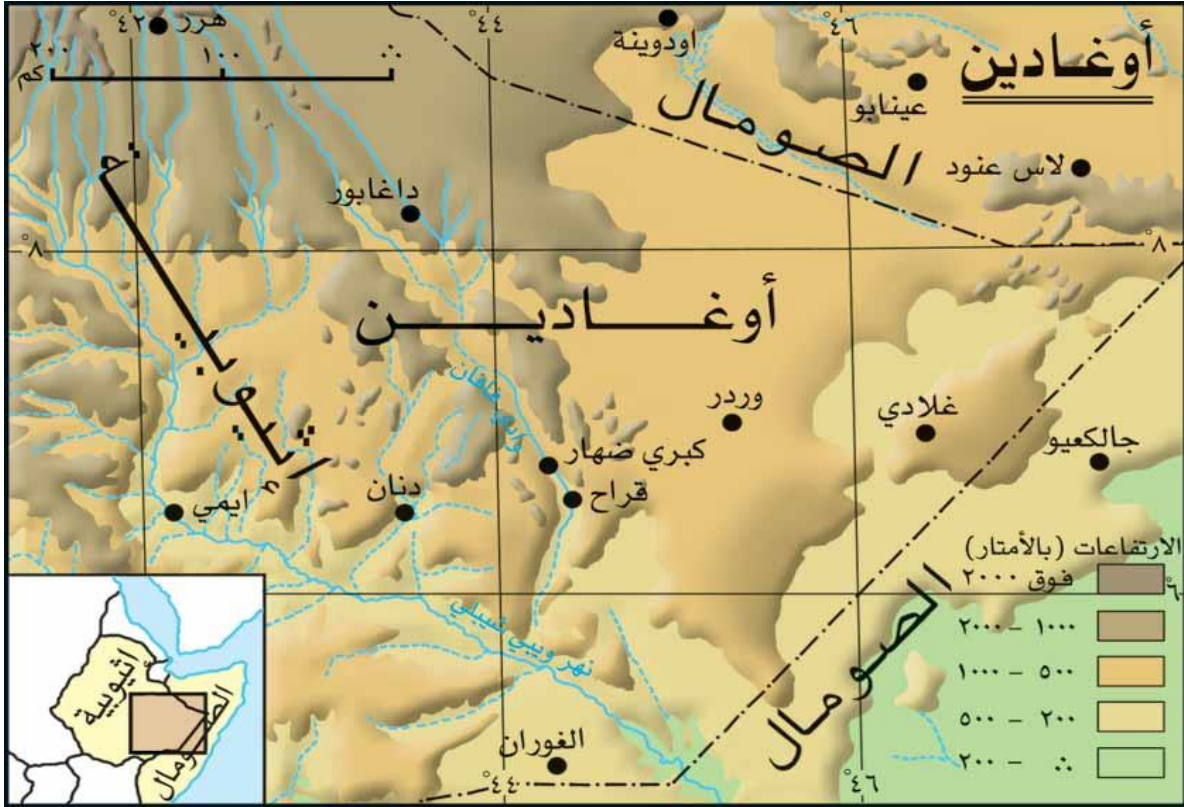
### 3-6 إقليم أوغادين الصومالي:

وهو إقليم يقع في المنطقة الداخلية من القرن الإفريقي على هيئة مثلث، يحده من الجنوب الصومال ومن الغرب إثيوبيا، ومن الجنوب منطقة الحدود الشمالية لكينيا، يحتوى الإقليم على ثروات زراعية، حيوانية ومعدنية كالذهب، الفضة، النحاس، الميكا، القصدير في 29 نوفمبر 1954 ضم الإقليم إلى إثيوبيا وهو ومنطقة الهود بعد توقيع معاهدة مع بريطانيا والتي يحق فيها للقبايل الصومالية الرعي على جانبي الحدود<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سعيد شخير سوادي، "إقليم الصومال الغربي (وأغادين) وواجهات الصراع الصومالي-الإثيوبي" جامعة واسط كلية التربية قسم التاريخ، ص 5-9.

# المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

## خريطة رقم (14) إقليم أوغادين



المصدر: <https://www.google.com/search?q=10:00> تم الاطلاع يوم 2021/04/14 على الساعة 10:00.

### 3-7 منطقة بلوشستان:

يرد البلوش أصلهم إلى العرب سكان ما بين النهرين وإلى الكلدانيين من نمرود وبيلوس - ومن هنا جاءت كلمة بلوش؛ تقع بلوشستان على الحدود بين باكستان وأفغانستان وإيران، يعتبر البلوش من السنة العرب، لغتهم خاصة فهي مزيج بين العربية والأوردو والفارسية، قاموا بعدة محاولات انفصالية على حكومة باكستان منها عام 1973 و عام 1977 لكنها لم تفلح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رياض نجيب الريس، العرب وجيرانهم - الأقليات القومية في الوطن العربي، ط2، رياض الريس للكتب والنشر، لندن - قبرص، ص ص 16-22.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

خريطة رقم (15) إقليم بلوشستان



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/14 على الساعة 9:45.

### 3-8) الصراع العربي مع الكيان الصهيوني:

يعتبر الصراع العربي مع الكيان الصهيوني أحد أبرز الصراعات في العالم خلال القرن العشرين فقد أدى إلى قيام خمسة حروب من عام 1948-1982م، كما ساهم في تأجيج السباق نحو التسلح في منطقة الشرق الأوسط، وترتب عن هذا الصراع مشكلات حدودية تتمثل في:

✓ حدود الدولة الفلسطينية مع الكيان الصهيوني: بعد خمسة حروب (1948-1956-1967—1973 1982) كان من انعكاساتها التوسع على حساب الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية، جنح الفلسطينيين إلى عقد الاتفاقيات مع اليهود تحت شعار (الأرض مقابل السلام) ولذلك عقدت ستة اتفاقيات في الفترة الممتدة بين 1993-1999م ترتب عنها:



## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

➤ دولة فلسطينية: تضم إقليمين متباعدين هما الضفة الغربية وقطاع غزة يربط بين هذين الإقليمين، ممر يمتد عبر الأراضي الإسرائيلية يوصل مدينة الخليل بالضفة الغربية ومدينة غزة في القطاع بطول 44 كلم.

✓ الحدود السورية مع الكيان الصهيوني: رسمت الحدود- الإسرائيلية بموجب خطوط الهدنة لعام 1949 وكانت هذه الحدود تتماشى مع السفوح الدنيا لهضبة الجولان السورية، وتمتد من أعلى منابع نهر الأردن حتى جنوب بحيرة طبرية، وخلال حرب 1967م احتلت إسرائيل مرتفعات الجولان بأكملها، وبعد حرب 1973م استعادت سوريا قطاع محدود من هضبة الجولان بما فيها مدينة القنيطرة المدينة الرئيسية في الجولان، تبلغ مساحة الجزء المحتل من هضبة الجولان قرابة 8511 كلم<sup>2</sup>، والتي تشكل السفوح الجنوبية لجبل الشيخ الذي يرتفع بـ 2224م على مستوى سطح البحر، هضبة الجولان تمتاز بخصوبة تربتها وجودة مناخها وكثرة مياهها التي ينحدر معظمها إلى نهر الأردن؛ وهذا ما أكسب أهمية لتزويد إسرائيل بالمياه بالإضافة إلى أهميتها الاستراتيجية حيث لا تبعد عن دمشق سوى بـ 50 كلم<sup>1</sup>.

✓ الحدود اللبنانية- مع الكيان الصهيوني: تدعي إسرائيل أن 60% من خط الحدود بينها وبين لبنان لا يوجد حولها اتفاق نهائي، الأمر الذي يتيح لها الاحتفاظ بعدة قطاعات من الحدود تتراوح بين عشرات الأمتار إلى مئات الأمتار من الأراضي اللبنانية وعلى طول الحدود مثلما حدث في مزارع شبعا التي انسحبت منها إسرائيل عام 2000م<sup>2</sup>.

### 9-3) مشكلة الحدود بين موريتانيا والسنغال:

يعتبر الحد الفاصل بين الدوليتين الضفة الشمالية لنهر السنغال، ثم جرى تعديل في مسار الحد بحيث يكون في وسط المجرى الملاحي من أجل الاستفادة المشتركة، و لقد سعت موريتانيا في تعريب البلاد مما أثار حفيظة القبائل الزنجية المدعومة من طرف السنغال حسب مزاعم موريتانيا، بل تطور الأمر إلى

<sup>1</sup> محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص 334.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 339.

## المحور الأول : استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

---

استضافة السنغال المعارضة الموريتانية المسلحة على أراضيها والتي قامت بأعمال مسلحة داخل الأراضي الموريتانية لترد الأخيرة بتسليح القرى الحدودية<sup>1</sup>.

### خلاصة:

الوطن العربي يتمتع بأهمية استراتيجية ودينية وتاريخية، باعتباره يقع وسط العالم ويشرف على طرق ومضائق مائية ذات بعد عالمي، ويجدر الإشارة إلى أن الموقع أثر في عدة خصائص طبيعية وبشرية وحضارية منها ما أثرت على الحياة البشرية، فساعدت على قيام حضارات قديمة في فترات متباعدة من تاريخ الوطن العربي، ارتبطت بالزراعة واستخدام طرق الري، فتوفر الإنتاج الغذائي، وظهور الأديان السماوية في أرضه وانتشار هذه الديانات إلى باقي أجزاء العالم ، وقيامه بالوساطة التجارية بين البيئات والدول المختلفة التي تقع حوله.

---

(1) محمد محمود السرياني، المرجع نفسه، ص313

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

تمهيد:

يتميز الوطن العربي بالتنوع الجيولوجي والمرفولوجي والبيومناخي، هذه العوامل ساعدت على تشكل مظاهر تضاريسية مختلفة بين شقي الوطن العربي الأفريقي العربي والآسيوي العربي كما توضح الخريطة رقم(16).

خريطة رقم(16) تضاريس الوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/26 على الساعة 11:00.



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### أولاً: البنية الجيولوجية والتضاريس في الوطن العربي

#### 1) البنية الجيولوجية في الوطن العربي:

لقد مر الوطن العربي خلال تطور تكوينه الجيولوجي بالمراحل التالية:

#### ✓ الوطن العربي في عصر ما قبل الكامبري (الأيوزوي):

حيث طغت مياه بحر التيتيس في أواخر الزمن الجيولوجي الأول على شمال شرق وشمال غرب الجزيرة العربية والأجزاء الشمالية من الجناح الإفريقي؛ مما أدى إلى تكوين ارسابات جليدية سميقة، كما تعرضت الكتلة القارية خلال الزمن الأول لحركات تكتونية؛ أدت إلى ظهور جبال مرتفعة نسبياً في كل من غرب السودان وجنوب ليبيا وجنوب الجزائر وأجزاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية.

البحر الأحمر لم يتشكل بعد في هذا العصر وقد كان الخليج العربي والحوذين الأوسط والأدنى لنهري دجلة والفرات عبارة عن حوض منخفض يفصل الشرق عن الغرب، بينما كان بحر التيتيس يغطي معظم أراضي الهلال الخصيب (العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن وأجزاء من مصر وليبيا وجنوب الجزائر وحتى إقليم الأطلس في المغرب)<sup>1</sup>.

#### ✓ الوطن العربي في العصر الثاني (الميزوزوي):

تعرض اليابس إلى حركة رفع تدريجية في نهاية العصر الكربوني مما أدى إلى تعرض اليابسة لعوامل التعرية الهوائية وكثرة الإرسابات الرملية، ثم طغت مياه بحر التيتيس مرة أخرى على مساحات واسعة من اليابسة خلال عصر الكريتاسي ليعود بذلك أكبر طغيان لمياه البحر؛ ويدل على ذلك انتشار تكوينات الكريتاسي والتي أهمها الحجر الرملي النوبي في مناطق شبه الجزيرة العربية ومصر والسودان وليبيا والجزائر غرباً وفي الأردن وسوريا والعراق شرقاً، وبسبب النفاذية العالية لهذه الصخور فقد أصبحت خزانات للمياه الجوفية بكميات كبيرة بالإضافة إلى البترول وخامات الحديد خاصة في جنوب مصر وشمال السودان.

<sup>1</sup> صبري فارس الهيتي، حسن أبو سمور، جغرافية الوطن العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 1999، ص22.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### ✓ الوطن العربي في العصر الثالث (السينوزوي):

تعرضت أغلب أراضي الوطن العربي منذ حوالي 65 مليون سنة إلى حركة هبوط في بداية عصر الأيوسين، أدت إلى غمر مياه بحر التيتس إلى معظم أراضيه، ثم عاد اليابس وارتفع مرة أخرى في نهاية عصر الأيوسين واستمر إلى غاية عصر الأوليغوسين فانشحرت المياه على أجزاء كثيرة من أراضيه.

ونتيجة لتعرض أراضي الوطن العربي في عصر الأيوسين والأوليغوسين لحركات التوائية وانكسارية وثوران البراكين أدى ذلك لتشكل "جبال الأطلس، كردستان، زاغروس وطوروس"، أما الحركات الانكسارية فقد أدت إلى تشكل جبال عمان والبحر الأحمر والهقار والجبل الأخضر وخليج العقبة والبحر الميت وواد الأردن<sup>1</sup>.

### ✓ الوطن العربي خلال الزمن الرابع (الباليوزيك):

في نهاية عصر البلايستوسين استمر ارتفاع الأرض وانحسر الماء على معظم الأراضي العربية، وقد استمر حدوث حركات طي والصدع والثورات البركانية مما زاد من ارتفاع الجبال الالتوائية وتعميق الأخاديد وانتشار الطفوح البركانية خاصة في المغرب العربي، وقد تعرضت المناطق الصحراوية العربية إلى أمطار غزيرة وجو رطب ولذلك سمي البلايستوسين "بالعصر المطير".

(2) الحركات التكتونية التي تعرض لها الوطن العربي: تعرضت مساحات واسعة من الوطن العربي لحركات تكتونية في مختلف العصور الجيولوجية وهي كالتالي:

✓ **الحركات الكاليدونية:** وهي حركات أدت إلى رفع بعض أجزاء من الوطن العربي وقد حدثت هذه الحركات بعد الزمن الأركي؛ فظهرت كتل جبلية كبيرة مثل كتل "التبستي، التاسيلي، الهقار، دارفور" ومع مرور الزمن تعرضت هذه الكتل إلى تعرية مما أدى إلى انخفاض مستواها حيث أصبحت على شكل كتل جبلية وليست مرتفعات أو سلاسل جبلية.

✓ **الحركة الألبية:** ساهمت هذه الحركات في ظهور العديد من السلاسل الجبلية في الوطن العربي مثل مرتفعات الأطلس والجبل الأخضر في الشق الأفريقي، ومرتفعات شمال شرق العراق وعمان

<sup>1</sup> صبري فارس الهيتي، حسن أبو سمور، المرجع نفسه، ص23.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

في الجناح الآسيوي، وذلك بسبب حدوث حركات في عصر المايوسين الذي أدى إلى حدوث ضغط على كتلة جندوانا في اتجاه الشمال ومن كتلة أوراسيا في اتجاه الجنوب؛ مما أدى إلى حدوث ضغط على الراوسب الموجودة في قاع التيتس واندفاعها إلى أعلى لتظهر فوق سطح الماء وتكون الجبال.

✓ مناطق شرق أفريقيا تعرضت لحركات تكتونية منذ نهاية العصر الكريتاسي وحتى الزمن الجيولوجي الثالث، وقد أدت هذه الحركات إلى ظهور الأخدود الأفريقي الآسيوي، الذي يمتد من جبال طوروس شمال سوريا مرورا بنهر العاصي وسهل البقاع وغور الأردن وخليج العقبة والبحر الأحمر وخليج عدن حتى البحيرات في شرق أفريقيا<sup>1</sup>.

✓ الحركات التكتونية التي حدثت في عصري المايوسين والبلايوسين أدت إلى اتصال البحر الأحمر بالمحيط الهندي عند باب المندب، والخليج العربي بالمحيط الهندي عن طريق مضيق هرمز.

✓ الحركات التكتونية التي حدثت رافقها نشاط بركاني أدى إلى تدفق تكوينات اللافا فوق سطح الأرض مما ساعد على تشكل الأشكال التالية:

➤ المخاريط البركانية المرتفعة أهمها قمة جبل النبي شعيب الواقع جنوب غرب صنعاء.

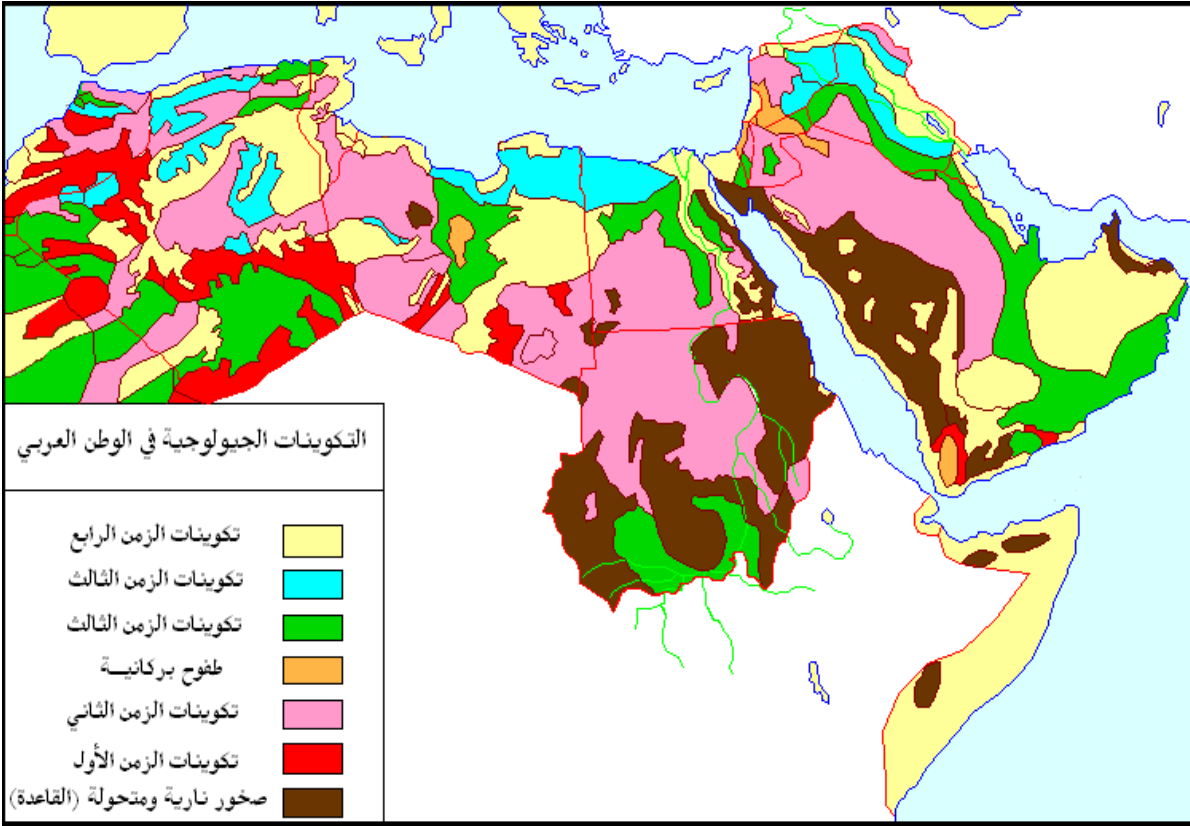
➤ القباب البركانية أوبراكين التكديس وهي قليلة الارتفاع مثل قمة جبل الدروز جنوب شرق سوريا.

➤ الحرات: وهي عبارة عن طفوح بركانية تغطي مساحات واسعة من الأرض دون وجود قمم واضحة، تنتشر في مناطق شمال شرق الأردن والمنطقة القريبة من السعودية.

<sup>1</sup> (صبري فارس الهيتي، حسن أبو سمور، المرجع نفسه، ص 25).

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

خريطة رقم (17) خريطة التكوينات الجيولوجية في الوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع يوم 2021/04/27 على الساعة 10:00.

### (3) التضاريس في الوطن العربي:

ساهم التاريخ الجيولوجي لمنطقة الوطن العربي في تشكل العديد من الأشكال التضاريسية والتي نستطيع حصرها فيما يلي:

**(3-1) الجبال:** تنقسم الجبال في الوطن العربي من حيث نشأتها وتطورها وأصل تكوينها إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

- ✓ جبال التعرية.
- ✓ جبال التوائية حديثة.
- ✓ جبال انكسارية وبركانية.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

**1-1-3) جبال التعرية:** وهي عبارة عن بقايا سلاسل جبلية قديمة تأثرت بعوامل التعرية فظهرت بقاياها على شكل كتل جبلية منها: جبل العوينات بين الحدود الليبية المصرية السودانية، جبال تبستي على الحدود الليبية التشادية، جبل ايغاي شمال شرق جبال تبستي، جبل طومو شمال غرب جبال التبستي، جبال الهقار جنوب الجزائر<sup>1</sup>.

**2-1-3) جبال التوائية حديثة:** وتشمل جبال حديثة التكوين جيولوجيا وهي من النوع الألبى ترجع إلى الزمن الثالث ومنها:

✓ سلسلة جبال الأطلس في المغرب العربي.

✓ مرتفعات عمان في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية.

✓ جبال كردستان وزاغروس في شمال شرق العراق<sup>2</sup>.

➤ **جبال كردستان وزاغروس:**

تنتشر الجبال الالتوائية الحديثة في الشمال متمثلة في جبال طوروس الممتدة شمال سوريا والعراق، بينما تمتد جبال زاغروس في شمال وشرق العراق، وتشكل هذه الجبال نحو 15% من مساحة العراق، يصل ارتفاعها إلى 3500 متر في قمة جبل خصاروس، تستمر جبال زاغروس مع الحدود الشرقية للعراق إلى وسط جنوبه لتختفي في جنوبه باستثناء جبل سنام على الحدود العراقية الكويتية.

➤ **مرتفعات عمان:**

تختفي الجبال في منطقة الخليج باستثناء جبال عمان التي تعد امتدادا طبيعيا لجبال زاغروس والتي كانت متصلة قبل حدوث الانكسار وتشكل مضيق هرمز؛ ومن الجبال الموجودة في عمان نجد: الجبل الأخضر، جبال الحجر الشرقي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> صبري فارس الهيتي، حسن أبو سمور، المرجع نفسه، ص37.

<sup>2</sup> الخزامي محمد عزيز، جغرافية الوطن العربي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 2017، ص35.

<sup>3</sup> حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 2011، ص55-58.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### ➤ جبال الأطلس في المغرب العربي:

يعتبر المغرب العربي مجال الأراضي المرتفعة فالسلاسل الجبلية يتراوح عرضها بين 300 و400 كلم وتمتد على ما يزيد 2000 كلم<sup>1</sup>، ومتوسط الارتفاع يعد عاليا إذ يبلغ 800م بالمغرب و900م بالجزائر وتغطي الجبال ثلث المساحة ويناhez الكثير منها 2000م وأشهر هذه الجبال؛ الجبال الأطلسية والتي تتألف من سلاسل جبلية حديثة التوائية ومن سلاسل قديمة تجددت في الزمن الثالث، وطولها يفوق جبال الألب طولاً، إذ أنها تمتد من سواحل المحيط الأطلسي تقريبا وحتى خليج تونس وذلك باتجاه جنوبي غربي، شمالي شرقي<sup>2</sup> وتنقسم إلى :

### ▪ جبال الأطلس التلي:

وهي جبال حديثة النشأة وهي بذلك التوائية تمتد متوازية مع البحر الأبيض المتوسط من مضيق جبل طارق بالقرب من المغرب الأقصى إلى الرأس البيض بتونس ويطلق عليها في تونس اسم "الدورسال التونسي" وتمتد في الجزائر على هيئة سلسلتين متوازيتين وفي المغرب على شكل قوس حتى جبل طارق تعرف بـ اسم "جبال الريف" وأهم هذه السلاسل نجد:

- **جبال الريف بالمملكة المغربية:** وبه أعلى قمة تبلغ (2452م) وهي قمة تدرجين ومقدمة الريف والهضبة الوسطى والأطلس المتوسط، والأطلس الكبير الشرقي وهي تشكل مع الريف قوس من الشمال الغربي إلى مصب نهر ملوية المطل على البحر الأبيض المتوسط بنتوءاتها ذات الانحدارات القوية والأودية القصيرة ذات المجرى العنيف<sup>3</sup>.

- **جبال الأطلس التلي بالجزائر:** والمتمثلة في جبال تلمسان، الونشريس، الظهرة، التيطري، الخشنة، الأطلس البلدي، جبال ساحل الجزائر، جبال بني شقران، تسالا جرجرة التي بها أعلى قمة وهي لالة خديجة بـ 2308م، البيان، النابور، السلسلة النوميديّة، الكتلة القلية في الجزائر.

<sup>1</sup> جبرار مورار "إحياء الوسط الطبيعي وتهيئته" في جان فرانسوا تروان، المغرب العربي الإنسان والمجال، ت على التومي، كارم كايسي، عبد الكريم سالم، (دار الغرب الإسلامي)، ص23

<sup>2</sup> علي حسن موسى، شاهر جمال آغا، جغرافية الوطن العربي الطبيعية، ط5، منشورات جامعة دمشق كلية الآداب، 2010ص82.

<sup>3</sup> محمد الناصري، الجبال المغربية مركزيتها هامشيتها تتميتها، منشورات وزارة الثقافة المملكة المغربية، 2003، ص23.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

- جبال تونس: نجد جبل الشعانبي(1544م) جبل شمام(1314م) جبل سرج (1347م) جبل زغوان(1275م)، جبل سيدي عبد الرحمان بالوطن القبلي(637م) .

### ▪ جبال الأطلس الصحراوي بالجزائر:

يتكون من سلاسل جبلية عديدة شبه متوازية تتخللها فتحات وخنادق كثيرة تعد ممرات طبيعية نحو الصحراء، وهي تمتد من رأس غير على المحيط الأطلسي إلى الرأس الطيب في تونس، وهي تتميز بقدماها في الحركة الالتوائية و تمتد من الغرب إلى الشرق متوازية من سلسلة جبال الأطلس التلي وهي من الغرب إلى الشرق كتالي الأطلس الكبير الغربي الذي تتواجد به قمة طوبقال بـ(4167م) والأطلس الصغير<sup>1</sup>، في الجزائر تكون جبال متممة لجبال الأطلس الكبير<sup>2</sup>، ومن أشهر الجبال في الأطلس الصحراوي الجزائري نجد من الغرب إلى الشرق: جبال القصور وأعلى قمة فيها جبل عيسى التي يصل ارتفاعها 2236م وجبال العمور وأعلى قمة فيها هي قمة جبل بوبرقة الي يقدر فيها الارتفاع بـ1959م، وجبال أولاد نايل وهي أقل ارتفاعا وأكثرها تشعبا وتنتهي بجبال الزاب.

لتأتي بعدها جبال الأوراس حيث أعلى قمة فيها هي رأس أم كلثوم في جبل شيليا 2328م والتي تعد أعلى قمة في الشمال الجزائري، بالإضافة إن تباين الارتفاع في هذه المنطقة يؤدي إلى تنوع المناخ في القمم المرتفعة لجبل الشيليا وجبل المحمل وجبل بلزمة، والتي تعتبر من المناطق المناخية شبه الرطبة الباردة حيث تتراوح كمية التساقط فيها بين 600-900ملم سنويا، وتتميز بتراكم الثلوج في هذه القمم لمدة طويلة تصل في بعض الأحيان إلى شهر ماي خاصة في السنوات التي يكثر فيها تساقط الثلوج، كما نجد جبل الأزرق الذي يبلغ ارتفاعه 1937م وجبل مستاوة، وجبل الشلعلع<sup>3</sup> في أقصى الشرق نجد جبال النمامشة.

<sup>1</sup> محمد الناصري، المرجع نفسه، ص49.

<sup>2</sup> عبد علي الخفاف، الوطن العربي، أرضه- سكانه- موارده، ط4، دار الفكر ناشرون وموزعون: عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011، ص65

<sup>3</sup> بشير مسعودان، ولاية باتنة دراسة في جغرافية السكان، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في التهيئة غير منشورة، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص11

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### ▪ جبال الهقار والتاسيلي:

وهي كتل جبلية منعزلة تظهر على شكل كتل وليست سلاسل جبلية وتنتشر خاصة في الصحراء الجزائرية مثل؛ كتلة الهقار التي تصل مساحته إلى 350.000 كلم<sup>2</sup> بارتفاع متوسط يقدر بـ1000م مع وجود قمم مثل تاهات<sup>1</sup>م2918، والتاسيلي أجر (أزجر) والتي هي عبارة عن كتلة صخرية مكونة من الحجر الرملي مكونة هضاب صخرية جرداء وجبال تتقاطع بها أودية كثيرة تشكل البتون الجافة لطرق مائية قديمة كما تتواجد بها بعض الكهوف الواسعة الناتجة بفعل عملية الحت<sup>2</sup>.

### ➤ جبال ليبيا:

نجد في ليبيا نطاق الجبال الشمالية والمتمثلة في جبال طرابلس، الجبل الأخضر، هضبة البطنان والدفنة (مارماريكا)، جبال طرابلس تمتد على نطاق طوله 500 كلم ما بين الحدود التونسية في الغرب وساحل البحر المتوسط عند بلدة الخمس في الشرق ومن أشهر أقسامه نجد؛ جبال نفوسة والتي تمتد على مسافة 200م وجبل غريان و جبل ترهونة و جبل مسلاتة(القصبات).

الجبل الأخضر سمي بذلك بسبب غطاءه النباتي وأحراجه الدائمة وهو ينحدر نحو الساحل بانحدار شديدا ويتراوح ارتفاعه بين 250م و880م حسب المناطق، بالإضافة إلى هضبة البطنان والدفنة ونقصد بها المنطقة الممتدة من جنوب شرق خليج بمبة نحو الشرق حتى طبرق، أما الدفنة فيقصد بها المنطقة الممتدة بين طبرق والحدود المصرية وارتفاعها لا يزيد عن 200م، كما توجد على الحافات الجنوبية والجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية للصحراء الليبية عدة مجموعات جبلية منها؛ كتلة جبال تيبستي البركانية وأعلى قمة جبلية بها هي جبل اميكوسي بارتفاع 3400م فوق سطح البحر وجبال العوينات و أركنو اللذان يتواجدان في الطرف الجنوبي الشرقي لليبيا وجبال الهروج والسودا اللذان يقعان في الغرب<sup>3</sup>.

1) Ginette Aumassip ,Michel Tauveron, Le Sahara central a L' Holocène ,mémoire della Societa Italiana,1993, pp63-80.

(2) ابراهيم العيد بشي، تاسيلي ناخر البنية الجغرافية الحضارية، ج1، دار الحبر، الجزائر، ص133

(3) عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 1971، ص ص46،54،58،64.



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

3-1-3) جبال انكسارية: وهي جبال تكونت في سياق الأخدود الذي كون البحر الأحمر في الزمن

الثالث وتضم السلاسل التالية:

- ✓ مجموعة سلاسل جبال البحر الأحمر في مصر والسودان.
- ✓ مجموعة سلاسل جبال الحجاز وعسير ومرتفعات اليمن.
- ✓ مجموعة سلاسل جبال الشام.

### ➤ جبال الحجاز وعسير ومرتفعات اليمن:

توجد جبال اليمن في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية وهي جبال انكسارية تأثرت بالبراكين خاصة التي تطل على مضيق باب المندب، كما نجد مرتفعات عسير التي تمتد من الجنوب نحو الشمال وإلى الشمال منها تمتد جبال الحجاز، تستمر الجبال في شبه جزيرة سيناء بمصر وهي عبارة عن جبال معقدة التركيب تتكون من صخور أركية قديمة وأهمها جبل سانت كاترين (2640م) جبل موسى (2280م).

### ➤ جبال الشام:

بالنسبة لمرتفعات بلاد الشام فتقع إلى الشرق الساحلي للبحر المتوسط وتظهر في الشمال على شكل سلسلتين متوازيتين بين السلسلتين سهول طولية وتسمى السلسلة الأولى بجبال أمانوس، أما الثانية فتعرف باسم جبال الأنصارية (العلويين) وتقع إلى الجنوب من جبال أمانوس ويفصل بينهما مناطق سهلية منخفضة يجري منها نهر العاصي. في لبنان تتواجد المرتفعات هي الأخرى على شكل سلسلتين جبليتين تعرف الغربية منها باسم سلاسل جبال لبنان الغربية وهي تقع إلى الجنوب من جبال العلويين ويزيد ارتفاعها عن 3000 م وإلى الشرق منها تمتد جبال لبنان الشرقية ومنها جبل الشيخ بارتفاع 2800م وهضبة الجولان السورية<sup>1</sup>، بالنسبة إلى منطقة فلسطين فنجد فيها جبال الجليل وجبال نابلس الذي يفصل بينهما مرج عامر المتسع والخصب وجبال صحراء النقب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن...، المرجع السابق، ص ص 59-60.

<sup>2</sup> إبراهيم الفاعوري، جغرافية الوطن العربي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011، ص 39.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### ➤ سلسلة جبال البحر الأحمر والقرن الأفريقي:

تمتد السلسلة المحاذية للساحل الغربي للبحر الأحمر شرقي مصر والسودان في اتجاه عام من الشمال الغربي عند رأس خليج السويس إلى الجنوب الشرقي عند هضبة الحبشة، وهي تتكون من صخور نارية قديمة ومتحولة يخترقها عدد من السود النارية والعروق المعدنية وهي بذلك جبال انكسارية، متوسط ارتفاع هذه السلسلة يتراوح بين 2600-3280م قدما فوق سطح البحر، ويبرز بين هذه الكتل الجبلية قمم جبلية منعزلة يتجاوز ارتفاع بعضها 6560 قدم وأهم هذه القمم؛ نجد جبل الشايب 7160م وهو أعلى جبال في مصر على ضفة البحر الأحمر، وجبل أودا الذي يعتبر أعلى جبال البحر الأحمر في السودان بـ7290م.

وينحدر على السفوح الشرقية لجبال البحر الأحمر مجموعة من الأودية سريعة الانحدار تنتهي في البحر الأحمر ومن أمثلتها أودية دبور وغدير<sup>1</sup>، ومن جبال منطقة السودان نجد كذلك جبل تينغابارتفاع 1300م، وجبل العوينات 1895م والبركنة الثلاثية والرباعية لجبل مرة 3087م وجبل ميدوب 1618م وفي الشرق جبال البجا 2217م<sup>2</sup>.

ومن بين المرتفعات الموجودة في جيبوتي نجد جبل موسى على ارتفاع 2010م، وجبل جودة 1715م، جبل مبلي 1300م، جبل واري 1200م، بالنسبة للصومال فالمرتفعات توجد في الشمال وتندرج في الانخفاض مع الاتجاه جنوبا لتكون هضابا مستوية وشبه مستوية حتى تصل إلى السهول لتغطي ما يقرب من ثلثي مساحة جنوب الصومال<sup>3</sup>.

### 2-3 الهضاب:

#### 1-2-3 هضاب الشق الأفريقي:

وهي تمتد من الغرب إلى الشرق على مسافة 5000 كلم ومن سواحل البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الجنوب نحو داخل القارة لمسافة 2000 كلم وعلى هذه المساحة الواسعة تتواجد أكبر وأعظم صحاري

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000، ص ص 61-62.

<sup>2</sup> عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1997، ص 240.

<sup>3</sup> إبراهيم الفاعوري، المرجع السابق، ص ص 474، 499.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

العالم الحارة، ونتيجة تأثير عوامل التعرية وطبيعة التكوينات الجيولوجية أدى هذا إلى تشكل مظاهر سطحية سيتم شرحها في عنصر الصحاري<sup>1</sup>.

### 2-2-2) هضاب الشق الآسيوي:

#### ✓ هضبة شبه الجزيرة العربية:

تمتد بين مرتفعات طوروس في الشمال وبحر العرب في الجنوب ومن مرتفعات البحر الأحمر في الغرب إلى ساحل الخليج العربي ومرتفعات عمان في الشرق، تتميز هذه الهضبة بوحدها من حيث البناء الجيولوجي؛ وهي تتألف من كتلة كبيرة من الصخور النارية القديمة والمتحولة والتي كانت تشكل جزء من قارة جندوانا القديمة وقد طمرت هذه التكوينات القديمة بفعل رواسب أحدث في مناطق متعددة إلا أنها تظهر على السطح في النطاق الغربي المعروف بـ"الدرع العربي" وهذه الهضبة تتكون من:

#### ➤ هضبة بادية الشام:

تتحصر بين مرتفعات طوروس وكردستان في الشمال وصحراء النفوذ في الجنوب وهي هضبة مستوية وهي مغطاة بحشائش الإستبس الفقيرة، في بعض نطاقاتها في حين تغطي الرمال نطاقات أخرى تبدو في شكل صحراء قاحلة، يبلغ متوسط ارتفاعها في بعض الأماكن نحو 1970 قدم وهي تتحدر تدريجياً من الغرب إلى الشرق باتجاه منخفض الفرات.

#### ➤ هضبة نجد:

تتحصر بين صحراء النفوذ في الشمال وصحراء الربع الخالي في الجنوب وجبال عسير والحجاز في الغرب وصحراء الدهناء في الشرق، ويتراوح متوسط ارتفاعها 1640-2956 قدم وهي تتحدر عامة من الغرب والجنوب الغربي.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### ➤ هضبة حزموت:

تمتد في أقصى الجنوب بين صحراء الربع الخالي شمالا وساحل بحر العرب جنوبا، وهي عبارة عن هضبة التوائية يصل ارتفاعها إلى نحو 6000 قدم فوق مستوى سطح البحر وينحدر سطح الهضبة من الغرب نحو الشرق<sup>1</sup>.

2-3) السهول: وهي نوعان وهي السهول الفيضية، السهول الساحلية.

### ✓ السهول الفيضية:

وهي السهول التي تكونت على ضفاف الأودية والأنهار عن طريق ترسيب المواد المختلفة العالقة بمياهها؛ مما أدى إلى تكوين سهول فيضيه رسوبية تعد أجود وأخصب الأراضي الزراعية وكثافة سكانية مرتفعة تتواجد على ضفاف النيل ونهري دجلة والفرات وعلى ضفاف أودية المغرب العربي<sup>2</sup>.

### ✓ السهول الساحلية:

وهي محصور بين سلسلة الجبال والبحر وهي تمتد على شكل شريط ساحلي منها نجد:

### ➤ السهول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط:

وهي أطول السهول الساحلية في الوطن العربي وأهمها من الناحية الاقتصادية وازدحاما بالسكان؛ تبدأ من حدود سوريا الشمالية وتستمر في لبنان وفلسطين منها؛ سهل العلويين، وسهل عكار بسوريا وسهول صيدا وصور بلبنان وسهل عكا، سهل صارونة، سهل فلسطين. أما في مصر فنجد سهول شبه جزيرة سيناء حيث تنتشر الكثبان الرملية وسهول دلتا النيل وفي إقليم مريوط بين الإسكندرية والسلوم. أما في ليبيا فتتسع السهول في سهل الجفارة ما بين الحدود التونسية في الغرب ورأس المسن غرب الخمس في

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 86.

<sup>2</sup> محمد خميس الزوكة، العالم العربي، المرجع السابق، ص 65.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

الشرق، المنطقة الممتدة بين رأس المسن في الغرب ومصراتة في الشرق كسهول سرت، سهل بنغازي والسهول الضيقة على طول الساحل ما بين توكرة في الغرب والحدود المصرية في الشرق<sup>1</sup>.

بالنسبة لتونس والجزائر والمغرب فتتميز سهولها الساحلية بالضيق والتجزئة بسبب اقتراب سلسلة الأطلس التلي من البحر المتوسط ومن أهم هذه السهول؛ سهل تونس، سهل عنابة، سهل متيجة، سهل وهران بالجزائر، سهل نهر ملوية بالمغرب الأقصى<sup>2</sup>.

### ➤ السهول الساحلية الأطلسية:

تمتد من طنجة بالمغرب إلى غاية سواحل موريتانيا بطول يقدر بـ2000 كلم واتساعها يتراوح بين 30-250 كلم منها؛ سهل نهر سيبو، سهل سوس، سهل دراع وهي بشكل عام ضيقة في المغرب وتتسع في موريتانيا تعتبر مجالات هامة للزراعة والاستيطان البشري.

### ➤ السهول الساحلية للخليج العربي:

تتميز هذه السهول بأنها صحراوية مجدبة رملية منخفضة تكثر فيها السبخ والترب المالحة، وهي تبدأ من رأس مسندم ومصب شط العرب وكثيرا ما يوجد بها الأخوار والتي هي عبارة عن السنة من البحر تتوغل في الأرض اليابسة وتمتد لبضعة كيلومترات ومن أمثلتها في المنطقة نجد؛ دبي الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة<sup>3</sup>.

### ✓ السهول الداخلية:

تتواجد خاصة في المغرب العربي فمثلا في الجزائر محصورة بين جبال الأطلس التلي وجبال الأطلس الصحراوي وهي ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ500-800م والبعض يطلق عليها الهضاب العليا لأنها غير مستوية ومن أشهر سهولها سهل تلمسان، سيدي بلعباس، سطيف.

### 4-2) الصحاري:

<sup>1</sup> عبد العزيز طريح شرف، المرجع السابق، ص 31.

<sup>2</sup> عبد على الخفاف، المرجع السابق، ص 88-89.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 89-90.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

تمتد أوسع الصحاري وأشباهها في نصف الكرة الشمالي وتمتد بين دائرتي عرض 20°-30° شمالاً بشكل عام، ظهرت أغلب الصحاري في غرب القارات بسبب تأثير الرياح التجارية الشمالية الشرقية لأنها جافة يطلق عليها "خالقة الصحراء"، وقد تتكون صحاري على السواحل الشرقية كما في الصومال والتي تشكلت نتيجة لهبوب رياح موازية للساحل وهي نموذج شاذ للصحاري، وكذلك يمتد شريط صحراوي من جنوب بيرو وشمال شيلي يتمثل في صحراء أتكاما.

تتميز الصحاري في الغالب بالانسياب وقلّة الارتفاع مع وجود في بعض المناطق المرتفعة لذلك يطلق عليها "صحراء الجبل"، وتعود قلّة الحياة النباتية فيها بسبب طول فترة الجفاف وقلّة الأمطار، لذلك أصبحت نباتاتها مقاومة للجفاف الشديد والتطرف الحراري الشديد بين الليل والنهار والذي يصل إلى 50 م أما بين الصيف والشتاء فيصل في بعض الأحيان إلى 58 م، أما فصل المطر فهو قصير لا يصل في بعض الأحيان إلى شهر واحد، والتساقط قليل فلا يصل إلى 120 ملم سنوياً وهي كمية غير منتظمة من حيث الكمية والوقت على الرغم من أن هذه الصفة الغالبة، إلا أنه قد تسقط أمطار بشكل زخات عنيفة بين فترة وأخرى<sup>1</sup>.

### ✓ أشكال التضاريس في الصحراء:

يمكن التمييز من حيث التضاريس بين نوعين من الصحراء؛ صحراء الجبل وصحراء السهل فضلاً عن نوع انتقالي بينهما ونستطيع حصرها فيما يلي:

### ➤ صحراء الجبل والحوض:

صحراء الجبل والحوض أو الأحواض الجبلية المغلقة، عندما تطوق الجبال الحوض المنخفض فيكون ظل مطر من جميع الجهات وقد تتجح الأمطار السيلية في إيصال المجاري عبر الحلقة الجبلية إلى الحوض ولكن سرعتها تضعف فجأة؛ فترسب حمولتها على شكل مراوح فيضية على منحدرات الحوض،

<sup>1</sup> عبد العباس فضيخ الغريبي، سعدية عاكول الصالحي، جغرافية الغلاف الحيوي (النبات والحيوان)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 137.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

وتنتهي في قاعه ببحيرة قد تدوم ولكنها تتبخر وتترك بحيرة ملحية وهذا النوع من الصحاري لا يصلح للسكن<sup>1</sup>.

➤ **الصحراء السهلية:** وهي صحراء الحمادة والعرق والرق.

### ▪ الحمادة:

وهي سطح صخري شديد الصلابة عار من الرمال والحصى؛ محاطة بأخاديد شكلت خنادق ضيقة تشرف على منحدرات معزولة ومصقولة بواسطة الجريان على سطوحها وتكون مساحتها واسعة من أمثلتها؛ الحمادة الحمراء، حمادة قيرأو حمادة تندوف بالجزائر<sup>2</sup>. إذن فالحمادة هي صحراء صخرية تتألف من هضبات متواضعة الارتفاع تتخللها أحواض متسعة تملؤها الرمال، وربما كانت صحراء الحمادة من حيث التاريخ الجيولوجي نهاية تطور التعرية في صحراء الجبل بمعنى أن التعرية قد خفضت الحلقات الجبلية إلى هضاب متسعة أما مسطحة أوقبابية مطببة نوعا ما وذلك حسب التركيب الجيولوجي، للطبقات فالتعرية تترك الأجزاء الصلبة على شكل كوستات أو هضبيات أو تلول منفردة بينما تترك في الأجزاء الضعيفة أودية عميقة منحدر<sup>3</sup>.

### ▪ الرق:

وهي مساحات مستوية تغطيها تكوينات خشنة قوامها يتراوح بين الحصى والأحجار والرمل، وبعض الكتل الصخرية الصلبة في بعض الأحيان تكون كبيرة جدا، منها تادمايت وتانزروفت في الجزائر، والرق يتولد عن تفكك الحمادة ليتفكك بدوره إلى عرق.

### ▪ العرق:

<sup>1</sup> جمال حمدان، أنماط من البيئات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ت، ص 87.

<sup>2</sup> Jean Fabre , *Géologie du Sahara occidental et central* ,Musée royal de l'Afrique centrale-Belgique,2005,p439.

<sup>3</sup> جمال حمدان، المرجع السابق، ص 87.



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

وهي عبارة عن كثبان رملية تكون على هيئة تلال أو هضاب قليلة الارتفاع كالعرق الشرق الكبير والعرق الغربي الكبير وعرق إبيدي وشاش بالجزائر. ونجد في الصحراء الغربية لمصر ثلاثة مظاهر للعرق " بحر الرمال، الكثبان الطولي، الكثبان الهلالية أو البرخان"؛ فبحر الرمال يغطي 63% من الصحراء الغربية ويقع بين منخفضي سيوة وجغبوب شمالا حتى مشارف هضبة الجلف الكبير، بمسافة طولية تناهز 500 كلم وعرض زهاء 200 كلم ويتراوح طول كثبانها بين 50-150م، الكثبان الطولية (الغرود) وهي عبارة عن مظهر جيومرفولوجي يتواجد في الصحراء الغربية وهي عبارة عن صفوف متطاولة نحيفة ومتوازنة ويتألف كل غرد منها على شكل قوس أو هلال بالإضافة إلى الكثبان الهلالية أو البرخان والتي تعتبر مظهر من مظاهر التراكم الرملي<sup>1</sup>.

تضم هضبة شبه الجزيرة العربية بعض الأحواض المنخفضة المليئة بالإرسابات الرملية والتي تبدو على شكل صحراء واسعة مثل؛ "صحراء النفوذ" التي تمتد من الشرق إلى الغرب لمسافة 600 كلم ومن الشمال إلى الجنوب لمسافة 250 كلم، و"صحراء الدهناء" والتي تفصل بين هضبة نجد في الغرب وساحل الخليج العربي في الشرق على مسافة 1300 كلم من الشمال إلى الجنوب، و"صحراء الربع الخالي" والتي تفصل بين هضبة نجد في الشمال وهضبة حضرموت في الجنوب وهي تشغل مساحة كبيرة تقدر بـ 600 ألف كلم<sup>2</sup>.

### 5-2) الجزر:

يتميز الوطن العربي بقلة الجزر والجدير بالذكر أنها صخرية في غالبيتها لا قيمة لها من الناحية الاقتصادية، إلا أن بعضها له أهمية استراتيجية مثل جزر "صنافير وتيران" التي تتحكم في مدخل خليج العقبة، وجزر اليمن الجنوبية التي تتحكم في باب المندب وجزر "كوريا وموريا" في بحر العرب والجزر التي تتحكم في مضيق هرمز؛ الذي يعتبر محور رئيسي لناقلات النفط من مصادرها في منطقة الخليج إلى الأسواق العالمية بالإضافة إلى جزر "تيدره" في موريتانيا، وجزيرة "الزعفران" بالمغرب، و"جربه، لميدوسا، لينوسا بنتلاريا، جزر قرقنة" المقابلة لصفاقس بتونس، و"جزر شاكر، الجفتون، الإخوان، سانت

<sup>1</sup> جودة حسنين جودة، جغرافية مصر العربية وخريطة المعمور المصري في المستقبل، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص ص 104-105.

<sup>2</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، المرجع السابق، ص 87.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

جون" في البحر الأحمر بمصر، و"جزر فرسان" في المملكة العربية السعودية، "جزر سوقطرة، كمران، زقر، الحنيش الكبير" في اليمن، "جزر كوريا موريا في عمان<sup>1</sup> بالإضافة إلى جزر طناب الصغرى والكبرى وأبو موسى التي سبق ذكرهم في المحور الأول.

### ثانياً: الموارد المائية في الوطن العربي

الوطن العربي يعاني أزمة مائية مقارنة بدول العالم فمساحته تمثل 10% من دول العالم وسكانه 5% من مجموع سكان العالم أما موارده المائية فهي أقل من 0.5% من موارد العالم؛ مما يجعل نصيب الفرد أقل من المعدلات في العالم الذي يبلغ (1000م<sup>3</sup>) في حين يبلغ نصيب الفرد في الدول الوافرة بالمياه (7000م<sup>3</sup>) بالسنة مقابل 760م<sup>3</sup> نصيب الفرد في الوطن العربي لعام 2007 وسيصل إلى 500م<sup>3</sup> حسب تقديرات البنك الدولي في السنوات القادمة، ويرجع ذلك للعامل المناخي بالدرجة الأولى فنسبة ما يهطل عليه من أمطار يقدر بـ 2.1% من إجمالي دول العالم وما يفقد منها جراء التبخر هو 80% وأكثر من نصف مياهه تتبع من دول غير عربية (تركيا، إثيوبيا)، ويقدر مجموع المياه المتاحة بـ 349 مليارم<sup>3</sup> تشكل المياه السطحية منها 85% والمياه الجوفية 12% و مياه التحلية 13%<sup>2</sup>.

#### 1) الموارد التقليدية للمياه: تنقسم إلى مياه الأمطار والمياه السطحية المتمثلة في الأنهار والأودية.

1-1) مياه الأمطار: الأمطار مصدر الحياة وسر تجدد المياه السطحية والمياه الجوفية، يمكن التعبير عن الأمطار في أي دولة من خلال مؤشرين وهما متوسط عمق المطر السنوي ومتوسط حجم الأمطار السنوي، كما هو معلوم فإن معظم أراضي الوطن العربي حوالي 80% بسبب أن أراضيها تقع في المناطق الجافة والشبه الجافة، التي يقل فيها معدل سقوط الأمطار عن 250 ملم/سنويا وحوالي 67% من أراضي الوطن العربي يقل معدل سقوط الأمطار فيها عن 100 ملم/سنويا، وعموما تتراوح كميات الأمطار من حوالي 1500 ملم/سنويا على مرتفعات اليمن ولبنان وتونس والجزائر، إلى أقل من 5 ملم/سنويا على

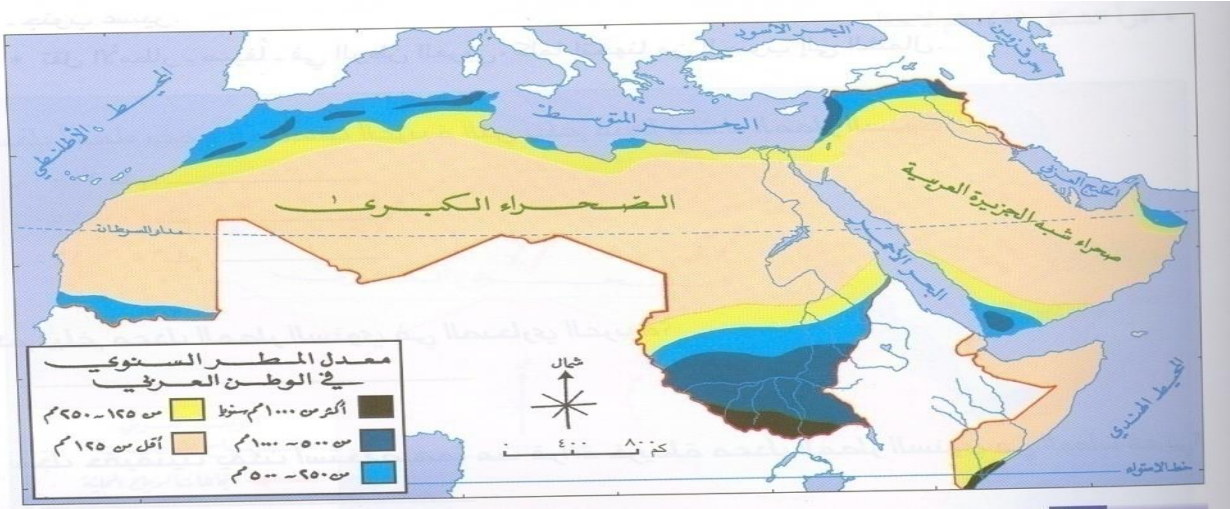
<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، المرجع السابق، ص 60.

<sup>2</sup> هيفاء عبد الرحمان ياسين التكريتي، "أزمة المياه في الوطن العربي واقعها واستخدامها ودوافعها والرؤية المستقبلية لمواجهة الأزمة"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 1، العراق، 2013، ص 75-97.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

مناطق شمال السودان وجنوب ك لمن مصر وليبيا ،ويصل إجمالي معدل كميات الأمطار على أراضي الوطن العربي إلى حوالي 221.3 مليار متر مكعب سنويا وهي تتوزع بطريقة متفاوتة من دولة إلى أخرى كما هو مبين في الخريطة رقم (18) ورقم (19)<sup>1</sup>.

خريطة رقم (18) معدل المعدل المطر السنوي في الوطن العربي

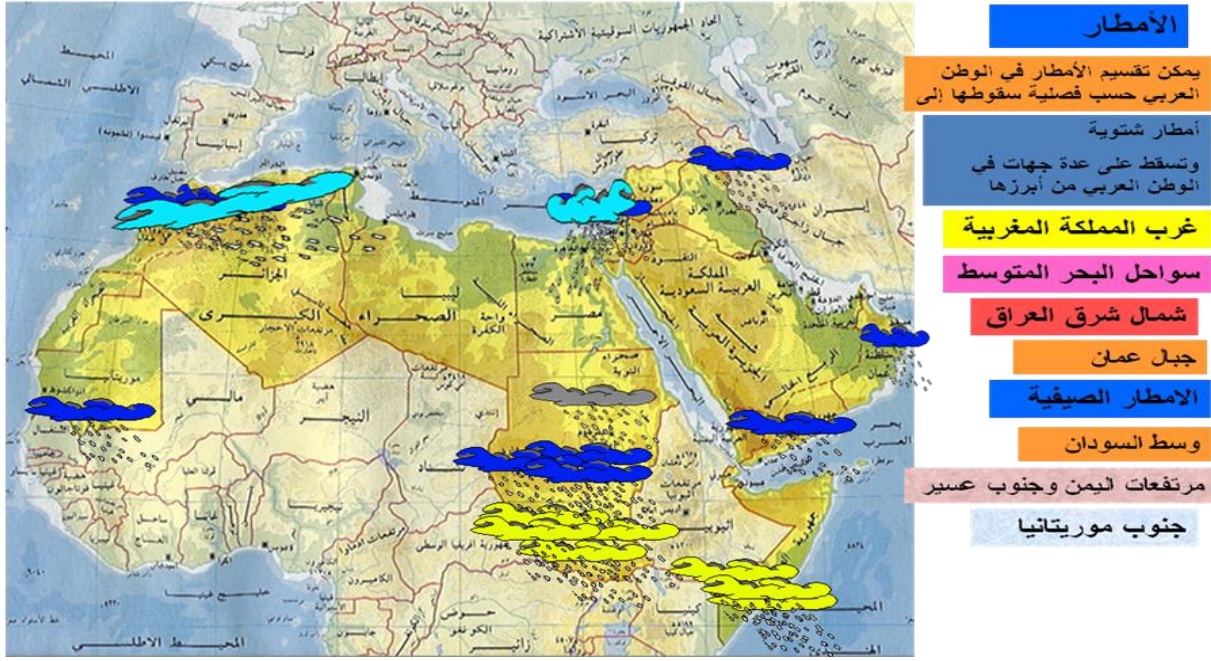


المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/14 على الساعة 10:26.

خريطة رقم (19) توزيع الأمطار في الوطن العربي

<sup>1</sup> حيدر نعمة بخيت، المياه العربية الواقع والتحديات، جامعة الكوفة، العراق، ص 97، 108، متاح على الموقع <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=63175> ، ص 93.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/28 على الساعة 12:19 .

### 2-1) المياه السطحية (الأنهار، الأودية):

أن الأنهار والأودية من المياه العذبة الهامة على سطح الأرض حيث يعتبر الماء أساس الحياة، يتميز الوطن العربي بقلة الموارد المائية السطحية نظرا لطبيعة مناخه الذي يغلب عليه الطابع الصحراوي وهذا ما يشكل تحدي حقيقي لأجيال القادمة؛ خاصة في ظل التغيرات المناخية بسبب الاحتباس الحراري وتهديد بعض الدول باعتبارها دول المنبع (تركيا، إثيوبيا) لأن الأنهار الهامة (النيل، دجلة، الفرات) خاصة في الشق الآسيوي خارج المنطقة العربية أو بسبب تجاوزات الكيان الصهيوني كحالة نهر الأردن.

#### 1-2-1) الشق العربي الآسيوي:

✓ الأنهار الرئيسية:

✓ نهر النيل:

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

يعتبر النيل من أطول الأنهار في العالم إذ يمتد على طول 6695 كلم ينبع من بحيرة فكتوريا التي تقدر مساحتها 67000 كلم<sup>2</sup> وهي تمثل رافد أساسي للنيل الأبيض؛ يتابع النيل جريانه من بحيرة فكتوريا مخترقا منطقة البحيرات في جنوب السودان وأراضي صحراوية إلى الشمال؛ ثم ليلتقي مع رافده الرئيسي الثاني وهو نهر النيل الأزرق عند مدينة الخرطوم، وينبع نهر النيل الأزرق من بحيرة تانا التي تبلغ مساحة مسطحها 3000 كلم<sup>2</sup> وهي تقع في الهضبة الأثيوبية<sup>1</sup>، خارج حدود السودان يتابع نهر النيل جريانه إلى الشمال السودان عبر ست جنادل شلالية ليلتقى على بعد 322 كلم شمال مدينة الخرطوم برافده الرئيسي الثالث في الأراضي السودانية؛ وهو نهر عطبرة الذي ينحدر من سفوح الهضبة الأثيوبية كذلك يتميز سهل وادي النيل باتساعه لتعدد روافده التي تشمل أساسا؛ بحر الجبل، بحر الغزال، نهر السوبات<sup>2</sup>.

نهر النيل تشترك فيه عشر دول وهي: أثيوبيا، زائير، كينيا، أرتيريا، روندا، أوغندا، السودان ومصر، والتي تعتبر من أكثر الدول احتياجا لمياه نهر النيل نظرا لطبيعتها الصحراوية وهذا مادفع السلطات المصرية لبناء السد العالي لتوليد الطاقة الكهربائية وتطوير البنية الاقتصادية وتطوير مياه الشرب.

### ✓ نهر الفرات:

يبلغ طول نهر الفرات حوالي 2940 كلم منها؛ حوالي 1176 كلم داخل الأراضي التركية و600 كلم تقريبا داخل الأراضي السورية وما يقارب 1160 كلم داخل الأراضي العراقية، تبدأ منابع نهر الفرات من جبال يصل ارتفاعها إلى أكثر من 3500م في تركيا، وتنخفض إلى حوالي 700م قبل الحدود السورية وإلى ما يقارب 325م عند الحدود السورية وما يقارب 170م عند الحدود العراقية السورية، لينخفض إلى حوالي 57م بداية السهل الرسوبي جنوب شرق مدينة هيت، ثم 4م عند المصب في شط العرب<sup>3</sup>.

### ✓ نهر دجلة:

<sup>1</sup> عبد الفتاح لطفي عبد الله، جغرافية الوطن العربي، تحليل الأبعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي، الأمن المائي والأمن الغذائي والتحدي الديمغرافي وظاهرة التحضر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 27.

<sup>2</sup> محمد خميس الزوكة، 1998، جغرافية المياه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 96.

<sup>3</sup> خلف حسين علي الديلمي، الأنهار دراسة جيوهيدرولوجية تطبيقية، دار صفاء للنشر عمان، الأردن، 2017، ص 207.



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

ينبع من الهضبة الأرمينية من بحيرة كولجك بتركيا يبلغ طوله 1800 كلم يرفده عدد من الروافد منه؛ بوتان صو، الخابور، الزاب الكبير والزاب الصغير والأدهم (الشط العظيم) وديالي ينحدر باتجاه الجنوب الشرقي ويقطع مسافة 50 كلم في سوريا ثم يتجه بعد العمارة نحو الجنوب الغربي وهو نهر سريع الانحدار<sup>1</sup>.

✓ أنهار ثانوية:

✓ نهر العاصي:

ينبع من الشمال من هضبة بعلبك ويسير شمالا عند مدينة حمص يكون بحيرة حمص وبعده ينحدر النهر مكون شلال العجر، عند دخوله سهل الغاب يكون عدة مستنقعات ترفده عدة روافد أهمها؛ عفرين الذي ينبع من عينتاب في تركيا ورافد قره صو النابع من جبال أمانوس، ثم يصل النهر إلى انطاكيا لتصب فيه مياه بحيرة العمق ليصل أخيرا للبحر الأبيض المتوسط بعد قطعه لمسافة 570 كلم.

✓ نهر الليطاني:

يجري النهر في القسم الجنوبي من سهل البقاع ثم يتجه جنوبا بالقرب من الحدود الشمالية لفلسطين، لغير مساره باتجاه الغرب ليخترق جبال لبنان الشرقية من منطقة القاسمية حيث يصب في البحر شمال ميناء صور<sup>2</sup>.

✓ نهر الأردن:

ينبع من جبل الشيخ وتسهم في تكوينه ثلاثة فروع هي اللدان والحاصباني وبانياس طوله 252 كلم يصب في البحر الميت، يرفده من الغرب نهر جالود ومن الشرق اليرموك والموجب والحسا<sup>3</sup>.

✓ نهر بردى: ويبلغ طوله 80 كلم ويجري في سهل الزبداني ويغذي بساتين دمشق.

<sup>1</sup> ناجي علوش، الوطن العربي، الجغرافية الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية 3، ط1، بيروت، لبنان، 1986، ص61.

<sup>2</sup> عبد العباس ف ضيح الغريبي وآخرون، جغرافية الوطن العربي، دراسة لمعوقات تكامله الاقتصادي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، صص 10-101.

<sup>3</sup> ناجي علوش، المرجع السابق، ص64.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### 2-2-1) أنهار الشق العربي الأفريقي:

#### ✓ نهر السنغال:

يقع على حدود موريتانيا ويصب في المحيط الأطلسي ينبع فرعاه الرئيسيان من غينيا؛ وهما البافينغ والباكوي يسير من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي تحيط به مرتفعات صخرية، يفصل بين الشعوب المغربية على الجانب الأيمن والشعوب الأفريقية على الجانب الأيسر يبلغ طوله 1700 كلم.

#### ✓ نهر شيبلي:

ينبع من المنحدرات الشرقية للهضبة الأنثيوبية وينحدر نحو الصومال ولا يصب هذا النهر في المحيط، بل يتلاشي في رمال منطقة "بالي" وتقدر مساحة حوضه بحوالي 300000 كلم<sup>2</sup> ثلثها يقع في الصومال يبلغ طول النهر 2844 كلم منها 1130 كلم في الصومال إلا أن النهر لا يصلح للملاحة<sup>1</sup>.

#### ✓ نهر جويا:

ينبع من الهضبة الأنثيوبية ويتجه نحو الساحل باتجاه الجنوب ليصل إلى المحيط الهندي إلى الشرق حيث مدينة كسامبو وذلك بعد أن يلتقي بنهر شيبلي<sup>2</sup>.

### 3-2-1) أودية والموارد المائية في المغرب العربي:

يجدر الإشارة إلى أن المغرب العربي فيه المياه السطحية قليلة عموماً وذلك لسيادة الصحراء في مساحة شاسعة منه، لكن رغم ذلك يحتوي على أودية غير دائمة الجريان بالإضافة إلى الموارد المائية

<sup>1</sup> ناجي علوش، المرجع نفسه، ص 62.

<sup>2</sup> عبد العباس فضيح الغريزي، جغرافية الوطن العربي...، المرجع السابق، ص 100.



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

الجوفية والتي تعتبر من وجهة العمر بقايا لفترات مطيرة سابقة حسب اثبات " كنيثش G.Knetsch " عام 1962م<sup>1</sup>.

### ✓ الموارد المائية في الجزائر:

تتنوع الموارد المائية في الجزائر بين الموارد السطحية والموارد الجوفية ويوجد نوعين من الأودية في الجزائر منها؛ أودية تصب في البحر الأبيض المتوسط وتتميز بوفرة المياه لوجودها في المنطقة الشمالية ذات التساقط المطري، أما الثانية فتسمى بأودية الصرف الداخلي باعتبار أن الأقاليم التي تصرف فيها لا يتجاوز التساقط فيها عن 400 ملم وتتميز عن الأولى بأن مجاريها غير دائمة الجريان، والنوع الثالث الذي يتواجد في الصحراء، ومن أهم الأودية في الجزائر:

### ▪ الأودية الشمالية التي تصب في البحر:

وهي أودية تنبع من السفوح الشمالية للأطلس التلي وتصب في البحر المتوسط ، باستثناء واد الشلف الذي ينبع من جبال عمور وجبال فرندة في الأطلس الصحراوي وأهمها:

✓ **واد الشلف:** وهو ينبع من الأطلس الصحراوي بالقرب من أفلو بجبال العمور ثم يتجه إلى الشمال يشق سلسلة الأطلس التلي في منطقة التقاء جبال المدية في الشرق وجبال الونشريس غربا حتي يصب في البحر الأبيض المتوسط<sup>2</sup>.

✓ **واد السباو:** وهو أهم واد ينبع من جبال جرجرة ويصب بالقرب من مدينة دلس.

✓ **واد السيبوس:** يبلغ طوله حوالي 110 كلم ينبع من جبال الأطلس التلي والصحراوي ويصب في البحر بالقرب من عنابة.

✓ **واد الكبير:** من منبعه إلي محطة الواد الكبير يسمى واد الرمال يستقبل واد السمندو وواد النجا يصب في البحر الأبيض المتوسط.

<sup>1</sup> جودة حسنين جودة، دراسات في الجغرافية الطبيعية للصحاري العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988، ص57.

<sup>2</sup> عبد الرحمان ديدوح، الأمن المائي الاستراتيجية في الجزائر، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا، 2017، ص85.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

- ✓ **واد التافنة:** يبلغ طوله حوالي 170 كلم ينبع من جبال تاجرة وبني وارسوس ويصب في البحر.
- **الأودية الداخلية:** وهي التي تتبع من السفوح الجنوبية للأطلس التلي ومن السفوح الشمالية للأطلس الصحراوي، وتصب أغلبها في الشطوط والأحواض وأهمها:
  - ✓ **واد الغيس:** يصرف جزء من السفوح الشمالية جبال الأوراس التي تعد من أهم السلاسل الجبلية الفاصلة بين الصحراء والسهول العليا لقسنطينة وهو يتجه من الشمال إلى الجنوب.
  - ✓ **واد القصب:** وهو أهم أودية إقليم الحصنة الذي تجرى نحوه كمية من مياه أودية السفوح الجنوبية لجبال البيبان، ويتجه من الشمال إلى الجنوب عكس الأودية السابقة.
  - **الأودية الصحراوية:** وهي الأودية التي تتبع من السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي أو من كتلة الهقار، وتصب في الشطوط أو تغوص في الرمال مياها قليلة ومفاجئة منها:
    - ✓ **وادي جدي:** ينزل من جبال بني راشد بجبال العمور.
    - ✓ **واد الأبيض:** ينطلق من جبل شيليا بالأوراس على ارتفاع يزيد عن 2000م ويصرف الغربي من السفوح الجنوبية لجبال أوراس الشامخة التي قد تكسوها الثلوج لبعض الأيام من السنة في فصل الشتاء، ليصب في شط ملغيغ بالصحراء مثل واد جدي وبذلك يغذي الطبقات المائية الجوفية في الصحراء الشمالية الشرقية.
    - ✓ **وادمزاب:** وينبع من الهضبة الميزابية ويصب في الصحراء.
- ✓ **الموارد المائية في ليبيا:**

تعتبر ليبيا بالإضافة إلى موريتانيا من أفقر الدول العربية بمواردها السطحية فهي تخلو من أي نهر دائم الجريان، وتتجاوز ليبيا مع 12 دولة عربية خط الفقر المائي الحاد حيث يقدر نصيب الفرد في ليبيا بحوالي 120 م<sup>3</sup> في السنة؛ لكل فرد وذلك وفقا لتقرير العالمي لتنمية المياه عام 2015 في حين أن حد الفقر العالمي يقدر بـ 1000 متر مكعب في السنة، حيث تقع مساحة كبيرة من ليبيا داخل المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي ويصل فيها متوسط التساقط بـ 100 ملم/السنة باستثناء المناطق الجبلية والساحلية التي يصل فيها التساقط إلى 500 ملم /السنة، مثل الجبل الأخضر وجبل النفوسة التي تعتمد مواردها بشكل رئيسي على المياه الجوفية الغير متجددة بأحواض الجنوب الليبي ومن أهم أودية نجد:

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

### ➤ أودية الشمال الغربي:

مثل وادي المجينين الذي ينحدر من جبل نفوسة وينتهي في البحر بجوار مدينة طرابلس، ووادي الرملة، وادي الكعام.

### ➤ أودية الشمال الشرقي :

وتتمثل في واد القطارة الذي ينتهي في البحر المتوسط جنوب غربي بنغازي، بالإضافة إلى وادي درنة الذي ينتهي في البحر بالقرب من المدينة التي تحمل اسمه، كما ينحدر شرقا إلى خليج بمبة وادي المعلق.

### ➤ الأودية الصحراوية:

وهي ذات التصريف الداخلي فهي غالبا لا تعرف سيلان المياه فيها إلا لساعات قليلة عند هطول الأمطار انسكابية مرة كل سنتين أو ثلاث أو أكثر من ذلك، كما تعتمد ليبيا أيضا على الينابيع الطبيعية في سهل الجفارة والجبل الأخضر بالإضافة إلى العيون الموجودة في الواحات الجنوبية كواحة الكفرة وتازربو ووادي الشاطئ<sup>1</sup>.

### ➤ النهر الصناعي العظيم:

هو مشروع لإنشاء شبكة أنابيب لنقل المياه من الصحراء الكبرى في ليبيا من نظام الحجر الرملي النوبي للمياه الأحفورية، يتكون من أكثر من 1300 بئرمعظمها أعماق من 500م وينقل يوميا 6.500.000 م<sup>3</sup> من المياه العذبة يوميا إلى مدن: طرابلس، بنغازي، سرت ومدن أخرى، وضع الحجر الأساسي له في 28 أوت 1984م يستند المشروع على نقل المياه العذبة عبر أنابيب ضخمة تحت الأرض، يهدف

<sup>1</sup> ريماء ابراهيم حميدان، سياسات إدارة الموارد المائية في ليبيا، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، 2017، ص 2.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

المشروع لتوفير مياه الشرب للسكان وإقامة زراعة انتاجية استيطانية قدرت تكلفة المشروع حوالي 53 مليار دولار<sup>1</sup>.

### خريطة رقم ( 20 ) قنوات وأنابيب النهر الصناعي العظيم



المصدر: <https://www.google.com/search?q:> تم الاطلاع عليه يوم 2021/5/9 على الساعة 13:30.

### ✓ الموارد المائية في تونس:

يتراوح معدل الأمطار بتونس من 1500 ملم بأقصى الشمال إلى 50 ملم بأقصى الجنوب وهذا التباين كان له الأثر الواضح في توزيع الشبكة الهيدروغرافية؛ حيث تتميز بالكثافة في الشمال لتتضاءل في الأجزاء الوسطى والجنوبية ومن بين الأودية الموجودة نذكر:

### ✓ وادي مجردة:

ينبع من الأراضي الجزائرية من جبل سوق أهراس الذي يقع على ارتفاع 1200 م، يعتبر أطول واد في الأراضي التونسية بطول يقدر بـ 484 كلم وتتم تغذيته من قبل الأحواض المائية الثانوية؛ فعلى الضفة

(1) <http://www.elbadil.info/2013/index.php/g5/13699-2016-09-01-19-06-30.html> تم الاطلاع عليه يوم 2021/5/9 على الساعة 13:00.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

اليمنى لواد مجردة يوجد واد ملاق، واد تسة، واد سليانة، واد مليز، واد خلاد، بينما يوجد على الضفة اليسرى واد بوهرتمة، واد كساب، واد باجة، وادزرقة<sup>1</sup>.

### ✓ واد مليون:

ينبع هذا الواد من جبل برقو حيث وادي بوذبان بجهة الفحص من ولاية زغوان ويتواصل إلى حدود مدينة رادس يمتد على مسافة 160 كلم، وهو مرتبط بالواد الكبير في الجزء العلوي منه وبوادي الحمى بالجزء السفلي منه.

### ✓ البحيرات والشطوط والسبخ:

تتميز وسط البلاد بوجود مسطحات مائية تتمثل في الشطوط حيث نجد شط الجريد أكبر الشطوط الذي يصل امتداده إلى نحو 110 كلم وأقصى اتساع له نحو 60 كلم وإلى شماله الغربي يوجد شط الغرسة، كما نجد في شمال شرق تونس في السهل المنخفض عدة سبخات (سبخة سيدي الهاني، الكلبية، سبخة شريطة، سبخة مطا الغارة، سبخة طاسكين).

### ✓ الموارد المائية في المغرب الأقصى:

يتميز المغرب الأقصى بإطلاله على واجهتين بحريتين؛ الواجهة الأطلسية والواجهة المتوسطية وتقدر كمية التساقط في المرتفعات بحوالي 1800 ملم ولا تتجاوز 100 ملم في المناطق الجنوبية الصحراوية، وتتم تعبئة الموارد المائية بواسطة 97 سدا و80 خزاناً جوفياً، ونظراً لموقعه الجغرافي فهو يمتلك موارد مائية متجددة حيث تبلغ أكثر من 2.5 مليار<sup>3</sup>، ويبلغ ما توفره التساقطات المطرية التي تأتيه من المحيط الأطلسي بـ 1064 متر مكعب سنوياً للشخص ومن بين الأودية نجد الأودية الأطلسية؛ التي تتميز هذه الأودية بكونها طويلة المجاري لأنها تتبع من جبال الأطلس الأوسط والمنحدرات الشمالية الأطلس الأعلى البعيدة عن الساحل الأطلسي ومن تلك الأودية نذكر:

<sup>(1)</sup> المرصد التونسي للبيئة والتنمية المستدامة، التقرير الوطني حول وضع البيئة 2012 رهانات استدامة التنمية، 2014، ص22.

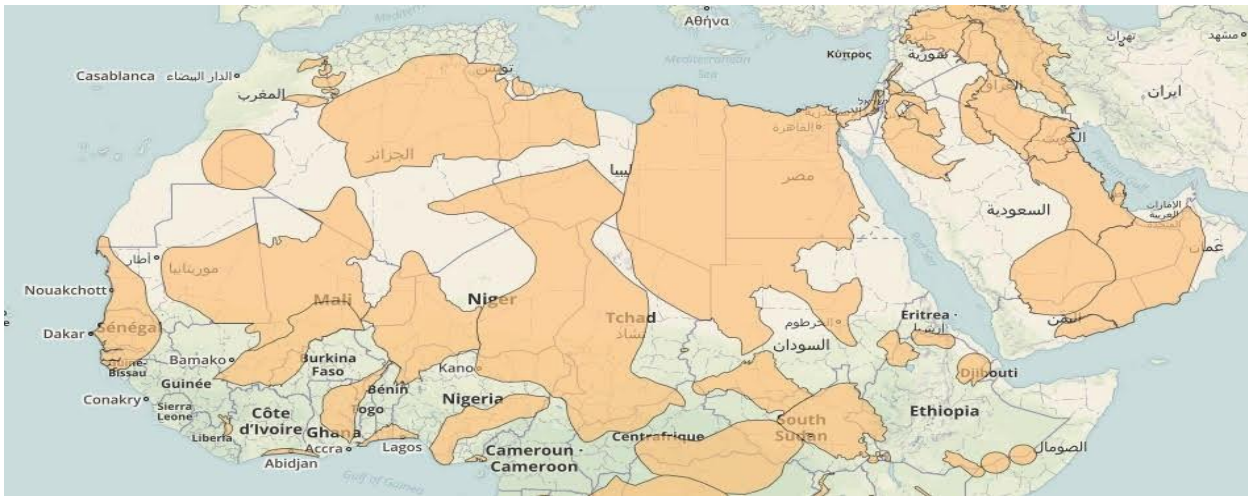
## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

- ✓ واد أم الربيع: الذي ينبع من جبل جيان ويصب عند أزموور يبلغ طوله 550كلم.
- ✓ واد السبو: مصدره الأطلس المتوسط ويصب قرب المهديا يقدر طوله 600كلم
- ✓ واد بورقراق: ينبع من جبال زيان ويصب بين سلا والرباط طوله 250كلم.
- ✓ واد تنفست: ينبع من الأطلس الكبير ويصب بين آسفي والصويرة طوله 270كلم.
- ✓ واد السوس: ينحدر من جبال لمطة شمالا يخترق مدينة السوس ويصب قرب أغادير طوله 200كلم.

### 3-1) موارد المياه الجوفية:

وهي المخزون الاستراتيجي للوطن العربي وتنقسم إلى قسمين مياه جوفية متجددة ومياه جوفية غير متجددة والتي تكونت في باطن الأرض قبل (5-40 ألف عام)، أشهر الخزانات المائية في الوطن العربي؛ خزان العرق الشرقي الكبير وخزان العرق الغربي الكبير ويغطي هذين الخزينين معظم الصحراء الجزائرية وأجزاء من جنوب تونس، خزان فزان جنوب غرب ليبيا وخزان الكفرة في جنوب شرق ليبيا وخزان سرير وسط وشرق ليبيا، خزان الصحراء الغربية في شمال غرب السودان وجنوب غرب مصر، خزان الربع الخالي في جنوب شبه الجزيرة العربية وخزان الرياض في وسط شبه الجزيرة العربية وخزان النفوذ في شمال وغرب السعودية<sup>1</sup>.

### خريطة رقم (21) المياه الجوفية في الوطن العربي



<sup>1</sup> (سلام فاضل علي، سينا عدنان عبد الله، المرجع السابق، ص 16).

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

المصدر: <https://www.google.com/search?q:> تم الاطلاع عليه يوم 2021/5/9 على الساعة 13:40.

### (2) الموارد غير التقليدية:

يقصد بالمياه المائية غير الطبيعية الي يتم استخراجها من المصادر غير الطبيعية ومنها؛ تحلية مياه البحر والمياه الجوفية ذات الملوحة العالية، معالجة مياه الصرف الصحي، معالجة مياه الصرف الزراعي.

#### (2-1) تحلية مياه البحر:

تعتبر تحلية مياه البحر مصدرا مهما في بعض البلدان العربية الخليجية منها وليبيا خاصة حيث تتسم هذه البلدان بقلّة امتلاكها لمصادر المياه الطبيعية، واطلالها على مسطحات مائية(البحرالأحمر، الخليج العربي، البحرالأبيض المتوسط) رغم ارتفاع تكلفتها حيث تقدر تكلفة تحلية متر مكعب من المياه بحدود 1 إلى 1.5 دولار.

ويجدر التنويه أن مايقارب 65% من الطاقة الإجمالية العالمية لوحدات التحلية موجودة في الدول العربية، وقد احتلت السعودية المرتبة الأولى عالميا إذ تمتلك 26.8% تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 12% والكويت ثالث بنسبة 10% ومن ثم الإمارات العربية، ويرجع طريقة استخدام طرق التحلية إلى نهاية عقد الخمسينات من القرن الماضي فقد وصل انتاج المياه المحلاة عام 1958م إلى ما يقارب من ثمانية آلاف لتر لترتفع من سنة إلى أخرى؛ ويمكن تقسيم طرق تحلية المياه إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي طرق التحلية باستخدام الأغشية(التحلية الغشائية)، ثانيا طرق التحلية باستخدام التبخير أو التقطير، ثالثا طرق التحلية باستخدام التجميد<sup>1</sup>.

#### (2-2) مياه الصرف المعالجة:

تنتج البلدان العربية 13.2 مليارم<sup>3</sup> من مياه الصرف وتعالج 40% تقريبا وتصرف المياه المتبقية في قنوات المائية المفتوحة ومياه البحر، وتعالج المنطقة العربية حصة كبيرة تزيد على حصص المياه

<sup>1</sup> حيدر نعمة بخيت، المياه العربية الواقع والتحديات، جامعة الكوفة، العراق، ص 97، 108، متاح على الموقع <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=63175>



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

المعالجة في المناطق الأخرى البالغ معدلها 35% في القارة الآسيوية و14% في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي و1% في القارة الإفريقية.

### 2-3) مياه الصرف الزراعي:

تعتبر مياه الصرف الزراعي المنتجة من أكثر الموارد غير التقليدية المتاحة بإجمالي إمكانيات 34 مليار<sup>3</sup> تليها مياه الصرف المنزلي والصناعي المنتجة التي تصل إلى 23.43 مليار متر مكعب، وتضمن الموارد غير التقليدية 8% من جميع الموارد المائية في المنطقة العربية<sup>1</sup>.

### 3) استهلاك المياه في الوطن العربي:

ونقصد بها حجم المياه المستهلكة في القطاع الزراعي والصناعي والمنزلي بين عامي 2000-2012 لجميع الدول العربية حيث نجد أن القطاع الزراعي في غالبية الدول العربية يفوق القطاعين الآخرين، باستثناء جيبوتي وجزر القمر اللتان تعتمدان على مياه الأمطار، ويمثل القطاع الزراعي 231 مليار متر مكعب بنسبة 82% من إجمالي القطاعات ثم يليه القطاع المنزلي بـ 28 مليار متر مكعب بنسبة 10% وأخيرا القطاع الصناعي بـ 21 مليار متر مكعب بنسبة 8%<sup>2</sup>.

## ثالثا: الأقاليم المناخية في الوطن العربي

يمتد الوطن العربي نحو 40 درجة عرضية من 2° جنوبا إلى 37.5° شمالا أدى إلى تنوع الظروف المناخية الذي يتأثر بعدة مؤثرات منها: الموقع الفلكي والجغرافي، التضاريس، الكتل الهوائية ومن المناخات نجد:

### 1) الإقليم المداري:

<sup>1</sup> صبرينة يونس، "المعضلة المائية في الوطن العربي"، مجلة العلوم الاقتصادية العدد 18، ص ص 164، 180.

<sup>2</sup> المجلس العربي للمياه وسيداري، التقرير الثاني للوضع المائي في المنطقة العربية، 2012، ص ص 38-39.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

يشغل هذا الإقليم المناطق الواقعة جنوب مدار السرطان فيشمل جنوبي شبه الجزيرة العربية والسودان، والقرن الأفريقي (الصومال، جيبوتي، أرتيريا) وهو يتميز بصيف شديد الحرارة تهطل الأمطار في نصف السنة الصيفي وهو ينقسم إلى إقليمين فرعيين هما:

### ✓ الإقليم المداري الموسمي:

ينتشر هذا المناخ في الأطراف الجنوبية الغربية من شبه جزيرة العربية في اليمن والأطراف الجنوبية من مرتفعات الحجاز، وفي القرن الأفريقي (المنطقة الشرقية من السودان، أرتيريا، الصومال)<sup>1</sup>، وهو يتميز بصيف ممطر حار بسبب الرياح الموسمية الغربية والتي مصدرها المحيط الهندي وتقدر كمية الأمطار بـ600 ملم في مدينة صنعاء وهي بذلك أقل من الكمية التي تتلقها الهند<sup>2</sup>.

### ✓ الإقليم المداري القاري:

ويشمل السودان وأمطار هذا الإقليم هي صيفية حملانية من طبيعة استوائية ترتبط بتقدم المنخفض الاستوائي ومنطقة التلاقي بين المدارية، وأهم ما يميزه هذا الإقليم هو التباين فنجد موسم المطر يقدر بنحو تسعة شهور جنوب السودان ويتناقص في الشمال ليصل إلى نحو شهرين<sup>3</sup>.

## (2) الإقليم الصحراوي:

وهو المناخ الصحراوي شبه المداري تتميز درجة الحرارة في هذه الصحاري بالارتفاع، حيث سجل أعلى ارتفاع في درجة الحرارة في العزيزية بليبيا حيث قدرت بـ58 م وفي وادي الموت في كاليفورنيا 57م<sup>4</sup>، في المنطقة العربية الصحاري محصورة بين دائرتي عرض (18 جنوباً - 30°9 شمالاً) وتغطي نسبة 75-

<sup>1</sup> شاهر جمال آغا، على حسن موسى، المرجع السابق، ص125.

<sup>2</sup> عبد على الخفاف، المرجع السابق، ص109.

<sup>3</sup> شاهر جمال آغا، على حسن موسى، المرجع السابق، ص124.

<sup>4</sup> قصى عبد المجيد السامرائي، المناخ والأقاليم المناخية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008، ص 257.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

90% من مساحة الوطن العربي ذلك أن ما نسبة 90% من مساحة الوطن العربي، تقل عن 300 ملم وما يناهز 75% من المساحة تتدنى أمطارها عن 200ملم.

يسود هذا الإقليم؛ الصحراء الأفريقية الكبرى الممتدة من ساحل الأطلسي حتى ساحل البحر الأحمر الغربي وصحاري شبة الجزيرة العربية(النفوذ، الدهناء، الربع الخالي) والصحراء الشامية(الأجزاء الداخلية في بلاد الشام والعراق) بالإضافة إلى الصحراء الصومالية<sup>1</sup>، قد تسقط الأمطار الفجائية في فترات متباعدة وهو يتميز بالارتفاع الشديد للحرارة وانخفاض الحرارة شتاءً وبالتحديد في ليالي الشتاء والمدى الحراري بها يكون مرتفع<sup>2</sup>.

### (3) الإقليم المتوسطي:

وهو مناخ تفوق كثيرا أمطاره الشتوية ما يسقط عليه في فصل الصيف وهو يشغل المنطقة الممتدة بين دائرتي عرض(30°-45° شمالا وجنوبا) وعلى سواحل غرب القارات، سواحل حوض البحر المتوسط هو الوحيد الذي يتوغل فيه هذا المناخ بعيدا عن السواحل ويصل توغله إلى 350 كلم<sup>3</sup>، ويشمل الأطراف الشمالية للوطن العربي على امتداد خط الساحل مثل؛ سواحل إقليم التل في المغرب العربي وإقليم برقة في ليبيا وشمال مصر-دلتا النيل- وسواحل الشام والسفوح الغربية لمرتفعات الشام، يتميز هذا المناخ بأنه حار جاف صيفا -درجة الحرارة تتراوح بين (21م°-27م°) دافئ ممطر شتاء (درجة الحرارة 4-13م°)<sup>4</sup>.

### (4) المناخ الجبلي (مناخ المرتفعات):

المقصود بالمرتفعات السلاسل الجبلية الكبيرة الحجم والهضاب المرتفعة ذات التأثير على المناخ، فالجبال المنفردة أو حتى السلاسل الجبلية ذات الارتفاع أقل من 1800م لا تدخل ضمن هذا المناخ، ويجب التنويه أن أمطار الجبال تختلف عن أمطار المناطق السهلية المجاورة؛ فاضطرار الهواء إلى تسلق الجبال يساعد على تبريدها مما يؤدي إلى تكاثف بخار الماء فيها ويؤدي إلى تنشيط سقوط الأمطار

<sup>1</sup> (شاهر جمال آغا، على حسن موسى، المرجع السابق، 126).

<sup>2</sup> (محمد أزهر السماك، لطيف محمد عبد الله عليا، المرجع السابق، ص40).

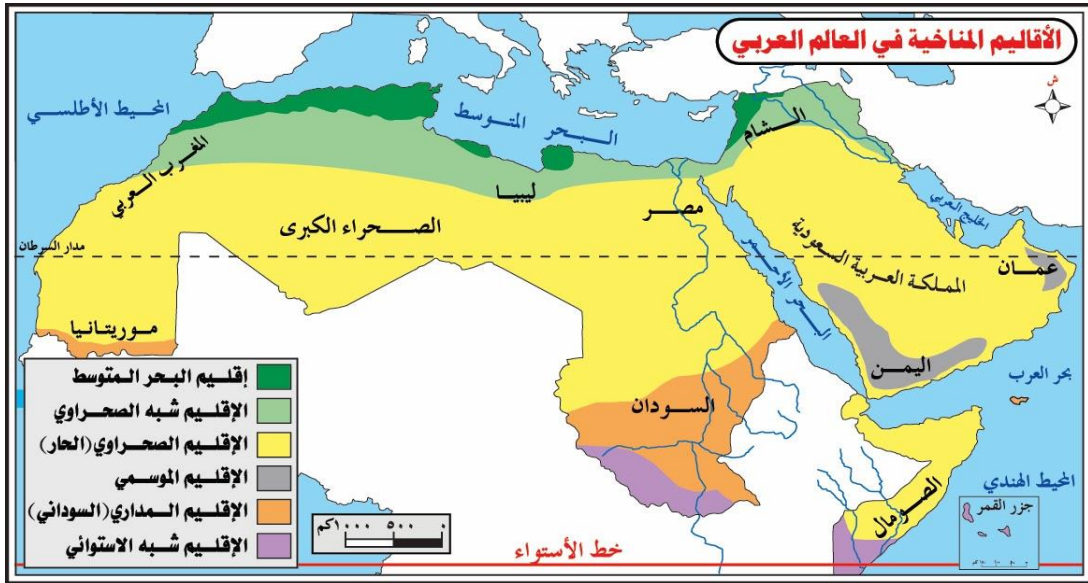
<sup>3</sup> (قصي عبد المجيد السامرائي، المرجع السابق، ص311).

<sup>4</sup> (حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي...، المرجع السابق، ص76).

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

وعليه يمكن القول أن الأمطار تزداد بالارتفاع، ولكن إلى ارتفاع معين حيث تقل قدرة الهواء على الاحتفاظ بالرطوبة كلما انخفضت درجة حرارته وبذلك تبدأ الأمطار بالتناقص في الارتفاع، الجبال تختلف أمطارها فضمن المنطقة الجبلية نفسها نجد السفوح المواجهة لهبوب الرياح أمطارها أغزر من السفوح المعاكسة لهبوب الرياح أو ما يعرف بظل المطر<sup>1</sup>، ونجد هذا النوع من المناخ في مرتفعات الأطلس التلي كجبال الريف بالمغرب وجبال جرجرة بالمغرب وجبال الأوراس بالأطلس الصحراوي الجزائري، وجبال لبنان.

### خريطة رقم(22) الأقاليم المناخية في الوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> يوم 2021/5/9 الساعة 13:40.

## رابعاً: الأقاليم النباتية في الوطن العربي

تتنوع الأقاليم النباتية في الوطن العربي كنتيجة حتمية لاختلافات في البيئات الطبيعية أو بمعنى أدق كنتيجة لاختلافات في تفاصيل مكونات البيئات الطبيعية؛ خاصة فيما يتعلق بالمناخ والتربة، فبينما نجد أماكن تغطيتها غابات نجد أماكن أخرى تغطيتها الحشائش فقط أو تحتوي حشائش وأشجار متفرقة أو متقاربة بينما هناك مناطق تفتقر إلى الغطاء النباتي.

(1) قصى عبد المجيد السامرائي، المرجع السابق، ص 405- 406 .

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

هناك مجموعة من العوامل التي تضافرت في توزيع الغطاء النباتي ونستطيع تحديدها كما يلي؛ أولاً المناخ بجميع عناصره (الحرارة، التساقط، الرطوبة، الضغط الجوي، الرياح)، ثانياً التربة وما تشتمله من (المواد الأساسية، قوامها، التركيب الكيميائي لها، بنية التربة، مقطع التربة، الماء المتوافر، الكائنات الحية) بالإضافة إلى الحيوان والإنسان<sup>1</sup>، ومن بين الأقاليم النباتية المتواجدة في المنطقة العربية نجد:

### 1) إقليم الغابات المعتدلة والأحراج المتوسطة:

توجد في أقصى شمال الوطن العربي كالمغرب العربي والمناطق الشمالية الغربية منه والأجزاء الغربية من بلاد الشام، وأهم أشجار هذه الإقليم نجد: البلوط، السنديان، الفلين، بالإضافة إلى شجيرات الغار، والبطم الذي يسمى في بلاد الشام البطم الفلسطيني أما في الأماكن الأكثر ارتفاعاً حيث البرودة - النطاق الجبلي - ينمو الأرز بأنواعه الأرز اللبناني، الأرز الأطلسي وفي الأماكن الرطبة والأقل ارتفاعاً نجد أشجار السنوبر ولها أنواع مختلفة مثل: السنوبر البحري، والسنوبر الحلبي، السنوبر الفضي، الحشائش كثيرة ومتنوعة بعضها فصلي وبعضها معمر مثل البلان الشوكي للإقليم أهمية كبيرة حيث تنتوع المحاصيل مثل: الحمضيات، الزيتون، التفاحيات، اللوزيات<sup>2</sup>.

2) النباتات الصحراوية: وهي النباتات التي تتحمل الجفاف حيث تنتفخ أوراقها مثل الصبار، أو تتخذ الشكل النباتي الصغير فتظهر في شكل نباتات شوكية كما قد تتعدم النباتات كما هو الحال في المناطق الصخرية ونستطيع تقسيمها إلى:

#### ✓ النباتات الشبه الصحراوية: وتنقسم إلى

- **النباتات المعمرة:** وهي نباتات دائمة تقاوم الجفاف الطويل والحرارة المرتفعة بواسطة جذورها الطويلة أو اختزان الماء في أجزائها أو تحويل الأوراق أو تغطيتها بطبقة شمعية قليلة المسام، لتحافظ على رطوبتها ومن أهم أنواعها: الآثل، السنط، الشيح، الدوم، السدر، الحنظل.
- **النباتات الحولية:** وهي قصيرة الأجل تنمو في الموسم الملائم ثم تموت وتبقى بذورها في التربة لتنمو مرة ثانية عند ملائمة الظروف ومن أهم أنواعها نجد: البابونج، الخردل، الشعير البري.

<sup>1</sup> عصام عباس بابكر كرار، أساسيات الجغرافيا الحيوية والإيكولوجية، الخرطوم وحدة الترجمة والتعريب بوزارة التعليم العالي، 2015، ص ص 103-104.

<sup>2</sup> شاهر جمال آغا، على حسن موسى، المرجع السابق، ص ص 226-225.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

➤ نباتات الصحراء الملحية: وتنتشر في مناطق الخصبة الشعرية- صعود الماء من الأسفل إلى الأعلى - فتظهر طبقة سطحية من الأملاح، العشب الذي ينمو في الوسط لونه أخضر زاهي ذي أوراق لحمية صغيرة.

✓ نباتات الصحاري الجرداء:

وهي تتواجد في صحراء الربع الخالي لشبه الجزيرة العربية والصحراء المصرية الليبية والصحراء الجزائرية حيث نجد الكثبان الرملية والحمادات<sup>1</sup>.

### (3) الغابات المدارية والاستوائية:

وهي لاتشبه الغابات الاستوائية بسبب وجود موسم الجفاف الذي يكون شتاءا وهي تقل كلما اتجهنا شمالا بسبب قلة الأمطار، تتواجد في أقصى جنوب السودان بمديرية بحر الغزال وغرب المديرية الاستوائية وهي تتدرج من أشجار كثيفة إلى سافانا بستانية متباعدة الأشجار حسب كمية الأمطار، أما في اليمن وجبال عمان وبعض من مرتفعات حضر موت والحجاز فنجد: الأثل، الأراك، القضاب، السنط، السدر، السمر، الزيتون البري، أما في الأودية الواقعة في المرتفعات فتنمو أشجار النشم، المرو وأنواع كثيرة من الجميز البنغالي(فيكس) والحماط، السيموك، المخيط أخشاب هذه الأشجار تستخدم في البناء وصناعة الأثاث<sup>2</sup>.

### (4) نباتات المستنقعات والأهوار:

هذا النوع من النباتات ينتشر في السودان حيث نجدها في منطقة بحر الغزال، بحر العرب، بحر الزراف وجزء من السوبات وجنوب النيل الأبيض وأهم نباتاته هي القصب، البردي، أم الصوف والبوص، أما في العراق فنجد في الأهوار تشكل مثلث تقع كل في مدن القرنة في محافظة البصرة والعمارة في

<sup>1</sup>حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي...، ص ص 96-97.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 91.

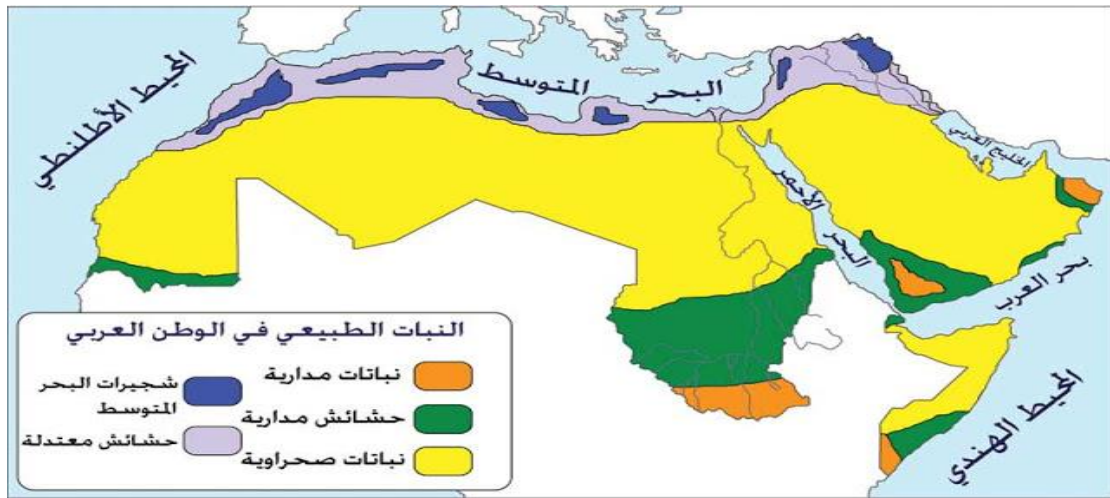
## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

ميسان والناصرية في محافظة ذي قار عند رؤوسه ومن بين أهم الأهوار نجد " الحمار والحويزة " حيث ينمو فيها القصب البردي، ونبات الجولان<sup>1</sup>.

### 5) الحشائش المعتدلة (الاستبس):

وهي حشائش تنمو في المناطق الانتقالية بين اقليم البحر المتوسط واقليم المناخ الصحراوي حيث نجدها في المغرب العربي (الجزائر، تونس، ليبيا ببرقة) بالإضافة إلى سوريا وشمال العراق، لبنان، فلسطين ومرتفعات اليمن وهضبة اليمن، هذه الحشائش مرتبطة بكمية الأمطار حيث تختفي لتقل في موسم الصيف وأهم أنواعها نجد؛ الحلفاء التي تستغل في صناعة الورق ونتاج أوراق العملات، السلال، الأبسطة والحبال<sup>2</sup>.

### خريطة رقم (23) الأقاليم النباتية في الوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/6/7 على الساعة 15:00.

## خامسا: أنواع الترب في الوطن العربي

تمثل التربة أعظم الثروات الطبيعية التي ترتبط بها حياة الإنسان ارتباطا مباشرا أو غير مباشر، وتعرف التربة بأنها الطبقة السطحية من سطح الأرض التي تتكون من مفتات صخرية تحتوي على مادة

<sup>1</sup> حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي...، المرجع السابق، 130.

<sup>2</sup> حسام جاد الرب، جغرافية العالم العربي، الإسكندرية، 2005، ص94.



## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

حية وتستطيع التربة أن تتمسك بجذور النبات؛ وبالتالي فهي تتكون من مواد غير عضوية (أملاح) والتي تعرف بالجماد ومواد عضوية (كائنات حية) وبالتالي فهي مواد حي وتموت، وتتكون هذه المواد الحية من جذور النباتات الممتدة في التربة ومن أنواع عديدة من الكائنات الحية الدقيقة والتي تعرف بالبكتيريا، ويشتمل النطاق العلوي من التربة داخل الفراغات (المسام) بين حبيباته على الهواء والماء الضحل، بينما يصعب تحديد النطاق الأسفل من التربة في تعريف محدد ربما يكون صخرالأساس أي شكل من الفتات والرواسب الخالية من الجذور الحية، إذن التربة هي طبقة ديناميكية نشطة وذلك نتيجة ما يحدث فيها من تفاعلات ميكانيكية وكيميائية بأشكال متعددة، ويرجع ذلك لتغير المناخ والغطاء النباتي من منطقة إلى أخرى<sup>1</sup>.

(1) أنواع تربات الوطن العربي: تنقسم الترب في الوطن العربي إلى الأنواع التالية:

### 1-1) التربة الصحراوية:

وهي تغطي ما نسبة 80 % من مساحة الوطن العربي ويرتبط توزيعها مع نطاق الإقليم الصحراوي ونباتاته، ويطلق مصطلح تربة صحراوية مجازا على هذه المناطق ويرجع ذلك إلى ندرة حدوث التغيرات الكيميائية وندرة تحلل وتغير المعادن، وما يلاحظ على هذه التربة أنها تتكون من صخور مفتتة ومحتفظة بمكوناتها وخصائصها الأصلية ويغلب على التكوينات الصخرية ارتفاع نسبة الحصى الحصباء والرمال، وعادة ما توجد المفتتات الصخرية الحادة الزوايا عند أقدم المرتفعات، ونظرا للظروف المناخية التي تتميز بارتفاع درجات الحرارة وندرة الأمطار عادة ما يظهر على السطح قشور ملحية أو جيرية صلبة، وبصفة عامة تكثر في المنخفضات وتعرف التربة الصحراوية عند العلماء التربة القلوية البيضاء وأحيانا ما توجد القشور الملحية البيضاء تغطي السطح أو قد توجد تحت السطح في التربة السفلية ومن ثم تمنع نمو النباتات<sup>2</sup>.

### 1-2) تربة القوز:

<sup>1</sup> صفاء مجيد المظفر، جغرافية التربة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، العراق، ص5.

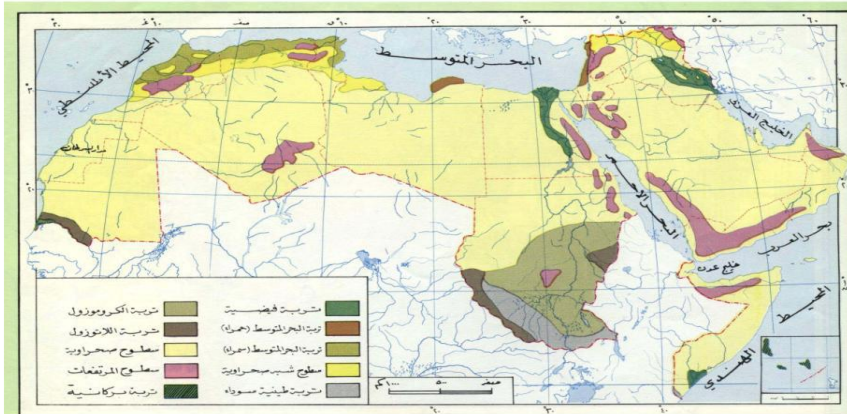
<sup>2</sup> عزة أحمد عبد الله، جغرافية الوطن العربي، دار المهندسين، مصر، 2013، ص90-91.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

وهو اسم محلي لنوع من التربة يوجد في غرب السودان في "كردفان ودارفور" بصفة خاصة وهذه التربة عبارة عن كثبان رملية تماسكت بعض الشيء وأصبحت تصلح للعمليات الزراعية.

### 1-3) التربة السوداء:

ويطلق عليها بالروسية لفظة "تشيرونزيوم" والتي تعني التربة السوداء الغنية بالذبال والكلس والتي تسود في الأقاليم حيث يزدهر الغطاء النباتي من فصيلة النجيليات التي تتحول في فصل الصيف إلى فرشاة نباتية سميكة محتفظة ببذورها لموسم الإنبات القادم<sup>1</sup>، وتمثل التربة المدارية السوداء والسمراء في العالم العربي نطاقين مختلفين لكنها تتوزع في إقليم السافانا ويطلق عليها بعض الجغرافيين العرب بالخطأ "تشيرونزيم" وهي تشمل إقليم واسع من السودان خاصة الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية.



### خريطة رقم (24) توزيع الترب في الوطن العربي

المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق ص 59.

### 1-4) التربة الفيضية:

وهي تربة نقلتها الأنهار وأرسبتها في دلتاتها وتتوزع على طول الأنهار كنهل النيل في مصر والسودان بالإضافة إلى دلتاه كما توجد في وسط وجنوب العراق على امتداد سهل دجلة والفرات ودلتا

<sup>1</sup> عبد السلام تشاح، جغرافية النبات، إفريقيا الشرق، 1990، ص 61.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

العاصي، كما توجد غرب موريتانيا على ضفاف نهر السنغال والتي تعرف بشمامة، وهي قليلة الوجود في بقية أجزاء المغرب العربي وتعد من أفضل أنواع الترب وهي تصلح لجميع أنواع المحاصيل الزراعية وتعوض فقرها ببعض العناصر المعدنية بالتسميد ومن أهم مشكلاتها الملوحة<sup>1</sup>.

### 5-1) تربة البحر الأبيض المتوسط:

وتنقسم هذه التربة حسب اللون إلى نوعين وهما؛ تربة حمراء يطلق عليها اسم "التيراروسا" وتتوزع على طول الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في سوريا، لبنان، فلسطين كما تتوزع في إقليم برقة في ليبيا، والنوع الثاني تربة سمراء تتوزع على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال غرب إفريقيا في تونس، الجزائر، المغرب. وتعتبر هذه التربة من أجود وأخصب الترب في العالم وهي تتميز بتحلل العناصر العضوية التي تكتسبها من الغطاء النباتي الذي ينمو فوقها<sup>2</sup>.

### 6-1) التربة البنية والبنية الحمراء (تربة الحشائش):

وهي تربة الحشائش الفقيرة (الأستبس) وهي تتوزع مجاليا في الوطن العربي شمال العراق وسوريا وساحل ليبيا وفي الهضاب العليا في الجزائر والمغرب العربي، إضافة إلى الخليج العربي مرورا بساحل البحر الأحمر والمحيط الهندي، بالإضافة إلى وسط السودان كما تتواجد على السواحل الأطلسية من واد درعا حتى مدينة كرمسين الموريتانية، كما توجد في جنوب موريتانيا وتشبه مثلتها في وسط السودان، وتميل التربة البنية لاحمرار على شواطئ البحر المتوسط نتيجة لامتزاجها بالتربة "الوردية التيراروسا" المرتبطة بإقليم البحر المتوسط<sup>3</sup>.

تنتهي تربة المستنقعات إلى التربة البنية والتي تتواجد في جنوب العراق ومستنقعات السود المحيطة في بحر الجبل في جنوب السودان، وتنتشر في المستنقعات الشاطئية لشواطئ الخليج العربي وسواحل الصومال والبحر المتوسط.

### 7-1) التربة المدارية الحمراء (تربة اللاتريت):

<sup>1</sup> حسام جاد الرب، جغرافية العالم العربي...، ص ص120-121.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص120.

<sup>3</sup> نفسه، ص ص118-119.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

وهي تربة تتواجد في المناطق الرطبة الحارة (المدارية) مما يعرض التربة لعملية غسل دائم للعناصر المعدنية فيها وتبقى أكاسيد الحديد والألمنيوم تقاوم الغسل، لذلك يصبح لونها أحمر ويقتصر توزيعها في العالم العربي على أقصى جنوب السودان لاسيما حوض بحر الغزال، وهي تربة فقيرة ولا تكاد تصلح كثيرا لإنتاج الزراعي على الرغم من كثافة الغطاء النباتي فوقها<sup>1</sup>.

### (2) مشاكل التربة:

#### ✓ الملوحة:

الناجمة عن تكوينات جيولوجية محلية كصخور البرموترياس في حوض نهر الملاق والمجردة في تونس، أو التكوينات الجبسية الملحية في بلاد ماين النهرين بالإضافة إلى مصر ويتم تجاوز هذا الأشكال عن طريق عمليات الصرف.

#### ✓ انجراف التربة:

بسبب الرعي الجائر والاحتطاب خاصة في السودان وموريتانيا.

#### ✓ الزحف العمراني:

التوسع العمراني للمدن والقرى على حساب الأراضي الزراعية مثل سهول متيجة بالجزائر، دلتا مصر، غوطة دمشق، سهل الغاب .

#### ✓ التصحر:

وهي من أكبر المشاكل التي تعاني منها المنطقة العربية والتي بسببها تفقد سنويا آلاف الهكتارات إذ قدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية مساحة الأراضي المتصحرة بـ 648045 كلم<sup>2</sup> أما الأراضي المهتدة بالتصحّر فقدرتها بـ 2477974 كلم<sup>2</sup>، وقد عملت الدول العربية عدة مشاريع للحد من ظاهرة زحف الرمال والتصحّر منها الجزائر التي أطلقت مشروع السد الأخضر.

(1) حسام جاد الرب، المرجع السابق، ص 119.

## المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي

---

### الخلاصة:

يتميز الوطن العربي بتنوع بنيتها الجيولوجية التي ساهمت في امتلاكه للعديد من الثروات المعدنية والطاقوية، بالإضافة إلى اتساع مساحته واطلاله على عدة مسطحات مائية ساهمت في طول سواحلها، لكن في المقابل يعاني من قلة الموارد المائية وجفاف المناخ والتي تشكل تحدي حقيقي خاصة أمام الزيادة السكانية التي يعرفها من سنة إلى أخرى.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

تمهيد:

يعتبر الوطن العربي الموطن الثاني لأقدم استيطان بشري - سطيف بالجزائر - وقد ظهرت على أراضيه أعرق وأقدم الحضارات التي تركت أثارها شاهدة على عظمتها. يهدف هذا المحور لتوضيح مكان قوة الجانب البشري للوطن العربي من تركيبة بشرية ولغوية وعرقية وخصائص ديمغرافية وأهم التحديات التي تواجه التنمية في المجال البشري.

### أولاً: السلالات البشرية والعرقيات في الوطن العربي

#### (1) أصل السكان:

يتفق الباحثون أن سكان الوطن العربي هم من الساميين وتعتبر شبه الجزيرة العربية هي الموطن الأصلي لهم، ولقد انتشرت من شبه الجزيرة العربية موجات وخرجت هجرات تعمر معظم المساحات التي هاجرت إليها.

#### (2) السلالات البشرية:

أهم ما يميز التكوين السلالي للوطن العربي هو البساطة والتجانس حيث ينتمون إلى مجموعة جنسية واحدة هي جنس البحر الأبيض المتوسط، والتي هي أحد الفروع الرئيسية للسلالة القوقازية، أن التكوين السلالي للوطن العربي في الوقت الحاضر هي نتاج لموجات الهجرات المتلاحقة التي جاءت وأدت إلى وجود هذا البناء العرقي والذي مصدره الجزيرة العربية كما يرى الخبراء، وبحكم موقع الوطن العربي الجغرافي نجد مؤثرات جنسية أخرى على الأطراف والهوامش أبرزها المؤثرات الأرمينية في الشمال والمؤثرات الزنجية في الجنوب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> صبري فارس الهيثي، حسن أبو سمور، المرجع السابق، ص ص 115-116

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### 3) العرقيات في الوطن العربي:

3-1) العرق العربي: العرقية الغالبة في المنطقة العربية هم "العرب" الذي يشكلون الأغلبية الساحقة من السكان مع وجود عرقيات أخرى موزعة بين الشق الآسيوي والشق الأفريقي.

### 3-2) البربر الأمازيغ:

يتواجدون في المغرب العربي ومصر نجد البربر الأمازيغ الذين يتوزعون مجاليا من الشرق إلى الغرب على النحو التالي في واحة سيوة بمصر، واحة أوجلة بليبيا، ومنطقة مطماطة وجربة بتونس أما في الجزائر فنجدهم في الشمال بمنطقة القبائل الصغرى والكبرى والشناوة بتيبازة، والشاوية بالأوراس وبني مزاب بغرداية الزناتيين بأدرار أما التوارق فهم يتوزعون في جنوب الجزائر (الطاسيلي، الهقار) ومنطقة فزان بليبيا وشمال النيجر ومالي، وفي المغرب الأقصى نجد الريفيين في الشمال بجمال الريف والشلوح في جبال الأطلس الأوسط، كما يوجد الزناقة بموريتانيا والغوانش بجزر الكناري<sup>1</sup>.

3-3) الأكراد: وهي عرقية تتوزع بين العراق وتركيا وسوريا وإيران، باستثناء أكراد العراق الوحيدين الذين حصلوا على حكم ذاتي منذ عام 1974م وهم يتوزعون في محافظات (أربيل، السليمانية، دهوك) لكن بعد 1991م استطاع الأكراد انتزاع شبه استقلال بمباركة من الدول الغربية.

الدولة	تقدير مرتفع بالمليون	تقدير منخفض بالمليون
تركيا	3.8	11.0
ايران	3.6	7.5
الاتحاد السوفياتي سابقا	0.2	0.4
العراق	3.7	5.0
سوريا	0.8	1.4
المجموع	12.1	25.3

جدول رقم (1) تقدير عدد الأكراد عام 1990

<sup>1</sup> ) Cote Marc, ,le Sahara Barrière ou pont ,Presses universitaires de Provence Aix-Marseille université ,France , 2014,p83.



## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### 4-3) العرقيات الأخرى:

يتميز السودان بالتعدد والتنوع العرقي فالعرب يشكلون الغالبية للمجتمع وينتشرون خاصة في الجهة الشمالية من البلاد وأهم القبائل الموجودة: قبائل البجاو غيرها في شرق السودان، القبائل النوبية شمال السودان ووسطه قبائل الكردفانية الدارفورية في غرب السودان وقبائل النيل الأزرق<sup>1</sup>.

### ثانيا: اللغة والدين في الوطن العربي

يمتد الوطن العربي ما بين المحيطين الأطلسي والهندي، وما بين تركيا والبحر الأبيض المتوسط شمالا وخط الاستواء جنوبا، وتعيش فيه إلى جانب العرب أمم وشعوب مختلفة ولهذا تعددت في اللغات والأديان.

#### 1) الأديان في الوطن العربي:

الدين الغالب على المجتمع في الدول العربية هو الدين الإسلامي مع وجود الديانة المسيحية والديانة اليهودية مع وجود ديانات أخرى غير سماوية.

#### 1-1) المسيحيون:

يتواجد المسيحيون في الشق الآسيوي خاصة بالإضافة إلى مصر وهم موزعون على النحو التالي: يتواجد في مصر 6 ملايين بنسبة 12.5% من إجمالي السكان، وفي لبنان مليونان ويشكلون 40%، أما في سوريا فنجد نصف مليون بنسبة 6%، وفي العراق نصف مليون 3%، الأردن وفلسطين واسرائيل يضمنان تقريبا نصف مليون.

أما أكبر الطوائف المسيحية في البلاد العربية اطلاقا فهم الأقباط بمصر إذ أن عددهم أغلب الظن أكثر من خمسة ملايين، ثم يأتي الروم الأرثوذكس في المركز الثاني ويقدر عددهم حوالي مليون وهم

1) عون الشريف قاسم ، موسوعة القبائل والأنساب في السودان وأشهر أسماء الأعلام والأماكن، الطابعون شركة أفروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم السودان، 1996، ص16.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

ينتشرون في سوريا خاصة، يحتل الموارد المركز الثالث والأكثرية الساحقة منهم يتواجدون بلبنان مع فارق بينهم وبين الروم الأرثوذكس إذ يقدر عددهم حوالي مليون إذن هذه هي الطوائف المسيحية الأكثر عددًا<sup>1</sup>.

أما الطوائف الأخرى فأكثر طائفة من حيث العدد هم الأرمن الغريغوريين الأرثوذكس ( وهم الأكثرية الساحقة بين الأرمن) بالإضافة إلى الأرمن الكاثوليك والبروتستانت، يبلغ عدد الأرمن في البلاد العربية مجتمعة نحو أربعمئة ألف أكثر من نصفهم يعيشون في لبنان، ويتساوى الروم الكاثوليك مع مجموع الطوائف الأرمنية في العدد وأكثر من نصفهم يتواجد في لبنان.

الكلدان يبلو عددهم ربع مليون وغالبيتهم يتواجد في العراق، أما الطائفة الآشورية الأرثوذكسية (طائفة النساطرة) تتواجد بالعراق وخارجه لا يتجاوز عددهم خمسين ألف، كما توجد الطائفة السريانية الأرثوذكسية إلى مائة وعشرون ألف، كما توجد طائفة مسيحية عربية صغيرة تسمى اللاتين ( أي طائفة العرب الممارسين لطقوس الكنسية الرومانية الكاثوليكية والتابعين لها مباشرة) وهم يتوزعون في الأردن و فلسطين و إسرائيل. بالإضافة إلى طائفة البروتستانت العرب ويقدر عددهم نحو مئة وثلاثون ألف في مصر وحوالي خمسة وعشرون ألف في لبنان، ومجموعهم في البلاد العربية على اختلاف طوائفهم مئة وثمانون ألف في الأقل وربما بلغوا مئتي ألف<sup>2</sup>.

### 2-1) المسلمون:

أغلبية المسلمون في القارات الثلاث سنيون وخاصة في البلدان العربية، ففي المغرب العربي نجد أن المسلمون كلهم سنيون باستثناء ثلاث طوائف صغيرة من الخوارج نجدهم في منطقة المزاب بالجزائر، وفي جزيرة جربة التونسية وفي جبل نفوسة بليبيا.

✓ **المذهب السني:** ينقسم إلى أربع مذاهب وهي:

- **المذهب المالكي:** ويسود أغلب دول المغرب العربي والسودان.

- **المذهب الحنفي:** نجده في الدول التي كانت تابعة للدولة العثمانية ونجد أثاره في كل من تونس والجزائر.

<sup>1</sup> الحسن بن طلال، المسيحية في الوطن العربي، المعهد الملكي للدراسات الدينية: عمان، الأردن، 1995، ص130.  
<sup>2</sup> الحسن بن طلال، المرجع نفسه، ص131.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

- المذهب الشافعي: يسود دول المشرق العربي والخليج.

- المذهب الحنبلي: ويستقي الوهابيون مذهبهم منه وقد انتشر في المملكة العربية السعودية وقطر كما أن التيارات الإسلامية الأصولية المنتشرة اليوم تستلهم هذا المذهب<sup>1</sup>.

✓ المذهب الشيعي: وهي اللذين تشعوا لسيدنا على رضي الله، مجاليا ينتشرون في العراق والخليج.

ويمكن تحديد التوزيع الطوائف الإسلامية في البلدان العربية كما يلي:

جدول رقم (2) الطوائف الإسلامية في البلدان العربية:

البلدان	السكان بالمليون 1990	الطوائف الإسلامية
كل البلدان العربية.	185	السنيون
العراق، لبنان، الكويت، البحرين.	11	الشيعة الأثنى عشر
اليمن.	4	الزيديون
سوريا.	1.4	العلويون
عمان، الجزائر، تونس.	0.8	الخوارج (الإباضة)
سوريا، لبنان.	0.6	الدروز
سوريا.	0.1	الإسماعيليون
العراق، سوريا.	0.1	اليزيديون

3-1 اليهود:

ونقصد هنا اليهود العرب وليس اليهود الصهاينة أو غيرهم من الطوائف الأخرى، بشكل عام فقد كانت الطوائف اليهودية مزدهرة في الماضي بمصر وسوريا والعراق لم تبق في هذه البلدان العربية سوى بضع مئات من المسنين، بالإضافة إلى يهود اليمن الذين يقدرون بحوالي ألف نسمة، بالنسبة للمغرب العربي فتواجدتهم مركز في جزيرة جربة بتونس حيث يقدرون بحوالي خمسة ألف نسمة وفي المغرب الأقصى

<sup>1</sup> رفيف البستاني، فليب فارح، العالم العربي أطلس معلومات المجتمع والجغرافيا السياسية، تقديم مكسيم روندسون، دار المستقبل العربي، ص 28-28.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

بحوالي عشرون ألف نسمة، أما في الجزائر فقد هاجروها بعد الاستقلال باستثناء العائلات التي اندمجت مع المجتمع<sup>1</sup>.

### (2) اللغات واللهجات في الوطن العربي:

اللغة الرسمية الغالبة في 22 دولة هي اللغة العربية مع وجود لغات ولهجات أخرى منها المنقرضة ومنها التي مازالت تكافح من أجل البقاء.

### 1-2) لغات ولهجات الشق الآسيوي (المنطقة العربية الآسيوية):

#### ✓ اللغة المنداعية (المندائية):

كلهجة زرانيق اليمن؛ يقبلون العين همزة، وهي لغة آرامية شرقية ارتبطت بجماعة دينية عرفت باسم الصابئة، وتعني العرفانية من الفعل (ودع، يدع)، وتنتشر في بعض أنحاء متفرقة من العراق وإيران.

#### ✓ السامرية:

وهي العبرية القديمة، تتكون من اثنين وعشرين حرفاً، وتقرأ من اليمين إلى اليسار، وبما أن الإنسان الأول لم يعرف القراءة والكتابة، لهذا استخدم لغة الرموز، وتطورت لغة الرموز وتحولت إلى لغة الرسم ومن ثم لغة الكتابة. وإذا ما استعرضنا لغات العالم أجمع منذ فجر التاريخ وحتى الآن نجد أن اللغة العبرية القديمة، والتي ما زال السامريون يحتفظون بها كلغتهم الأصل قراءة وكتابة، هي بحد ذاتها لغة الرموز التي كانت مستعملة من قبل الإنسان الأول، وهذه الطائفة مرتبطة بنابلس وسبسطية وإن كان لها انتشار في بعض أنحاء فلسطين قديماً كوادى عارة وفقاً لما ذكره المسعودي في مروج الذهب<sup>2</sup>.

#### ✓ اللغة الجبالية:

وهي لغة كان يستخدمها بعض أهل نابلس وقد اندثرت بذوبان الناطقين بها في الوسط الاجتماعي المحيط بهم وهناك حي يجمل اسمهم هو حارة الجبالية؛ يقع في أقصى الشرق من المدينة والجبالية منتشرون في بلدان عربية مختلفة، وتحديدًا في مصر وفلسطين والأردن كما توجد الجبالية في عُمان،

(1) رفيق البستاني، المرجع السابق، ص33.

(2) يحي جبر، اللغات المهتد بالانقراض في الوطن العربي، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، دت، ص10.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

وهي اللغة الجبالية المتداولة في ظفار وتعتبر محكية غير مكتوبة، ولعل التسمية استمدت من النسبة إلى الجبال التي يقيمون فيها .

### ✓ اللغات الجبالية:

وهي الظفارية نسبة إلى إقليم ظفا أو الشحرية نسبة إلى بلاد الشحر المحاذية للساحل موعلة في حضرموت وفي عُمان، والمهرية في حضرموت، وهما مع الحرسوسية من اللغات العربية اليمانية القديمة وهي متجاورة في المكان، بين البحر وشرق حضرموت وجنوب عُمان، وفي هذا ما يرجح انتسابها إلى أصل واحد، بل لأن كثيرا من ألفاظها متقنة وأكثر من 82% من سكان محافظة ظفار يتحدثونها، وتحتوى على كل حروف اللغة العربية ما عدا (ص، ق، ض) هذا بالإضافة 8 أحرف أخرى.

### ✓ السوقطرية:

وهي اللغة المحكية المتداولة في جزيرة سوقطرى التابعة لليمن، والواقعة على مسافة 200 كيلومتر إلى الجنوب في بحر العرب، وهي من اللغات اليمانية القديمة.

### ✓ العلوئية:

وقد كانت مستخدمة في بلدة العلا الواقعة إلى الشمال من المدينة المنورة في الحجاز.

### ✓ اللغة السريانية:

وهي لغة شرقية (لشانا سُريايا) وغربية (لشونو سُريويو) وهي لغة سامية مشتقة من اللغة الآرامية ويعتبرها بعض الباحثين تطورا طبيعيا لها دون أن يفرقوا بين اللغتين، وقد نشأت اللغة الآرامية في الألف الأول قبل الميلاد، وأصبحت ابتداء من القرن السادس قبل الميلاد لغة التخاطب الوحيدة في الهلال الخصيب إلى ما بعد الميلاد، حين تحورت تدريجيا واكتسبت اسمها الجديد "اللغة السريانية" في القرن الرابع مع انتشار المسيحية في بلاد الشام.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

✓ الآتورية، أو الآشورية:

ويتحدث بها بعض أهل العراق وسوريا لأنها تنتشر في المناطق الحدودية بين البلدين<sup>1</sup>.

2-2 لغات ولهجات الشق الأفريقي:

✓ القبطية:

وهي من آخر مراحل تطور اللغات المصرية، وتعتبر المرحلة التالية للغة المصرية القديمة تستخدم في كتابتها الأبجدية القبطية، وهي عبارة عن أبجدية يونانية مع إضافة بعض الحروف التي تختلف من لهجة إلى أخرى، وهي مأخوذة من الكتابة الديموطية عرفت اللغة القبطية أوج ازدهارها ما بين عامي 200 م - 1100 م حين كانت هي اللغة السائدة ولغة الحياة اليومية، لولا أنها تراجعت تدريجياً أمام ضغط اللغة العربية حتى زالت بحلول القرن السادس عشر، غير أنها ما تزال مستخدمة كلغة مقدسة في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، كما أن بعض الأقباط يحاولون التحدث بها في بيوتهم.

✓ اللغات النيلية التشادية:

وهي كثيرة تنتشر في السودان وتشاد وهذه المنطقة معروفة بتعدد اللغات ومن اللغات التي تنصوي تحت هذه المجموعة لغتا المَحَس والدنقلية في شمال السودان، ومن هذه اللغات البجاوية، لغة قبائل البجة في الشمال الشرقي من السودان وعلى سواحل البحر الأحمر، وأغلب الظن أن لغتهم تنتمي إلى اللغات اليمينية القديمة، لقرب موطن هذه من مواطن تلك ولا اتصالها بالإبل بشكل جلي، ولما يوحى به نمط حياتهم وأنواع إبلهم (المهاري) التي يكثر الطوارق من اقتنائها، وتنتشر في السودان وتشاد حتى ليبيا لغات إفريقية كثيرة نكتفي منها بذكر لغة التبو، الذين يسكنون شمال تشاد وجنوب ليبيا، وهم ينقسمون إلى قسمين:

- التيدا:

وهم عبارة عن بدو رحل يسكنون جنوب ليبيا وبالتحديد في القطرون وتجرهي ومُرزُق وأوباري وواحة الكفرة وبيانة، وكذلك شمال تشاد في منطقة تبستي ولهم لهجتهم الخاصة بهم تسمى التيداغا.

- الداذا:

(1) يحي جبر، المرجع نفسه، ص 12.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

وهؤلاء يسكنون في شمال تشاد في بوركو وأنيدي ووسط وغرب تشاد ومنطقة بحر الغزال، وهم يتكلمون لغة تعرف باسم الدزاقا، وكلا اللغتين لغة حديث وفيهما من العربية كثير جدا، وهم يتحدثون بهما في مجالسهم وأسواقهم وليس بالعربية مع إتقانهم لها .

### ✓ لغة الهوسة (الحوصة):

وهي لغة نيجيرية يتكلم بها المسلمون هناك، كما تنتشر في السودان الغربي، ويتكلم بها المتحدرون من أصول إفريقية في بلدات غات والفيوت والبركت في الجنوب الغربي من ليبيا، وهم مع ذلك يتكلمون العربية ولهجة الطوارق، إذ تمثل تلك القرى وسطا يشهد تعددا لغويا طريفا.

### ✓ اللغات البربرية:

يمتد المحيط الذي تنتشر فيه اللغات البربرية ابتداءً؛ من واحة سيوة غرب مصر في دائرة انتشار ضوئي إلى سواحل المحيط الأطلسي غربا والبحر الأبيض المتوسط شمالا وبلاد الهوسة جنوبا، أي نيجيريا وما حاذها من النيجر وشرقا حتى شمال تشاد، تنتشر البربرية غربا وجنوبا لنجدها في جبال الهُجَارَن (أي الجبال الحمراء) والأحمر بلغة الطوارق ( إيهقغن) ويقصدون بها هضبة التاسيلي، التي تمتد من الشمال إلى الجنوب في أواسط الشرق الجزائري، مقتحمة بعض المناطق الليبية شرقا، وتنساح جنوبا في الصحراء الكبرى لتدخل شمال تشاد والنيجر وبلاد مالي والتكرور وموريتانيا والمغرب الأقصى، بسبب اتساع الرقعة الجغرافية لشمال إفريقيا أدى إلى ظهور لهجات كثيرة لها خصوصياتها لكنها تنحدر جميعها من اللغة الليبية<sup>1</sup>. ولا يوجد هناك مؤشر أو دليل عن بدايتها أي قديمة منذ الفترة الرومانية أم هي أحدث؟ ومن أهم هذه اللهجات التي نجدها مستمرة إلى غاية يومنا هذا مايلي:

- الزناتية:

(1) يحي جبر، المرجع نفسه، ص 13.



## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

تنتمي إلى لهجة الظهرة تمتد من تيبازة إلى مستغانم والشاوية في الشرق الجزائري، والمزابية في واحات غرداية وورقلة والزناتية في الونشريس وقلعة السدل في تونس وواحات تميمون وقرارة، كما نجد كذلك لهجة ناحية تلمسان ولهجة منطقة الريف في شمال المغرب وبعض البربرفي ليبيا.

- المصمودية ( تاشليحت):

يتكلمها سكان الأطلس الكبير الغربي بالمغرب الأقصى وإقليم سوس، وتعتبر مدن أغادير والصويرة وتزنيت السياحية مهد هذه اللهجة حيث جل سكان هذه المدن يتكلمون السوسية<sup>1</sup>.

- الصنهاجية ( تامازيغت):

ومنها لهجة زاوة في قبائل جرجرة ولهجة التوارق في الجنوب، وسكان الأطلس الأوسط وشرقي الأطلس الكبير الأوسط وناحية ملوية في المغرب.

- الكتامية ( قبائل الجدر):

وهي لهجة المنطقة الساحلية بين سكيكدة وجيجل، وتتميز عن باقي اللهجات البربرية بقلب الطاء إلى طاء وتكاد أن تندثر اليوم بسبب الاستعراب النهائي للمنطقة.

- الورغمية:

وهي لهجة أمازيغية لسكان الجنوب الشرقي لتونس الممتد حاليا بين مارث شمالا إلى جهة تطاوين جنوبا، وانتشرت في عديد الجهات التونسية وتتكون بالإضافة إلى أهل تطاوين من ودارنة وجبالية الجبل والسهل وأيضا التوازين والعاكارة والخزور وجرجيس ومدنين، وتكاد أن تنقرض اليوم.

- النفوسية:

<sup>1</sup> محمد علي دبوز، تاريخ المغرب الكبير، ج1، مؤسسة تاولت الثقافية، 2010، ص 62.

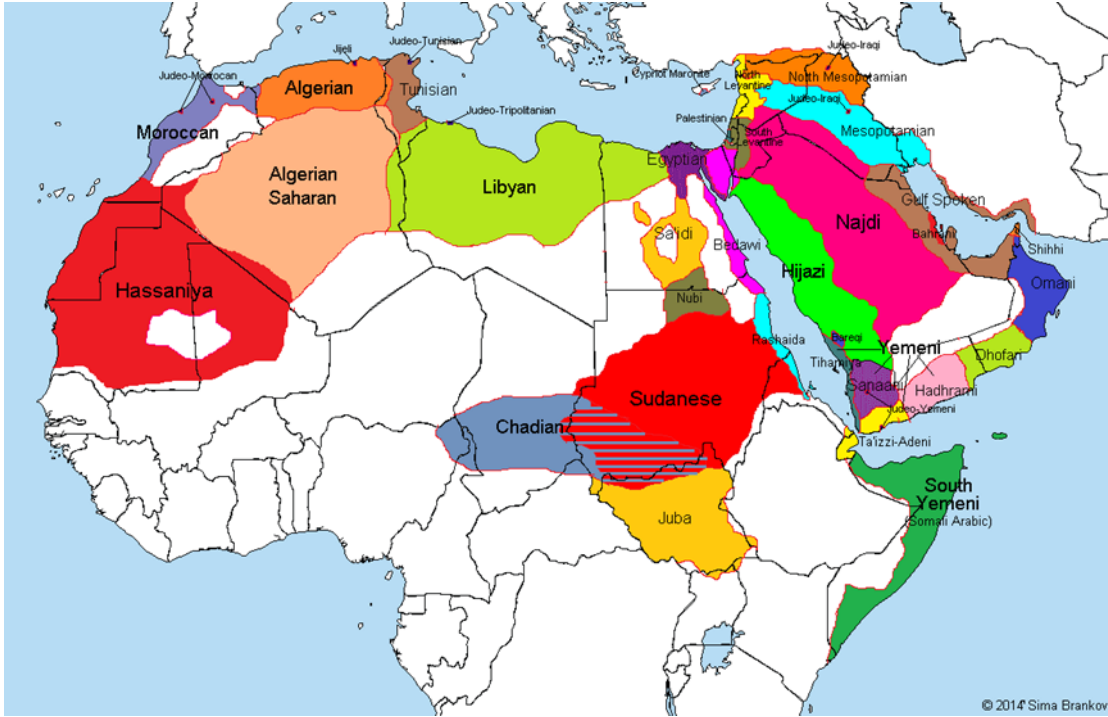
## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

وهي لهجة يتحدث بها القليل من سكان جنوب تونس وتوجد لهجتان نفوسيتان هما اللهجة الجربية أو غليلي (في جزيرة جربة) واللهجة الدوينية، كما نجد اللهجة النفوسية في غرب ليبيا.

- السيوية (تاسيوث):

لهجة أمازيغية مصرية تنتشر في كل من واحة سيوة وواحة القارة المصرية بالقرب من الحدود المصرية الليبية، وقد تأثرت هذه اللهجة كثيرا باللهجة المصرية ولا ترتبط كثيرا باللغات الأمازيغية الأخرى<sup>1</sup>.

### خريطة رقم (25) توضح انتشار اللغات واللهجات في الوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/20 على الساعة 20:00.

## ثالثا: السكان في الوطن العربي

<sup>1</sup> ) Stéphane Gsell, Histoire Ancienne de l'Afrique du Nord , Tome1, Librairie Hachette et C, Paris, 1913, p p177-180.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### 1) سكان الوطن العربي:

لقد نما عدد السكان في العالم العربي بسرعة كبيرة خلال العقود المنصرمة ففي عام 1950م لم يكن في المنطقة سوى 67 مليون نسمة، وبحلول عام 2000 تضاعف هذا العدد أربع مرات ونصف تقريبا ليصبح 284.7 مليون نسمة، مما يجعل هذه المنطقة الثانية في العالم من حيث سرعة النمو؛ متأخرة فقط على منطقة جنوب الصحراء الإفريقية، وفي عام 2018 بلغ سكان المنطقة العربية 422.71 مليون نسمة، ومن حيث الاستشراق يتوقع أن يبلغ عدد سكان عام 2030 كما هو موضح في الجدول رقم (1) وبذلك سيتضاعف سبعة مرات على ما كان عليه عام 1950 وذلك بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة.

جدول رقم (3) تطور عدد سكان الوطن العربي في سنوات 2000-2010-2030م (بالمليون ن).

المنطقة/البلد	2000	2018	2030
المشرق العربي	121.4	178.051	222.8
مصر	69.9	99.376	119.7
العراق	23.6	39.340	53.3
الأردن	5.1	9.904	11.1
لبنان	3.2	6.094	5.4
فلسطين	3.2	5.053	6.7
سوريا	16.4	18.284	26.6
المغرب العربي	75.5	96.33	110.5
الجزائر	31.2	42.008	48.8
ليبيا	5.4	6.471	7.3
المغرب	29.2	36.192	41.6
تونس	9.7	11.659	12.8
الصحراء الغربية	/	567	/
مجلس التعاون الخليجي	29.7	56.385	66.6
البحرين	0.7	1.567	2.0
الكويت	2.1	4.197	4.9
عمان	2.3	4.830	5.9
قطر	0.6	2.695	3.2
السعودية	20.8	33.554	39.5
الإمارات العربية المتحدة	3.2	9.542	11.1
أقل البلدان تطورا	58.1	91.952	121.4
جزر القمر	0.5	832	1.1

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

جيبوتي	0.7	971	1.1
موريتانيا	2.7	4.540	6.1
الصومال	9.0	15.182	21.5
السودان	27.3	41.512	54.8
اليمن	17.9	28.915	36.8
الإجمالي	284.7	422.718	521.3

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وشعبة الإحصاءات، كتيب الإحصاءات العالمية للأمم المتحدة، نيويورك، 2018. مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، العالم العربي أمام تحديات شيخوخة السكان: أدوار الحكومات والمجتمع والأسرة، ديسمبر 2017، ص8.

يتبين من خلال الجدول رقم(1) أن منطقة المشرق العربي يتركز فيها أكبر عدد سكان بنسبة 42.12% من إجمالي سكان الوطن العربي عام 2018، فمصر وحدها تستحوذ على نصف سكان المشرق العربي بنسبة 55.81 % بعدد سكان يقدر بـ 99.37 مليون نسمة وعلى 23.50 % من سكان الوطن العربي.

تأتي في المرتبة الثانية من حيث المناطق الإقليمية؛ المغرب العربي بنسبة 22.78 % تتصدرها الجزائر بـ 42 مليون نسمة ثم المغرب بـ 36.19 مليون نسمة فتونس بـ 11.65 مليون نسمة ثم ليبيا بـ 6.47 مليون نسمة و ثم موريتانيا بـ 4.54 مليون نسمة، أما الصحراء الغربية فيقدر عدد سكانها نصف مليون على أراضيهم وعدد كبير منهم لاجئين في المخيمات بولاية تندوف بالجزائر.

البلدان الأقل تطورا تأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان بتعداد 91.95 مليون نسمة عام 2018، تصدر السودان المرتبة الأولى بتعداد 41.51 مليون نسمة بعدما كانت 27.3 مليون نسمة، التوقعات الاستشرافية تتوقع أن يصبح عددهم 54.8 مليون نسمة سنة 2030 لتأتي بعدها اليمن والتي تشهد هي الأخرى زيادة معتبرة حيث قفز عدد السكان فيها من 17.9 مليون نسمة عام 2000 إلى 28.91 مليون نسمة عام 2018؛ وذلك بسبب الخصوبة المرتفعة التي يشهدها هذا البلد.

دولة الصومال هي الأخرى تشهد نمو سكاني مرتفع حيث زاد السكان فيها من 9 مليون نسمة عام 2000 إلى 15.18 مليون نسمة عام 2018، لتبقى جزر القمر وجيبوتي الدول العربية الأقل نمو سكاني حيث ارتفع عددهم مدة ثمانية عشر سنة من 0.5 إلى 0.8 مليون نسمة ومن 0.7 إلى 0.9 مليون نسمة على التوالي.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

دول مجلس التعاون الخليجي يقدر عدد سكانهم 56.38 مليون عام 2018 نسمة وتستحوذ السعودية على نسبة 59.50% من إجمالي سكان المنطقة بعدد سكان يقدر بـ33.55 مليون نسمة، تليها الإمارات العربية المتحدة بـ9.54 مليون نسمة ثم عمان والكويت على التوالي بـ4 مليون نسمة أما قطر فالكاد تجاوز سكانها 2.6 مليون نسمة، وإذ قارن بعدد سكان مجلس التعاون الخليجي بين سنة 2000 وسنة 2018 فنلاحظ أن سكانهم زادوا أكثر من النصف كقطر والإمارات وعمان وذلك بفضل الوافدين إليها بسبب العمل.

### (2) عوامل النمو الديمغرافي:

ازداد معدل النمو السكاني في معظم الأقطار العربية وبلغت معدلات النمو السكاني التي سادت منذ الخمسينات لنسبة تصل إلى (2%) سنويا أو أكثر، باستثناء الأراضي الفلسطينية المحتلة التي بلغت أقل من 1% بسبب الهجرات القسرية باتجاه الأردن وغيرها من البلدان، كما أن هناك مجموعة من العوامل تتضافر فيما بينها تساهم في زيادة عدد السكان من بينها النمو الطبيعي (المواليد ، الوفيات) والذي يمثل الفرق بين المواليد والوفيات وترجع أسباب ارتفاع نسبة المواليد في الوطن العربي إلى:

- ✓ الزواج المبكر.
- ✓ تعدد الزوجات.
- ✓ كثرة الإنجاب راجع للعادات والتقاليد السائدة.
- ✓ انخفاض نسبة التعليم.
- ✓ التأخر في دخول الصناعة.
- وترجع أسباب قلة الوفيات إلى:
- ✓ انتشار الوعي الصحي.
- ✓ تقدم الرعاية الصحية.
- ✓ ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

بالإضافة إلى الزيادة غير الطبيعية والمتمثلة في (الهجرة) والتي سنفصل فيها لاحقا.

### (3) معدلات النمو الديمغرافي:

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

يرتفع معدل النمو السكاني في الوطن العربي بصفة عامة ارتفاعا كبيرا إذ يبلغ نحو 2.4% سنويا؛ ويعد هذا من أعلى المعدلات في العالم مما يعنى أن سكان الوطن العربي يتزايدون سنويا بما لا يقل عن سبعة ملايين أي نحو 7.8% من حجم زيادة السكان السنوية على مستوى العالم، ذلك في وقت بلغ فيه معدل الزيادة السكانية السنوية في العالم (1.6%) سنويا مقابل (3%) فقط بالدول المتقدمة و(2%) في الدول النامية، وإذا لجأنا إلى المستوى الإقليمي يكون غرب إفريقيا أعلى معدلات النمو السكاني (3.1%) بينما يسجل غرب أوروبا أدنى المعدلات بـ(0.1%)، ويمكن تقسيم اتجاهات النمو في بلدان الوطن العربي إلى أربعة فئات هي:

### ✓ فئة البلدان ذات النمو السكاني المنخفض:

تتراوح النسبة ما بين (1-1.9%) وتشمل هذه الفئة ستة بلدان في مقدمتها تونس بـ1% تليها ليبيا، المغرب، الصومال، الإمارات، لبنان ويعز انخفاض معدلات النمو السكاني في هذه الدول إلى تطبيق سياسة تنظيم الأسرة بشكل معن كما في تونس أو غير معن مثل لبنان والمغرب.

### ✓ فئة البلدان ذات النمو المتوسط:

يتراوح النمو فيها ما بين (2-2.9%) وتضم عشرة دول وفي مقدمتها الجزائر بنسبة 2.2% تليها مصر، موريتانيا، السعودية، سوريا، جزر القمر، جيبوتي، الأردن، فلسطين، العراق، إذ أخذت بعض هذه الدول بالتوجه إلى السياسة السكانية كما في مصر والجزائر بينما نجد الدول التي يصل نموها إلى (2.9%) مثل العراق وفلسطين اللذان يعيشان حالة لا استقرار وحرب خاصة فلسطين مما يؤدي إلى تشجيع الإنجاب لتعويض الخسائر البشرية.

### ✓ فئة البلدان ذات النمو المرتفع:

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

النمو الديمغرافي يتراوح فيها بين (3-3.9%) تشمل ثلاثة دول في مقدمتها السودان بنسبة (3.1%) ثم الكويت واليمن بنسبة (3%) وذلك بسبب ارتفاع معدل الإنجاب لانتشار الزواج المبكر والعادات والتقاليد التي تشجع على الأنجاب.

### ✓ فئة البلدان ذات النمو المرتفع جدا:

وتضم هذه الفئة ثلاث بلدان في مقدمتها البحرين بنسبة (7.4%) وعمان بنسبة (5.1%) وقطر (4.3%)، ويعز هذا الارتفاع إلى نقص عدد سكان هذه الدول لذلك تلجأ إلى تشجيع الأنجاب لدى مواطنيها بالإضافة إلى الهجرة ودورها في الرفع من الزيادة الطبيعية.

### 3) الكثافة السكانية في الوطن العربي:

تعتبر الكثافة السكانية مقياسا لدرجة توزيع السكان على سطح الأرض، ويقصد بالكثافة العلاقة بين السكان والمساحة التي يعيشون فيها، وهي بذلك كثافة حسابية أساسها قسمة عدد السكان على المساحة، وكثيرا ما تكون هذه الكثافة مضللة لأنها تهتم بالمساحة فحسب<sup>1</sup>، وقد تكون بين هذه المساحة مناطق غير مأهولة بالسكان أو غير صالحة لإنتاج كما هو في الأراضي الصحراوية أو المستنقعات في مصر والسودان وصحاري شبه الجزيرة العربية ودول المغرب العربي.

جدول رقم (4) الكثافة السكانية في الوطن العربي خلال الفترة الممتدة بين 2010-2017.

<sup>1</sup> (فتحي أبو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص38).



## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

الكثافة السكانية فرد/كلم <sup>2</sup>		المساحة كلم <sup>2</sup>	الدول
2017	2010	2017	
113	75	89.318	الأردن
120	106	77.700	الإمارات
1924	1575	780	البحرين
70	65	163.610	تونس
18	15	2.381.741	الجزائر
44	36	23.200	جيبوتي
16	14	2.000.000	السعودية
22	22	1.882.000	السودان
99	114	185.180	سوريا
18	17	637.657	الصومال
89	75	435.052	العراق
15	9	309.500	عمان
-	-	-	فلسطين
234	148	11.627	قطر
439	372	1.861	جزر القمر
249	200	17.818	الكويت
364	361	10.452	لبنان
4	4	1.665.000	ليبيا
94	78	1.009.450	مصر
49	45	710.850	المغرب
4	3	1.030.700	موريتانيا
51	42	555.000	اليمن

المصدر: التقرير العربي الموحد، 2018، ص 292.

من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن الكثافة السكانية تتميز بالتباين الشديد من دولة إلى أخرى بل حتى داخل الدولة نفسها، تبلغ الكثافة السكانية في العالم العربي نحو 21 ن/كلم<sup>2</sup> إلا أن هذا الرقم مضلل إلى حد كبير ولا يعطي إلا فكرة أولية عن مدى العلاقة بين السكان والأرض لأن في العالم العربي تشغل الصحاري نحو 75% من إجمالي مساحته، ويمكن تقسيم الدول العربية من حيث الكثافة إلى:

✓ كثافة سكانية مرتفعة :

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

وهي الدول التي ترتفع فيها الكثافة السكانية عن 100ن/كلم<sup>2</sup> وتتمثل الأردن، الإمارات، البحرين، قطر، جزر القمر، الكويت، لبنان، ويرجع ذلك إلى ضآلة المساحة وزيادة عدد السكان، فالبحرين مساحتها 780كلم<sup>2</sup> وتبلغ كثافتها عام 2010حوالي 1575ن/كلم<sup>2</sup> لترتفع عام 2017 إلى 1924 ن/كلم<sup>2</sup>، تليها جزر القمر بـ 439 ن/كلم<sup>2</sup> ولبنان بـ 364 ن/كلم<sup>2</sup> لأنها دول ذات مساحة قزمية.

### ✓ كثافة سكانية متوسطة:

وتشمل الدول التي تتراوح كثافتها بين 50-100ن/كلم<sup>2</sup> وهي تونس، سوريا، العراق، واليمن وتتسم هذه الدول بتوفر الموارد المائية بأراضيها مما يساعد على قيام زراعة مستقرة في مساحات واسعة بالإضافة إلى تعدد الموارد الاقتصادية، مثلا الكثافة السكانية في مصر تبلغ 94نسمة/كلم<sup>2</sup> في إجمالي أراضي الدولة، ولكن 99% من السكان يقطنون في مساحة تشكل نسبة 8% من إجمالي رقعة الأراضي المصرية وهي تتوزع على ضفتي نهر النيل من الشمال إلى الجنوب بشكل طولي شريطي وعلى ضفاف البحر الأبيض المتوسط، وتصل الكثافة السكانية في القاهرة 1136.5 نسمة/كلم<sup>2</sup> وهي واحدة من أعلى الكثافات في العالم ويمكن ربط الكثافة السكانية بتدني مستويات المعيشة وتدني جودة الخدمات المقدمة خاصة إذا كانت المدن تعاني من فقر البنى التحتية<sup>1</sup>.

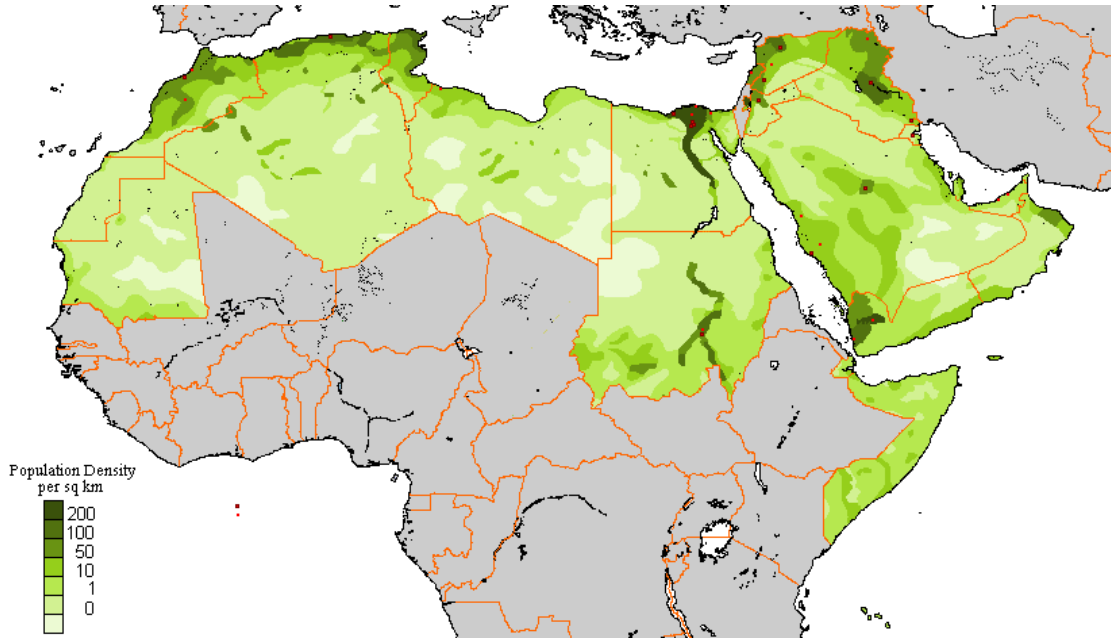
### ✓ كثافة سكانية ضعيفة:

وتضم الدول التي تبلغ كثافتها أقل من 50نسمة/كلم<sup>2</sup> وهي الجزائر، جيبوتي، السعودية، السودان، الصومال، عمان، ليبيا، موريتانيا، وقد ساعد على انخفاض الكثافة السكانية في هذه الدول عوامل منها؛ اتساع المساحة كالجزائر (2.3مليون كلم<sup>2</sup>)، السعودية (2مليون كلم<sup>2</sup>)، السودان (1.8 مليون كلم<sup>2</sup>) بعد التقسيم. بالإضافة إلى نقص عدد السكان واتساع المساحة كحالة ليبيا فبلغ عدد السكان فيها (6.3 مليون نسمة) ومساحتها (1.6 مليون كلم<sup>2</sup>) ويقدر عدد سكان موريتانيا بـ 3.9 مليون نسمة عام 2017 وتبلغ مساحتها (1.03 مليون كلم<sup>2</sup>).

### خريطة رقم (26) توضح توزيع الكثافة السكانية في الوطن العربي

(1) ماجد عثمان وآخرون، تحليل الوضع السكاني، المجلس القومي للسكان، المركز المصري للبحوث الرأي العام، 2016، ص5.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي



المصدر: <https://www.google.com/search?q:> تم الاطلاع عليه يوم 2021/5/5 على الساعة 10:00.

رابعاً: خصائص السكان في الوطن العربي

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### 1) التركيب العمري والنوعي في الوطن العربي:

#### 1-1) التركيب العمري:

يعتبر التركيب العمري من أهم الخصائص السكانية إذ ينعكس على الكثير من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية ويتأثر بالهجرة والوفيات؛ ومن الناحية الديمغرافية فإن التركيب العمري من الخصائص التي يشك في صحة بياناتها خاصة في الدول النامية إذ ترتفع نسبة الأمية ويقل الوعي الإحصائي بأهمية البيانات الإحصائية الصحيحة. يمكن تقسيم السكان في الوطن العربي إلى ثلاثة فئات وهي:

#### ✓ فئة صغار السن:

وهي الفئة السكانية الأقل من 15 سنة و تمثل ثلث السكان رغم تراجع معدل الخصوبة على مستوى الدول العربية؛ الذي انخفض من 4.1 طفل لكل امرأة في سن الإنجاب في عام 2000م إلى حوالي 2.8 طفل لكل امرأة عام 2016م ويتفاوت مستوى نسبة هذه الفئة من دولة إلى أخرى إذ يتجاوز حوالي 30% في كل من (الأردن، جيبوتي، السعودية، سوريا، الصومال، العراق، فلسطين، جزر القمر، مصر موريتانيا، اليمن)؛ وذلك لأنها دول ذات خصوبة مرتفعة، بينما تتراوح نسبة هذه الفئة بين 20% إلى 30% في كل من (تونس، الجزائر، عمان، الكويت، لبنان ليبيا، المغرب) وهذا راجع إلى السياسات السكانية المطبقة لتخفيف من معدل الإنجاب، باستثناء الإمارات وقطر البحرين حيث نسبتها على التوالي (13.9%، و13.9%، و19.7%) باعتبارها دول مستقبلية للمهاجرين مما يؤثر في الخصائص السكان النوعية وفي الخصوبة وفي تعديل فئات السن حيث ترتفع فيها نسبة فئة الشباب، ويؤدي ارتفاع حجم هذه الفئة العمرية من السكان إلى ضرورة التوسع في إيجاد فرص تعليمية وتكوينية ووظيفية للشباب.

#### ✓ فئة الشباب:

وهم السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (15-65) و قد بلغت نسبتهم عام 2017م 62.4% من إجمالي عدد السكان، سكان هذه الفئة تتراوح نسبتهم بين (50-60%) في كل من (السودان، سوريا، الصومال، العراق، فلسطين، جزر القمر، موريتانيا، اليمن) وهي مناطق وبؤر للصراع مما يؤدي إلى موت الكثير من الشباب كفئة فاعلة في طرف الحرب أو كضحايا من جهة، والهجرة التي استنزفت طاقات هذه

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

الدول خاصة سوريا من جهة ثانية، تتراوح نسبة هذه الفئة بين (60-70%) في كل من (الأردن، تونس، الجزائر، السعودية، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب) وهذه الدول تعتبر فتية لارتفاع نسبة فئة الشباب فيها، بالنسبة لمصر، لبنان، المغرب وتونس فهي دول تتميز بانخفاض نسبة فئة صغار السن مما انعكس على نسبة فئة السن الوسطى، أما لبنان فهناك ارتفاع في فئة كبار السن 65 فأكثر، بعض من دول الخليج تزيد فيها نسبة فئة الشباب عن 70% كالبحرين، الكويت، قطر، الإمارات وهي الدول التي تكثر فيها اليد العاملة الوافدة .

### ✓ فئة كبار السن (أكثر من 65 سنة):

يتضح انخفاض نسبة فئة كبار السن عن (2%) في بعض الدول المستقبلية للمهاجرين في سن العمل كدول الخليج مثل (الإمارات 1% و قطر 1.3%) وهناك مجموعة دول تتراوح فيها نسبة كبار السن بين (2-5%) وتشمل (البحرين، جيبوتي، السعودية، السودان، سوريا، الصومال، العراق، عمان، فلسطين، جزر القمر، الكويت، ليبيا، مصر، موريتانيا، اليمن)، ترتفع نسبة الشيوخ لأكثر من 5% في كل من الجزائر، تونس، لبنان، المغرب وهي كما موضحة في الجدول رقم (3) ويتعلق ذلك بظروف الرعاية الصحية وارتفاع أمد الحياة.

**2-1) التركيب النوعي:** يعني التركيب النوعي للسكان تقسيمهم إلى ذكور وإناث بصفة عامة تتراوح نسبة النوع الطبيعية بين 100-104-105 ذكر لأنثى أما إذا تغيرت عن هذا دل ذلك على عوامل أخرى تؤثر في هذا التركيب<sup>1</sup> ، ومن دراسة النسب النوعية يتضح ما يلي:

### ➤ تقل النسبة النوعية عن (100 فرد ذكر-):

تقل النسبة النوعية في بعض البلاد العربية مثل الصومال، اليمن (98) موريتانيا (97) وجزر القمر (97)، فلسطين (99) وهذه الدول ذات اقتصاد رعي بدائي، مع وجود هجرة الذكور إلى الدول العربية الأخرى أو أوروبا، أما فلسطين فهم يهاجرون إلى الخارج من أجل العمل وأغلبها هجرة ذكورية بالإضافة إلى التهجير الممارس عليهم من طرف الكيان الصهيوني.

<sup>1</sup> عقيل حسن ياسر النجم، "السكان والتحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية" مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45، الكوفة، العراق، 2019، ص ص 296-297.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

➤ تتراوح النسبة النوعية بين (100-105 ذكر-):

في كل من تونس والجزائر والسعودية (101)، السودان (103)، سوريا (104)، العراق (104)، لبنان (102)، مصر (103)، المغرب (100)، الأردن (107)، جيبوتي (108) ورغم أن هذه النسب طبيعية إلا أن بلدان المغرب العربي من الدول التي تصدر الهجرة خاصة إلى أوروبا، كما أن مصر والسودان ترسل مهاجرين إلى الدول العربية خاصة لدول الخليج من أجل العمل، ونظرا لاستقرار المجتمع السعودي وطبيعة المهاجرين إليه تعادل نسبة الذكور بالنسبة للإناث، كما أن اللبنانيين يهاجروا إلى الخارج سواء إلى فرنسا أو غرب أفريقيا أو إلى دول أخرى.

➤ تزيد النسبة النوعية عن (110-ذكر-):

تزيد النسبة النوعية على 200 في دولتين عربيتين حيث سجلت نسبة (230) في الإمارات، و(260) في قطر وهم دولتان مستقبلتان للمهاجرين العمال، كما ترتفع النسبة في عمان (150) والبحرين إلى (136) وفي الكويت (130) وفي ليبيا (115) وكلها مستقبلة للعمالة المهاجرة خاصة من صنف الذكور<sup>1</sup>.

### خامسا: الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي:

1) الأوضاع الصحية في الوطن العربي:

✓ وفيات الأطفال في المنطقة العربية:

هناك صعوبة الحصول على معدل الوفيات في صفوف البالغين ولعدم الحصول عليها اكتفينا بمعدل الوفيات في صفوف الأطفال والتي تعد مؤشر مهم في الدراسات السكانية.

لقد وصل معدل وفيات الرضع الأطفال في المنطقة العربية عام 2017 نحو 27 حالة وفاة لكل ألف مولود جديد، وهي نسبة أقل من نظيراتها في الدول النامية وعلى المستوى العالمي التي بلغت على التوالي 33 و 30 حالة وفاة لكل ألف مولود حي، وقد سجلت أقل المعدلات العربية في الإمارات، البحرين، السعودية، قطر، الكويت، لبنان حيث انخفض المعدل دون 7 حالة وفاة لكل ألف مولود حي في عام 2017؛ ويعز ذلك إلى ارتفاع مستوى الرعاية الصحية وتقديم اللقاحات الضرورية عند الولادة، وقد

<sup>1</sup> عقيل حسن ياسر النجم المرجع نفسه، ص 298.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

وصل معدل وفيات الأطفال دون الخامسة في الدول العربية ككل نحو 36 حالة وفاة لكل ألف مولود حي في عام 2017، ووصل هذا المعدل إلى 127 حالة وفاة في الصومال ويقترب من 70 حالة وفاة في جزر القمر ومن 80 حالة وفاة في موريتانيا وذلك بسبب قلة الرعاية الصحية، وتشير البيانات أن هذا المؤشر تحسن في الدول العربية باستثناء سوريا<sup>1</sup> التي تعيش في حالة حرب منذ عام 2011.

### ✓ الإنفاق على الصحة:

تبين المؤشرات المتوفرة عن الإنفاق على الصحة وجود تفاوت واضح بين الدول العربية، حيث تراوحت نسبة الإنفاق على الصحة من إجمالي الناتج المحلي حوالي 3% في كل من الإمارات والصومال وعمان والكويت وسوريا وموريتانيا، وحوالي 11% في فلسطين وجيبوتي، وبشكل عام الإنفاق على الصحة في المنطقة العربية يقدر بحوالي 5% وهو ما لا يقل عن الإنفاق العالمي الذي يقدر بـ 6%، ويضطلع القطاع العام في 12 دولة عربية بالمسؤولية الرئيسية في تمويل وإدارة قطاع الصحة.

وقد بلغت نسبة الإنفاق العام في الصحة كل من العراق والإمارات على التوالي بين 60 و 94% بالإضافة إلى الأردن، البحرين، تونس، الجزائر، جيبوتي، السعودية، عمان، قطر، الكويت، ليبيا ويؤثر الاعتماد على القطاع العام في مجال الصحة إيجابيا على عدالة النفاذ إلى الخدمات الصحية دون ضمان جودتها<sup>2</sup>، كما يعتبر مؤشر طبيب لكل 1000 نسمة من المؤشرات الهامة على مدى اهتمام الدولة بهذا القطاع الحساس فمثلا نجد في الجزائر سنة 2018 1 طبيب لكل 1000 نسمة 0.21 صيدلي لكل 1000 نسمة و 1.5 ممرض لكل 1000 نسمة في السنة نفسها<sup>3</sup>.

### ✓ معدل الخصوبة في الوطن العربي:

<sup>1</sup> التقرير العربي الموحد، المرجع السابق، ص 42.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 42-43.

<sup>3</sup> United Nation, Statistical yearbook , Edition,2020,p131.



## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

تتصف معدلات الخصوبة في المنطقة العربية بالارتفاع وهي بذلك أعلى من تلك التي تماثلها في معايير المعيشة في أماكن أخرى من العالم، وبالتالي فإن معدلات النمو فيها أسرع، فمثلا معدل الخصوبة في السعودية هو 3.4 طفل/المرأة، بينما يبلغ هذا المعدل في كل من جمهورية التشيك وكوريا الجنوبية- اللتان يطابق متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي فيهما نظيره في السعودية 1.4 طفل/المرأة و1.3 طفل/المرأة على التوالي، وفي الكويت يعادل متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في إسبانيا وقد بلغ معدل الخصوبة 2.9 طفل/المرأة عام 2007 بالمقارنة مع 1.3 طفل/المرأة في إسبانيا<sup>1</sup>.

تمتلك بلدان الخليج العربي أعلى معدلات الخصوبة في العالم، لكن بلدان المغرب العربي والمشرق العربي تمرهي الأخرى بفترة ارتفاع في معدلات الخصوبة نظرا لمستويات التطور الاجتماعي والاقتصادي فيها، فخلال عام 2007 سجلت معدلات الخصوبة في كل من مصر والمغرب 2.8 طفل/المرأة، و2.6 طفل/المرأة على التوالي وهما يماثلان دولتي غويانا وسريلانكا من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي فيهما، ولكن معدل الخصوبة في كليهما 2.0 طفل/المرأة أي أقل بنسبة 25 إلى 30% من مصر والمغرب.

تمتلك تونس أدنى معدلات الخصوبة بـ 1.0 طفل/المرأة ويساوي ذلك الو.م.أ ويرجع ذلك لارتفاع المداخل الفردية وارتفاع مستويات تعليم الإناث وإقامة السكان في المدن أكثر من الأرياف، يعد معدل الخصوبة في اليمن هو الأعلى بين البلدان العربية حيث يكاد يبلغ أربعة أضعاف المعدل التونسي، رغم أنها أضعف دولة في المنطقة إذ بلغ الدخل الفردي فيها عام 2005 حوالي 2.276 دولار أمريكي، كما تتسم بأنها صاحبة أدنى معدلات في تعليم الإناث وبأن سكانها ريفيون، كما أن نسبة وفيات الأطفال هي الأعلى في اليمن. وبالرغم من وجود هذه التباينات فقد هبطت معدلات الخصوبة بشكل عام في الوطن العربي ومن المتوقع أن تستمر في الهبوط حتى عام 2020، كما أن معدلات النمو السكاني هي الأخرى انخفضت<sup>2</sup>.

### ➤ العوامل المؤثرة في الخصوبة:

<sup>1</sup> كيث كرين، ستيفن سايمون جيفري مارتيني، التحديات المستقبلية للعالم العربي تداعيات الاتجاهات الديمغرافية والاقتصادية، RAND، 2011، ص 5.

<sup>2</sup> كيث كرين، ستيفن سايمون، جيفري مارتيني، المرجع نفسه، ص 7.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الخصوبة منها؛ الثقافة والدين، درجة التحضر، السياسات الحكومية، المستوى التعليمي للنساء، الزواج المبكر، فمثلا في دول المغرب العربي تكون معدلات الخصوبة منخفضة مقارنة بدول الخليج العربي وذلك بسبب روابطه الأوثق مع أوروبا والمورثات الثقافية للاستعمار. ونستطيع أن نوجز هذه العوامل فيما يلي:

### - التحضر:

التحضر في المدن قلل من المنافع الاقتصادية الناتجة عن تربية الأطفال ورفع من تكاليف هذا الأمر؛ عكس المناطق الريفية التي يستطيع فيها الأطفال المساهمة في الدخل العائلي بسرعة عن طريق العناية بالماشية أو أعمال الزراعة، لذلك تعتبر العائلات الأكبر حجما في المناطق الحضرية مكلفة ماديا.

### - السياسات الحكومية:

هناك بعض الدول في المنطقة العربية تشجع على تنظيم النسل وفي مقدمتهم مصر التي تشهد اكتظاظا سكانية حيث عملت على تقديم إعلانات للخدمة العامة تبث عبر التلفزيون، كما تقدم الدعم لأسر لمنع الحمل، وتعمل على نشر الوعي في المناطق الريفية للتعريف بمنافع التنظيم الأسري وقد كان من نتائج هذه السياسة هبوط معدلات الخصوبة من 4.5 طفل/للمرأة عام 1985 إلى 2.8 طفل/للمرأة عام 2007.

أما في المغرب الأقصى وإن لم يطبق سياسة تنظيم النسل بطريقة مباشرة إلا أن خيارات السياسة المتبعة- مدونة الأحوال الشخصية- كان لها تأثير على النمو السكاني ومن هذه السياسات نجد؛ قدرة النساء على اللجوء للطلاق، رفع السن القانوني للزواج، وضع قيود على تعدد الزوجات<sup>1</sup>.

### ✓ أمد الحياة(أمل الحياة):

ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة في الدول العربية كلها من 45 سنة عام 1960 إلى حوالي 74 سنة عام 2017؛ وهو ما يدل إلى أن المنطقة العربية حققت بعض التقدم في مجال توسيع نطاق الرعاية الصحية وكذلك تحسن مستويات المعيشة، وقد زاد متوسط العمر المتوقع عند الولادة عن 70 سنة في جميع الدول العربية باستثناء جيبوتي التي بلغ فيها هذا المتوسط حوالي 62.6 سنة والسودان

<sup>1</sup> كيث كرين، ستيفن سايمون، جيفري مارتيني، المرجع السابق، ص 8.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

واليمن على التوالي 64.7 سنة، 65.6 سنة، أما في الصومال فقد قدر بحوالي 56.7 سنة وبلغ في جزر القمر حوالي 63.9 سنة، موريتانيا حوالي 63.4 سنة وبشكل عام نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) ارتفاع معدل أمد الحياة من سنة 2010 إلى سنة<sup>1</sup>2017.

جدول رقم (5) معدل المواليد وأمد الحياة في الوطن العربي خلال الفترة 2010-2017.

الدول	معدل المواليد الخام لكل 1000 من السكان		العمر المتوقع عند الولادة بالسنوات	
	2017	2010	2017	2010
الأردن	23.3	30.1	74.5	73.0
الإمارات	10.5	13.1	79.5	77.7
البحرين	15.3	19.5	77.0	76.0
تونس	20.4	17.8	75.9	74.6
الجزائر	25.4	24.7	77.6	76.3
جيبوتي	23.0	28.9	62.6	56.1
السعودية	14.3	23.3	74.7	73.7
السودان	33.0	32.7	64.7	58.8
سوريا	21.0	22.8	71.0	74.6
الصومال	43.1	43.5	56.7	50.4
العراق	30.2	35.4	70.0	68.5
عمان	19.8	31.0	77.3	76.1
فلسطين	32.0	32.8	73.6	72.2
قطر	10.2	11.4	78.3	78.2
القمر	32.4	37.5	63.9	66.2
الكويت	14.4	18.2	74.8	77.9
لبنان	15.0	15.4	79.8	72.4
ليبيا	20.0	23.1	72.1	74.5
مصر	26.8	23.2	71.1	70.5
المغرب	17.4	18.8	76.1	74.8
موريتانيا	34.0	33.8	63.4	57.3
اليمن	32.0	37.9	65.2	62.0

<sup>(1)</sup> التقرير العربي الموحد، المرجع السابق، ص 42.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

المصدر: التقرير العربي الموحد، المرجع السابق، ص 293.

### 2) الأوضاع التعليمية في الوطن العربي:

#### ✓ التعليم:

يقدر المتوسط العربي لسنوات التمدرس-بقاء الطلبة في نظام التعليم- بنحو 11.9 سنة عام 2017، ويبقى ذلك في حدود معدل الدول النامية المقدر بـ 12.2 سنة وفي دول العالم ككل 12.7 سنة، وتقدر سنوات التمدرس في السعودية بحوالي 16.9 سنة، وفي تونس بـ 16.1 سنة وحوالي 15.3 سنة في البحرين بينما لا تزيد عن حوالي 6.2 سنوات في جيبوتي وحوالي 7.4 سنوات في السودان، وحوالي 8.5 سنوات في موريتانيا وحوالي 8.8 سنوات بسوريا وحوالي 9 سنوات في اليمن وهذه الأرقام ماهي إلا مؤشرات توضح واقع التعليم في هذه الدول.

#### ✓ التسرب المدرسي:

أن نسب التسرب المدرسي في الوطن العربي ما تزال مرتفعة في بعض الدول العربية حيث بلغت عام 2017 في موريتانيا حوالي 23.4 % وفي سوريا 29% و في السودان 40.4 % وفي جيبوتي 40.9% ومن أسباب ارتفاع نسب التمدرس المدرسي نجد: تدني مستوى التعليم، ارتفاع تكاليف الدراسة، ضرورة العمل لمساعدة الأسرة.

#### ✓ الإنفاق على التعليم:

بلغت نسبة الإنفاق على التعليم إلى الدخل القومي الإجمالي في تونس عام 2017 حوالي 6.6% وفي السعودية حوالي 5.1% وفي عمان 6.7% وفي فلسطين، وفي المغرب حوالي 5.2% و تعتبر نسبة الإنفاق على التعليم منخفضة في السودان حيث قدرت بـ 2.2% والإمارات بـ 1.1%.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### ✓ اقتصاد المعرفة:

يظهر مؤشر اقتصاد المعرفة الذي يصدره البنك الدولي؛ أن ترتيب الدول العربية لا يزال متواضعا حيث أن الإمارات أول دولة عربية من حيث الترتيب محتلة المرتبة 42 على مستوى دول العالم المشمولة والبالغ عددها 146 دولة.

جدول رقم (6) ترتيب بعض الدول العربية في مؤشر اقتصاد المعرفة.

الدولة	الترتيب
الإمارات	42
عمان	47
السعودية	50
قطر	54
الكويت	64
الأردن	75
تونس	80
لبنان	81
الجزائر	96
مصر	97
سوريا	112
اليمن	122
موريتانيا	134
السودان	138
جيبوتي	139

المصدر: التقرير العربي الموحد، المرجع السابق، ص45.

### ✓ الأمية:

يقدر معدل الأمية بين البالغين في المنطقة العربية في عام 2017 بحوالي 25% في حين يبلغ في بعض الدول العربية مستويات مرتفعة؛ كموريتانيا التي قدر فيها 48% أما في اليمن وجيبوتي فبلغ حوالي 30% وقدر بالمغرب حوالي 28% وقد حققت الدول العربية الأخرى تراجع ملحوظ في معدلات

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

الأمية خلال الفترة (2010-2017)؛ حيث انخفضت 2% في قطر وحوالي 3% في كل من الأردن وفلسطين، وإلى أقل من 7% في كل من الإمارات والبحرين والسعودية وعمان والكويت ولبنان.

### 3) الأوضاع الاجتماعية في الوطن العربي:

#### ✓ العمالة:

يقدر عدد القوى العاملة في عام 2017 بحوالي 131 مليون نسمة وهو ما يمثل نسبة 51.4 % من إجمالي عدد السكان في الدول العربية، و يلاحظ انخفاض هذه النسبة مقارنة مع متوسطي العالم والدول النامية اللذان بلغا في عام 2017 حوالي 62% و 69.5% على التوالي ويرجع ذلك إلى: خصوصيات الهرم السكاني في الوطن العربي الذي يتميز بارتفاع نسبة الشباب ومحدودية في مساهمة المرأة في سوق العمل.

#### ✓ البطالة:

بلغت نسبة البطالة في الدول العربية حوالي 10% وفق تقديرات البنك الدولي وهو ما يمثل نحو ضعفي معدل البطالة في العالم، وسجلت أعلى نسب البطالة في السودان عام 2018 بحوالي 10.3 مليون عاطل عن العمل بحصة تقدر بـ 36.3% من إجمالي عدد العاطلين عن العمل<sup>1</sup>، تمثل البطالة في الوطن العربي تقريبا نحو ضعف المتوسط العالمي البالغ 5.4% وتتبنى العديد من الدول العربية سياسات اقتصادية منضبطة وبرامج لإصلاح الاقتصادي ساعدت على حفز النمو والتشغيل، علاوة على التأثير الإيجابي للبيئة الاقتصادية الدولية المواتية بما مكن من خفض معدلات البطالة من 12% عام 2000 إلى نحو 9% عام 2008<sup>2</sup>.

تعتبر البطالة في الوطن العربي هي الأعلى في العالم حيث تقدر بـ 29% في عام 2013 مقابل 13% في العالم حيث يبلغ الباحثون عن العمل للمرة الأولى نحو نصف العاطلين على العمل وهو أيضا الأعلى في العالم؛ ومن أسباب هذا الارتفاع الملفت للانتباه للبطالة نجد: نقص فرص العمل، تأثر أسواق العمل العربية المهمة مثل تصنيع المنسوجات والمنتجات الزراعية بالصادرات المتناقصة إلى

<sup>1</sup> التقرير العربي الموحد، المرجع نفسه، ص 46.

<sup>2</sup> صندوق النقد العربي، 2019، تقرير أفاق الاقتصاد العربي، الإصدار التاسع، ص 27.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

أوروبا وأسواق أخرى، بالإضافة إلى انخفاض الاستثمار المباشر الأجنبي وانخفاض عدد السياح، كما عمدت بعض الدول الأوروبية إلى تخفيض حصص الهجرة وجعلت الحصول على تراخيص الحصول على عمل أكثر صعوبة<sup>1</sup>.

في المقابل اتسمت الفترة (2009-2018) بانخفاض معدل النمو الاقتصادي مقارنة بمعدل نمو القوة العاملة (2.6% لمعدل النمو مقابل 3.3% لمعدل نمو القوى العاملة) فيما أضعت التحديات الاقتصادية التي شهدتها البلدان العربية على الصعيدين الإقليمي والعالمي، خلال الفترة المذكورة من قدرتها على زيادة معدلات التشغيل مقارنة بالزيادات المتوالية في أعداد المتدفقين إلى سوق العمل سنويا، يستوجب على الدول العربية الرفع من معدلات النمو الموفر للتشغيل والنمو الاحتوائي وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن الدول العربية بحاجة إلى توفير 60 مليون فرصة عمل حتى عام 2020 لإبقاء على مستويات بطالة الشباب عند مستوياتها الحالية<sup>2</sup>.

### سادسا: الهجرة في الوطن العربي

#### 1) تعريف الهجرة:

هي تحرك السكان من مكان إلى آخر؛ والحركة من منطقة إلى أخرى داخل الدولة تسمى هجرة داخلية والانتقال خارج حدود الدولة تسمى هجرة خارجية، تساهم الهجرة في الزيادة غير الطبيعية في السكان للمناطق المهاجرة إليها وتحسب عن طريق انقاص الزيادة الطبيعية من الزيادة الكلية ونستطيع ايجازها في القانون التالي: (الزيادة الكلية - الزيادة الطبيعية = صافي الهجرة)<sup>3</sup> وتنقسم الهجرة إلى الأنواع التالية:

<sup>1</sup> تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2016، الشباب في المنطقة العربية أفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص25.

<sup>2</sup> صندوق النقد العربي، المرجع السابق، ص27

<sup>3</sup> سيداتي ولد الداه، سعدية عاكول صالح، عبد العباس فضيح الغريبي، جغرافية الوطن العربي دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص184.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### 2) أنواع الهجرة :

#### 1-2) الهجرة الداخلية:

وغالبا ما تكون من الريف إلى المدينة أو العكس وذلك بسبب مجموعة من العوامل؛ منها خاصة توفر المدن على مناصب شغل وتوفرها على المرافق والخدمات والتجهيزات التي تفتقر إليها الأرياف والقرى، ومن الآثار المترتبة عن الهجرة إلى المدن تفاقم الأزمات منها ما هو سكني كأزمة السكن وظهور الأحياء القصديرية منها ما هو اجتماعي كانتشار الجريمة والفقير.

#### 2-2) الهجرة الفصلية:

وهي ظاهرة قديمة امتدت إلى وقت الحاضر رغم أنها بدأت في الاضمحلال من بعض الدول والتي تتميز في هجرة الرعاة "Nomadise" فمثلا في الجزيرة العربية وتخومها الشمالية وسوريا والأردن والعراق ففي فصل الجفاف ينزح الرعاة باتجاه مصادر المياه خاصة دجلة والفرات ويقدر عدد الرعاة في سوريا 240 ألف أما في العراق فيبلغ عددهم مليون، وفي شبه الجزيرة العربية ثلاثة مليون، رغم أن هذه الأعداد تراجعت بشكل كبير في الوقت الحالي بسبب؛ سيطرة الحكومات على الحدود وإنشاء المدن وتطور وسائل النقل والتحول من الرعي إلى وظائف أخرى سواء في النفط أو الجيش أو قطاع الخدمات.

في المنطقة العربية من إفريقيا لايزال 15% من السكان في السودان رعاة كالنيليون في الجنوب الذين يعيشون في قرى دائمة فعند سقوط المطر يزرعون الأرض وعند موسم الجفاف يتجهون نحو المستنقعات والأنهار، بالإضافة إلى سكان دارفور وكردفان وكسلا فهم يتجهون إلى الشمال في موسم الأمطار وفي فصل الجفاف نحو الجنوب إلى أعالي النيل، أما في الصومال فيتنقلون بين الشمال في فصل الجفاف أما في فصل المطر فينتشرون في هضبة<sup>1</sup> "HUAB".

<sup>1</sup> سيداتي ولد الداه، سعديا عاكول صالح، المرجع نفسه، ص186.



## المحور الثالث: دراسة بشرية للهجرة للوطن العربي

3-2) الهجرة الخارجية: وتنقسم في الوطن العربي إلى نوعين هما:

### ✓ الهجرة إلى البلدان العربية:

تعتبر عامل ديمغرافي يتحكم في زيادة أو انخفاض حجم السكان، تكون الهجرة العربية من دولة عربية إلى أخرى بحثاً عن العمل خاصة إلى دول النفط العربي التي استعانت بأعداد كبيرة من عمال سوريين وأردنيين ولبنانيين ومصريين وسودانيين وفلسطينيين<sup>1</sup> حيث توجهوا للعمل إلى ليبيا والسعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وعمان والعراق، وتتعاون هذه الدول العربية فيما بينها لتوفير العمالة إلى الدول الأخرى التي تحتاجها، وقد بلغت العمالة الوافدة في البحرين (43%) وفي السعودية (47%) وفي الكويت (70%) وفي قطر (82%) وفي الإمارات (85%) حسب إحصائيات 1980 وهذا النوع من الهجرة يؤثر على تعداد سكان البلد المصدر للهجرة وكذلك المستورد.

في بلدان مجلس التعاون الخليجي وليبيا ترتفع نسبة المهاجرين الوافدين مقارنة بعدد السكان المحليين، ويشكل العمال المهاجرون عنصراً أساسياً من تركيبة الاقتصاد، وفي بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي قد يتجاوز عدد المهاجرين نسبة 85% من مجموع السكان، وكان اعتماد بلدان مجلس التعاون الخليجي وليبيا على العمال المهاجرين نتيجة تدفق العائدات من استغلال الموارد الطبيعية، الذي أفسح المجال لتنفيذ خطط إنمائية طموحة حيث دفع صغر حجم القوى العاملة المحلية بأصحاب العمل إلى الاستعانة بعمال من الخارج لسد النقص، وأعطى نظام الكفالة في بلدان مجلس التعاون الخليجي أصحاب العمل هامشاً كبيراً من الحرية لاستخدام عمال أجنبية، حتى عام 2007 عملت ليبيا بسياسات الهجرة لعموم إفريقيا موقعة اتفاقيات مع بلدان إفريقيا ومعتمدة سياسة فتح الحدود لتشجيع الهجرة بين البلدان الإفريقية<sup>2</sup>.

### ✓ الهجرة إلى الدول الأجنبية:

تعتبر الهجرة من الوطن العربي إلى الدول الأجنبية مهمة كهجرة السوريين واللبنانيين إلى أمريكا وأستراليا وهجرة اليمانيين والعمانيين إلى بعض مناطق إفريقيا والشرق الأقصى، وقد قدر عدد العرب

(1) فؤاد بن غضبان، جغرافية الوطن العربي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 153.  
(2) لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، ص 16.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

المهاجرين إلى أمريكا وأستراليا وأوروبا بأكثر من نصف مليون، كما دفعت الظروف السياسية هجرة كثير من الفلسطينيين إلى الدول العربية وخارجها.

تعتبر بلدان المغرب العربي من أهم البلدان المرسله للعمال المهاجرين الذين يمثلون مختلف الفئات العمرية (15-65 سنة) خاصة إلى أوروبا الغربية لاسيما للعمل في قطاعي الزراعة والبناء واستمر هذا النمط إلى غاية اندلاع الأزمة المالية عام 2008، ففي عام 2010 هاجر أكثر من 90.000 جزائري إلى أوروبا من بينهم 10.000 غير شرعي و 138 لاجئ و 192 طالب للجوء، أما في المغرب فقد قدر العدد بـ 75.000 مهاجر منهم 10.000 غير شرعي و 766 لاجئ و 469 طالب للجوء، أما في تونس كانت الهجرة أقل حيث قدرت بـ 45.000 مهاجر وأقل من 10.000 غير شرعي و 94 لاجئ و 51 طالب للجوء، ليبيا تصدرت بلدان المغرب العربي بـ 1.2 مليون مهاجر منهم مليون مهاجر غير شرعي و 6713 لاجئ و 4834 طالب للجوء، بالنسبة للسوريين وبحكم الجوار الجغرافي فيتوجهون بشكل كبير إلى تركيا ولبنان والأردن، كما تعتبر ألمانيا وجهة مفضلة لهم نظرا للتسهيلات الممنوحة من طرف حكومتها للاجئين السوريين بالإضافة إلى شمال افريقيا وغرب آسيا<sup>1</sup>

### (3) خطوط تدفق الهجرة العربية الخارجية:

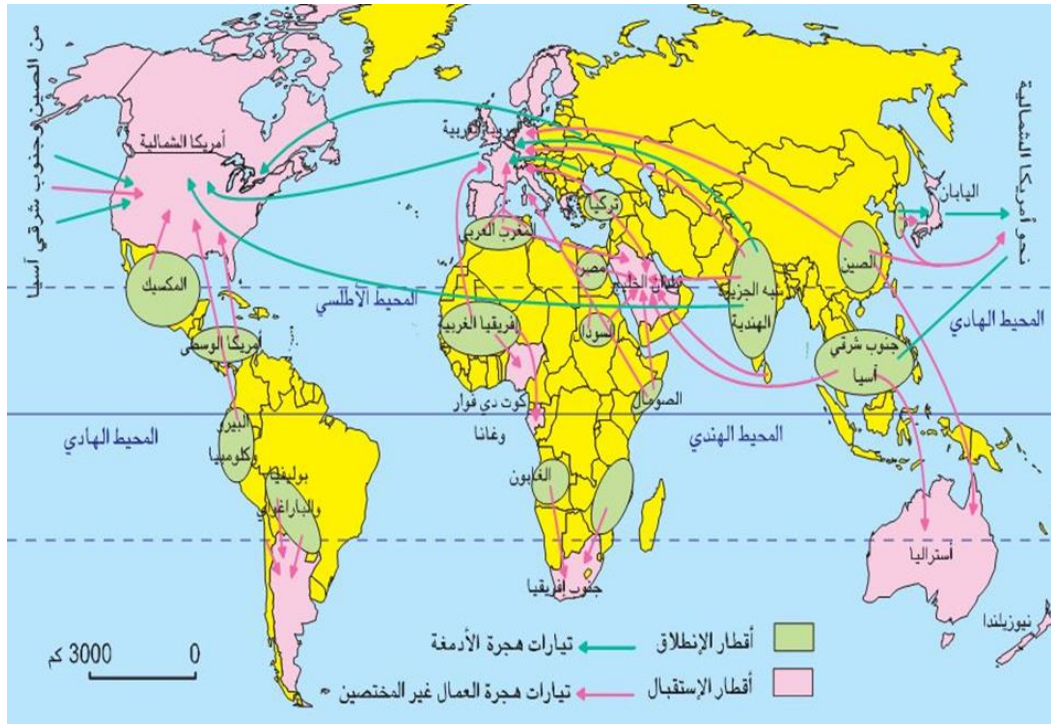
بالنسبة لتدفقات وخطوط سير المهاجرين فهي تتغير تبعا للوضع الجغرافي السياسي في مناطق المنشأ، والتغيرات التي تطرأ على القانون والممارسة في دول المغرب العربي والاتحاد الأوروبي ويعتبر مضيق جبل طارق هو الطريق الأقدم في الهجرة، ليحل محله بالتدرج مسار موريتانيا أو السنغال إلى جزر الكناري الذي بلغ ذروته عام 2008، ومن تركيا إلى جزر الدوديكانز اليونانية الذي بلغ ذروته عام 2007 ومؤخرا من ليبيا إلى إيطاليا الذي بلغ ذروته عام 2008م<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ) United Nations International Migration 2020 Highlights, Département of Economic end Social Affaires, p24.

<sup>2</sup> فيرونك بلانس- بوساك، ماتيو أندري، سارا كوي، نجلاء سمكية، 2010، دراسة حول الهجرة واللجوء في بلدان المغرب العربي: أطر قانونية وإدارية غير كافية وغير قادرة على ضمان حماية المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء، ت منار وفاء، الشبكة الأوروبية-المتوسطية - لحقوق الإنسان، ص16.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للهجرة للوطن العربي

### خريطة رقم (27) تدفقات الهجرة عبر العالم



المصدر: <https://www.google.com/search?q:> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/20 على الساعة 20:00.

#### 4) الهجرة العربية الخارجية استنزاف للطاقات الشابة:

تشير البيانات الصادرة عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة أن عدد المهاجرين من البلدان العربية في عام 2013 قدر بـ 21.974.881 شخصاً، وهو ضعف العدد المسجل في عام 1990م أي 12.091.398 شخص ومثل المهاجرون 5.9% من سكان المنطقة عام 2013 في مقابل 5.3% عام 1990، هذه التدفقات البشرية تشكل أساساً من الشباب الذين تمثل فئتهم العمرية (15-29 عام)، نحو 30% من إجمالي عدد السكان في المنطقة العربية ما يقارب من 105 ملايين شخص، تمثل النساء منذ بداية القرن الحادي والعشرين ما يناهز نصف عدد المهاجرين في العالم بنسبة 49.6% أي ما يقارب 94.5 مليون مهاجرة بحسب تقرير "صندوق الأمم المتحدة للسكان" لعام 2005، ومعظمهن غير مسجلات في بلدان الاستقبال ويعملن في مجال التمريض والترفيه والخدمات وأمن أجل الزواج ودفعت هذه الظاهرة إلى إطلاق بعض الباحثين إلى تسمية الظاهرة باسم "ظاهرة تآنيث عالمي للهجرة الدولية" وهو تحول صامت في خصائص الهجرة، فمثلاً بلغت الهجرة في أوساط اللبنانيات نحو 11%

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

مقابل 8% عام 2005 أما في الأردن فقد تساوت هجرة الرجال مع هجرة الإناث بـ 19.99% و 19.15% على التوالي<sup>1</sup>.

تمثل هجرة الكفاءات في معظم البلدان العربية أكثر من نصف الشريحة التي ترغب في الهجرة الدائمة، والهجرة الفعلية لأصحاب الكفاءات لاتزال مستمرة في تصاعد لاسيما في دول المغرب العربي فارتفعت من 9.2% عام 1990 إلي 17.6% عام 2000 ثم إلى 22.3% عام 2010، وقد بلغت هجرة الكفاءات من المغرب العربي نحو 53% من هجرة الكفاءات العربية وتستحوذ أوروبا على 86% منها في مقابل 6% إلى دول مجلس التعاون الخليجي، و8% في إفريقيا وأمريكا الشمالية بنسبة 4% لكل منهما<sup>2</sup>.

### سابعا: المدينة والتحضر في الوطن العربي

#### (1) المدينة في الوطن العربي:

##### (1-1) تعرف المدينة:

لقد تطور مفهوم المدينة تدريجيا من فترة زمنية إلى أخرى وهو يختلف من تخصص إلى آخر ولذلك من الصعوبة إيجاد تعريف دقيق للمدينة؛ خاصة أن المفهوم يتغير عبر الزمن والمكان ومن دولة إلى أخرى.

فالمدينة تعتبر تجمع ذو كثافة تتميز بالتعقيد والتنظيم وتضم مكونات مادية وفيزيائية: عمرانية، اقتصادية... وأخرى لامادية: ثقافية، اجتماعية، نفسية<sup>3</sup>، وهناك خمس أسس للتعريف المدينة كما يراها "جمال حمدان وهي التعريف" الإحصائي، الإداري، التاريخي و اللاند سكيب و الوظيفي ؛ ويجدر الإشارة إلى أن الحجم يختلف من دولة إلى أخرى فهو في إيرلندا 1500 يقدر بـ وفي فرنسا وألمانيا وتركيا 2000 يبلغ و في الو.م.أ والمكسيك 2500 وفي هولندا واليونان 5000 وفي مصر 11000، كما يتغير داخل

<sup>1</sup> تقرير المؤتمر السنوي السادس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2017، الهجرة والشباب العربي: الهجرة والمستقبل، الدوحة، قطر، ص ص 216- 219.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 221.

<sup>3</sup> خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2005، ص 65.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

الدولة الواحدة عبر الزمن كما حدث في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا واليوم. أ حيث كان في الأخيرة 8000 عام 1900م ليصبح 2500 بين 1910 و1940<sup>1</sup>.

### 1-2) المدينة العربية:

أن العمران الحضري في الدول العربية قديم للغاية حيث ترجع بعض المدن فيها إلى عدة آلاف من السنين، وذلك بالرغم من تفاوت عدد السكان بها من فترة زمنية لأخرى وانتقال الموضع المدني من المكان الأصلي، يذكر البعض أن دمشق وحلب في سوريا وأريحا من أقدم المدن في العالم التي مازالت عامرة بالسكان حتى الآن<sup>2</sup>.

### 1-3) تطور المدن المليونية العربية:

منذ مطلع عام 1950 لم تنشأ في المنطقة العربية سوى مدينتين بتعداد مليون نسمة أما بحلول عام 2015 فقد نشأت 23 مدينة أخرى ذات حجم مماثل والتي بلغ إجمالي سكانها 65 مليون نسمة، كما تشير التوقعات إلى تسجيل حوالي 31 مدينة مليونية في المنطقة العربية وستشكل تلك المدن مجتمعة نحو 97 مليون نسمة، لقد كانت العديد من المدن الكبرى في كل دولة ذات حجم صغير نسبياً عام 1950؛ مثلما ما هو الحال في كل من مدن صنعاء، دبي ومقديشو وعمان والتي بلغ تعدادها: 46 ألف، 20 ألف، 29 ألف و90 ألف في كل منهم على التوالي، أما المدن الأكبر حجماً فقد ضمت كل من القاهرة، الإسكندرية، الدار البيضاء، بغداد، الجزائر، دمشق، بيروت، حلب تجاوز عدد سكانهم 250 ألف نسمة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جمال حمدان، جغرافية المدن، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص5.

<sup>2</sup> فتحي محمد أبو عيانة، المرجع السابق، ص101

<sup>3</sup> United Nations Human Settlements programme (UN-Habitat), 2012, The State of Arab Cities 2012, Challenges of Urban Transition, p14-16.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

جدول رقم(7) أكبر التجمعات الحضرية خلال الفترة 2010-2025 ومعدلات النمو على مدى نصف قرن.

المنطقة الحضرية	(000)2010	(000)2015	-10 (%)15	2020	-15 (%)20	2025	-20 (%)25	(%)25-10
القاهرة	11.001	11.663	6.01	12.540	7.52	13.531	7.90	23.00
بغداد	5.891	6.614	12.28	7.321	10.69	8.043	9.58	36.53
الخرطوم	5.172	6.046	16.89	7.005	8.12	7.953	13.53	53.76
الرياض	4.848	5.373	10.83	5.809	8.55	6.196	6.65	27.81
الإسكندرية	4.387	4.791	9.20	5.201	8.38	5.648	8.60	28.73
الدار البيضاء	3.284	3.537	7.73	3.816	7.88	4.065	6.52	23.80
جدة	3.234	3.529	10.71	3.868	8.38	4.138	6.97	27.95
حلب	3.087	3.510	13.72	3.864	10.08	4.244	9.83	37.49
الجزائر (ع)العاصمة	2.800	3.099	10.81	3.371	8.77	3.595	6.66	28.43
دمشق	2.597	2.918	16.36	3.213	10.11	3.534	9.98	36.6
صنعاء	2.342	2.934	25.29	3.585	22.19	4.296	19.83	83.44
مدينة الكويت	2.305	2.592	12.45	2.790	7.63	2.956	5.95	68.66
بيروت	1.937	2.033	4.98	2.090	2.78	2.135	2.14	10.61
الرباط	1.802	1.973	9.45	2.139	8.43	2.288	6.96	26.94
دبي	1.567	1.772	13.07	1.934	9.18	2.076	7.36	32.52
مقديشو	1.500	1.795	19.64	2.156	20.12	2.588	20.06	72.54
مكة المكرمة	1.484	1.642	10.64	1.789	8.96	1.924	7.56	29.67
الموصل	1.447	1.676	10.84	1.885	12.46	2.096	10.98	44.58
حمص	1.328	1.536	10.67	1.702	10.82	2.092	10.48	41.63
طرابلس	1.108	1.192	7.67	1.286	7.86	1.881	6.01	23.12
المدينة المنورة	1.104	1.236	12.02	1.351	9.27	1.364	7.78	31.93
عمان	1.088	1.186	9.00	1.272	9.04	1.456	7.20	25.37
فاس	1.065	1.173	10.09	1.277	8.85	1.371	11.25	28.65
أربيل	1.009	1.158	14.71	1.301	12.37	1.447	7.47	43.39
مراكش	928	1.023	10.21	1.114	8.96	1.198	11.27	29.60
البصرة	923	1.023	10.81	1.139	11.3	1.267	7.93	37.29

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

			4					
32.72	10.78	1.197	9.44	1.109	12.36	1.013	902	الدمام
45.66	11.44	1.307	11.2	1.180	18.17	1.060	897	حماة
49.39	11.44	1.249	13.4	1.121	18.20	988	836	السليمانية
35.43	7.85	1.096	9.77	1.016	14.40	926	809	الشارقة
26.11	7.74	970	9.05	906	7.43	827	770	وهران
18.76	5.34	911	6.14	864	6.61	814	767	تونس

Source :United Nations, Human Settlements programme(UN-Haitat)Ibid,p15.

تشير التوقعات المستقبلية من خلال الجدول رقم(7) إلى بقاء مدينة القاهرة الكبرى بمثابة المدينة الأكبر في العالم العربي، وتبقى مدينة بغداد في المرتبة الثانية كأكبر مدينة عربية بعد مدينة القاهرة بعدد سكان يقدر بنحو 8 ملايين نسمة عام 2025 ، تليها الخرطوم بتعداد 7.9 مليون نسمة، ومن ثم مدينتي الرياض والإسكندرية في كل من المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي.

تدل التوقعات لاحتمالية حدوث بعض التغيرات في المدن التي تحتل المراتب الأدنى وذلك ابتداء من عام 2015 حيث ستشكل مدينة جدة سادس أكبر تجمع في المنطقة العربية بعدد سكان يقدر بـ3.5 مليون نسمة، مما يجعل الدار البيضاء في المرتبة السابعة، كما ستصبح مدينتي حلب وجدة أكبر حجم من مدينة الدار البيضاء بحلول عام 2025 ، بينما تتقدم مدينة صنعاء من المرتبة الحادية عشر ضمن أكبر التجمعات الحضرية بتعداد 2.3 مليون نسمة عام 2010 إلى المرتبة السابعة ليصبح عدد سكانها 4.2 مليون نسمة عام 2025.

ستسجل معدلات النمو النسبي و المطلق في أكبر التجمعات الحضرية في المنطقة لمتوسط نمو بنسبة 35 % ما بين أعوام 2010-2025 مما يساهم في تسجيل 15 مليون نسمة إضافية في هذه المراكز الحضرية الكبيرة، وعلى صعيد آخر تعد صنعاء المدينة التي سجلت أسرع وتيرة نمو في المنطقة العربية.

يرجح أن صنعاء ستسجل معدل نمو بنسبة 83.4% مع المعدل الذي سجلته عام 2010، وهذا ما يطرح عدة مشاكل على صعيد تسيير المدينة وإمدادها بالشبكات الضرورية خاصة ماء الشرب، تحل مقديشو في المرتبة الثانية بين المدن الأسرع نموا في المنطقة، فتشير التوقعات إلى احتمالية نمو عدد



## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

سكانها من 1.5 مليون نسمة في عام 2010 إلى 2.58 مليون نسمة بحلول عام 2025 وذلك بنسبة نمو تبلغ 72.5%، ويعتقد أن الخرطوم ستشهد نمو من 5.1 مليون نسمة في عام 2010 إلى 7.9 مليون نسمة في عام 2025 أي ما يعادل 53.7% بيد أن معدل النمو الذي ستحققه مدينة الخرطوم قد يتجاوز التوقعات؛ حيث يعتمد ذلك على كيفية النظام الاقتصادي الهيدروكربوني في السودان وعلى إمكانية التوصل إلى اتفاق عن طريق التفاوض مع جنوب السودان؛ فيما يتعلق بكل مسائل ترسيم الحدود وتقسيم المنح بين الشمال والجنوب.

أما المدن العربية الأخرى والتي يرجح أن تسجل معدلات نمو سكاني أعلى من المتوسط الإقليمي خلال الفترة ما بين الأعوام (2010-2025) تتضمن كل من السليمانية (49.39%) حماة (45.66%) مكة المكرمة (44.58%) وأربيل (43.39%) وحمص (41.63%) ومن غير المرجح أن تسجل مدينتا بيروت وتونس أي معدلات تذكر النمو الحضري.

سجلت نسبة سكان كل من مدينتي بيروت ودبي النسبة الأكبر من إجمالي السكان في دولتيهما بنسبة 45.5% و 33.3% على التوالي في عام 2010، بينما استحوذت مدن أخرى على حصة أصغر من إجمالي السكاني والتي تباينت ما بين 4.6% في مدينة الموصل و 18.7% في مدينة بغداد، أما منطقة بيروت الكبرى فقد سجلت مانسبته 52.6% من إجمالي الكثافة السكانية في لبنان، مقابل 42.8% في مقديشو و 39.9% في دبي من إجمالي عدد السكان في دولتيهما.

خلافًا لدول أخرى في المنطقة العربية والتي تتضمن العديد من الدول المتوسطة الهامة فقد لوحظ وجود مدينة رئيسية واحدة في كل من لبنان، الإمارات والصومال والتي تشكل موطن النسبة الأكبر من عدد السكان الحضريين والريفيين على حد سواء.

وقد تراوحت معدلات النمو السنوي التي سجلتها المدن الكبرى في المتوسط بين معدلات منخفضة ومعتدلة من 1% إلى 3% في حين لوحظ تسجيل وتيرة متسارعة في النمو في كل من مدن حماة وصنعاء، الشارقة، دبي وحمص حيث تراوحت معدلات النمو المسجلة ما بين 4-6%، كما تتمتع هذه المدن بالقدرة على استيعاب أعداد أكبر من السكان بالإضافة إلى استيعاب معدلات نمو جديدة، من جهة أخرى سجلت كل من مدن القاهرة، تونس، طرابلس، وهران، الدار البيضاء معدلات نمو بطيئة وبنسبة تقل عن 1% مما



## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

يدل على محدودية الفرص المتاحة لتحقيق المزيد من التوسع، إلا أن وتيرة النمو المتوقعة في معظم المدن سوف تكون بطيئة نسبياً حيث تتراوح ما بين 1-2% في عام 2025.

### 2) التحضر في الوطن العربي:

#### 2-1) مفهوم التحضر:

التحضر هو انتقال السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أي الزيادة التدريجية لنسبة السكان في المدن<sup>1</sup>، هذا الانتقال يترتب عليه ظهور عدة مشاكل منها أزمة السكن الحضري تدهور تجهيز المدن بالمرافق والتجهيزات التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية<sup>2</sup>.

#### 2-2) مستويات التحضر في الوطن العربي عام 2017:

من خلال الجدول رقم (8) نجد أن سكان الحضر في زيادة مستمرة من إحصاء إلى آخر مقارنة بسكان الريف، الذين أصبحوا يتراجعوا من إحصاء إلى آخر ويمكن التمييز أن هناك ثلاث مستويات التحضر.

✓ مستوى التحضر المرتفع: وهو أكثر من 80% ويضم خاصة دول الخليج العربي (الإمارات، البحرين، السعودية، عمان، قطر، الكويت) بالإضافة إلى لبنان ويرجع ذلك:

- عوامل طبيعية أولاً ذلك أن بلدان الخليج العربي يغلب عليها الطابع الصحراوي القاسي مما يقلل حظوظ السكن المبعثر باستثناء قبائل البدو الرحل الذين ينتقلون من أجل توفير الكلاء لمواشيهم.

<sup>1</sup> تمارة عباس جبار، التحضر في الوطن العربي دراسة تحليلية، بكالوريوس في الجغرافيا، جامعة القادسية، العراق، ص16.

<sup>2</sup> بشير تجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دس، ص1-2.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

- النمو الاقتصادي والانتقال من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الحديث الذي تشهده هذه البلدان؛ بسبب عوائد النفط والاهتمام المتزايد بتطوير البنى التحتية والمرافق الاجتماعية المتنوعة فضلا عن اتساع القاعدة الصناعية.

- زيادة الاهتمام بالمدن وتميئتها وتوفير كافة الخدمات بها الأمر الذي دفع بأعداد كبيرة من الوافدين (من الهند، الباكستان، العراق، إيران، سوريا، الأردن، فلسطين...) والمواطنين إلى الانتقال إليها واتخاذها مقرا لهم.

- الارتفاع الهائل في معدل المواليد وانخفاض الوفيات بسبب تحسن ظروف الرعاية الصحية بالإضافة إلى عوامل اجتماعية كالرغبة في الإنجاب لزيادة سكان الدولة<sup>1</sup>.

✓ **مستوى التحضر متوسط:** وهي الدول التي يتراوح فيها نسبة التحضر بين (50-80%) وتضم ( تونس، الجزائر، جيبوتي، سوريا، العراق، فلسطين، ليبيا، المغرب، موريتانيا) مستوى التحضر فيها من متوسط إلى مرتفع وذلك بسبب:

- العامل الطبيعي: تتوفر بعض هذه الدول على أراضي خصبة على ضفاف الأنهار كسوريا والعراق، وتونس والجزائر والمغرب مما يتطلب استقرار الفلاح بجانب الأرض كما لانسى مجهود هذه الدول في إطار سياسة تنمية الأرياف والمراكز الفلاحية للحد من النزوح الريفي.

- العامل التاريخي؛ خاصة في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب) ودور الإستعمار الفرنسي في الضغط على المناطق الجبلية لعزل المقاومات الشعبية والثورة التحريرية في الجزائر مما أدى بالسكان إلى الهروب للمدن من تضيق الخناق.

- سياسة مصادرة الأراضي (كقانون سيناتوس كونسيلت المطبق في الجزائر) وإضعاف الزراعة التقليدية لصالح الزراعة الحديثة التي يسيطر عليها المحتل، وبذلك تحولت الأرياف المغاربية لأوساط طاردة لسكانها ومن فوائض عمل التجأت للمدن وأطراف الحواضر باحثة عن القوت<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد سيد حافظ، واقع ومستقبل ظاهرة التحضر، في مجتمعات الخليج العربية دراسة تحليلية، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ص 189.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### ✓ مستوى التحضر ضعيف:

وهي الدول التي يقل فيها معدل التحضر عن 50% و تشمل ( السودان، الصومال، جزر القمر، مصر، اليمن) في المقابل يترفع سكان الريف على التوالي بنسب ( 65.6%، 55.6%، 71.2%، 57.6%، 64.0%) لأن السكان يمارسون الزراعة والرعي خاصة في السودان والصومال مما يتطلب السكن في الأرياف والقرى، فمثلا في مصر ومن أجل التنمية الريفية تبنت الدولة عام 1994م برنامج قومي متكامل للتنمية الريفية (برنامج شروق) فعلى الرغم من اهتمام البرنامج بالتنمية الاقتصادية، إلا أنه يهدف بدرجة كبيرة إلى التغلب على النقص الواضح في الخدمات الأساسية والخدمات الضرورية مما يؤدي إلى الرفع من المستوى الحضري للقرية<sup>2</sup>.

جدول رقم (8) سكان الحضر والريف في الوطن العربي في الفترة الممتدة بين 2010-2017:

الدولة	عام 2010		عام 2017	
	سكان الحضر	سكان الريف	سكان الحضر	سكان الريف
الأردن	82.5	17.5	90.3	9.7
الإمارات	84.1	15.9	86.2	13.8
البحرين	88.5	11.5	89.2	10.8
تونس	65.9	34.1	68.6	31.4
الجزائر	67.5	32.5	72.1	27.9
جيبوتي	77.0	23.0	77.6	22.4
السعودية	82.6	17.4	83.6	16.4
السودان	33.1	66.9	34.4	65.6
سوريا	55.7	44.3	53.5	46.5
الصومال	37.3	62.7	44.4	55.6
العراق	55.7	44.3	70.3	29.7
عمان	75.2	24.8	83.6	16.4
فلسطين	74.1	25.9	75.9	24.1
قطر	98.7	1.30	99.1	0.9

<sup>1</sup> عائشة التايب، "التحولات الحضرية بمناطق الاستغلال المنجمي بالمغرب العربي المناطق المنجمية بالجنوب التونسي مثلا"، مجلة إنسانيات، العدد 42، 2008، ص ص 31-59.

<sup>2</sup> محمد إسماعيل عبد اللطيف، عنتر عبد العال أبو قرين، 1997، تحضر الريف كاستراتيجية فعالة للتنمية الريفية في صعيد مصر، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة جامعة المنصورة، ص ص 1-10 .

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

جزر القمر	27.9	72.1	28.8	71.2
الكويت	98.3	1.7	100	0
لبنان	87.2	12.8	88.4	11.6
ليبيا	77.6	22.4	79.8	20.2
مصر	43.0	57.0	42.4	57.6
المغرب	57.7	42.3	61.9	38.1
موريتانيا	56.7	43.3	52.8	47.2
اليمن	31.7	68.3	36.0	64.0

المصدر: التقرير العربي الموحد، المصدر السابق، ص292.

### 3) انعكاس ظاهرة التحضر على المدن:

ظهر مفهوم "دولة المدينة" "City State" خاصة في الكويت، قطر، الإمارات حيث يتركز معظم السكان في مدينة واحدة وهي العاصمة، ومعنى ذلك اختفاء الطبقة المتوسطة من المدن فلا تملك الدولة سوى مدينة أو مدينتين مهيمنتين على الأكثر وبضع عشرات المدن القزمية الأخرى، فمدينة الكويت تضم 83% من جملة سكان الكويت الدولة، ومدينة الدوحة تضم أكثر من 80% من جملة سكان دولة قطر وكل امارة في دولة الإمارات هي في الواقع عبارة عن مدينة بلا أرياف حولها مثل (دبي، العين، أبو ظبي)، مما أدى إلى توزيع غير متكافئ لخطط التنمية بين المدينة الكبيرة وباقي المدن الأخرى كما تعتبر دول المدينة متغايرة العناصر وهذا يعني أنها مدينة مينائية كبرى تتجه نحو الخارج<sup>1</sup>.

معاناة العواصم العربية كالقاهرة، بغداد، الجزائر العاصمة دمشق من الاكتظاظ السكاني ولذلك يتم توجه السكان إلى مناطق حضرية أصغر حجماً وأقرب إلى مسقط رأسهم، في المغرب فاس ومراكش تتماوان بسرعة، في مصر نجد المحلة وأسوان والمنية والإسماعلية أصبحت وجهت السكان، أما في العراق فنجد الموصل وكركوك تلعب هذا الدور، رغم هذا الحراك السكان من طرف الدول لتخفيف الضغط على العواصم الكبرى إلا أنه يخلق ضغط على المدن الطبقة الثانية التي لا تملك البنية التحتية والقدرة الاستيعابية التي تمكنها من توفير الخدمات العامة على غرار العاصمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد سيد حافظ، المرجع السابق، ص180.

<sup>2</sup> كيث كرين، ستيفن سايمون، جيفري مارتيني، المرجع السابق، ص19.

## المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

### 4) تجربة المدن العربية الذكية:

تسعى بعض الدول العربية لإنشاء مدن ذكية لتلبية متطلبات وحاجيات السكان، ومن بين هذه الدول نجد مصر التي وضعت مشروع بناء القرية المصرية الذكية على طريق القاهرة والإسكندرية الصحراوي برأسمال قدره 100 مليون جنيه بمساهمة 50 مستثمر يقدر حجم مساهمتهم في المشروع نسبة 80% بينما تساهم وزارة الاتصالات والمعلومات بقيمة الأرض التي يقام عليها المشروع والتي تقدر مساحتها بـ300 فدان، عنصر الذكاء في هذه القرية جاء من الذكاء الصناعي؛ وهذا معناه أن نبرمج الحاسوب بأسلوب حيث يبرمج نفسه حسبما يجد من معلومات جديدة وبرامج القرية الذكية تتكامل أنشطتها وتتم بسرعة ويكون لها مردود اقتصادي سريع كنتيجة لتكامل عمل الجهات والشركات التي تعمل فيها نتيجة اعتمادها على الذكاء الصناعي<sup>1</sup>.

أما في تونس فكان من سمات الاهتمام بالمدن الذكية هو إنشاء الجامعة الافتراضية والتي تعتبر من أحدث التقنيات في التعليم عن بعد، أما بالنسبة إلى مدينة دبي فقد طبقت نظام الحكومة الإلكترونية حيث يتعامل المواطنين من خلالها عبر شبكة الأنترنت<sup>2</sup>.

### خلاصة:

يزخر الوطن العربي بإمكانيات بشرية هائلة منها تنوع الفسيفساء البشرية بسبب اختلاف التركيبة العرقية واللغوية والتي من المفروض تكون عامل قوة، لكن الواقع يعكس خلاف ذلك بسبب الاختلافات والتي تسبب مشاكل تساهم في للاستقرار للبلاد كحال لبنان، كما أن الوطن العربي يعتبر قوة بشرية فتيّة لو استغلت وتم الاستثمار فيها لساهمت في التنمية الاقتصادية.

<sup>1</sup> ( عبد الفتاح مراد، المدن والقرى الذكية، جمهورية مصر العربية، دس، ص351.

<sup>2</sup> ( المرجع نفسه، ص ص386-387.

### المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

تمهيد:

يملك الوطن العربي العديد من المؤهلات والإمكانيات الطبيعية والبشرية والتي إن استغلت بشكل جيد ستساهم في الرفع من التنمية الاقتصادية، سنركز في هذا المحور على الإمكانيات الاقتصادية والتوزيع المجالي لأنشطة الاقتصادية.

### أولاً: الزراعة في الوطن العربي

(1) المقومات الزراعية في الوطن العربي:

(1-1) المقومات الطبيعية:

- تبلغ المساحة الجغرافية للوطن العربي 1345276.89 مليون هكتار أي تتجاوز مساحته 10 % من مساحة اليابسة في العالم، وتقدر المساحة المزروعة لعام 2016 حوالي 72032.08 مليون هكتار أي ما يعادل 5.35 % من المساحة الجغرافية الإجمالية للوطن العربي، وهي بذلك تبقى صغيرة جداً سواء بالنسبة للأراضي القابلة للزراعة أو بالنسبة للمتوسط العالمي، بالنسبة لنصيب الفرد من المساحة المزروعة عام 2016 فتقدر بـ 0.17 % وهي ضئيلة جداً بالمقارنة مع نصيب الفرد من المساحة الجغرافية الذي يقدر بـ 3.31 %؛ و تفسير ذلك يرجع إلى استحواذ الطابع الصحراوي على مساحات شاسعة من أراضي الوطن العربي وهي تتفاوت من دولة إلى أخرى كما يوضح جدول رقم (9).

- تبلغ مساحة الأراضي المزروعة عام 2016 حوالي 72032.08 مليون هكتار منها محاصيل مستديمة (مطرية ومروية) بمساحة 9654.32 مليون هكتار ونسبة 13.040 % من المساحة المزروعة، أما المحاصيل الموسمية (مطرية، مروية) فتبلغ مساحتها 41266.54 مليون هكتار ونسبتها تقدر 57.28 % من المساحة المزروعة، ويتفاوت نصيب الدول العربية من مساحة الأراضي الزراعية إذ يستأثر السودان على حوالي 39.84 % من مساحة الأراضي المزروعة في الوطن العربي، يليه المغرب بـ 12.75 % ثم الجزائر بـ 11.79 % وسوريا بـ 7.95 % وتونس بـ 6.21 % ( ينظر الجدول رقم 10).

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

- تنوع الترب الموجودة في الوطن العربي (التربة الفيضية، السوداء، الرملية....) وذلك لتنوع الأقاليم المناخية وهو ما يؤثر على تنوع المحاصيل الزراعية.

- تنوع الأقاليم المناخية (المناخ المتوسطي، المداري، الصحراوي...) لتأثير الموقع الفلكي.

- توفر المياه بنسب متفاوتة من دولة إلى أخرى وهذا ما انعكس على المساحة المروية التي تختلف من دولة إلى أخرى بدورها.

جدول رقم (9) يمثل المساحة الجغرافية و المزروعة و نصيب الفرد منهما في الوطن العربي لعام 2016.

الدولة	المساحة الجغرافية	المساحة المزروعة	نصيب الفرد م ج	نصيب الفرد م م
الأردن	8928.72	300.00	0.92	0.03
الإمارات	8360.00	83.83	0.92	0.01
البحرين	77.09	3.73	0.05	0.00
تونس	16361.00	4473.88	1.45	0.40
الجزائر	238174.10	8494.57	5.83	0.21
جزر القمر	186.00	1.37	0.23	0.002
جيبوتي	2320.00	75.00	2.40	0.08
السعودية	214969.00	1136.10	6.76	0.04
السودان	187800.00	28703.64	4.74	0.72
سوريا	18517.97	5730.68	1.00	0.31
الصومال	63766.00	1500.00	4.45	0.10
العراق	43505.25	3303.75	1.15	0.09
عمان	31426.47	156.77	7.12	0.04
فلسطين	620.70	151.00	0.13	0.03
قطر	1143.70	29.93	0.45	0.01
الكويت	1781.80	15.94	0.44	0.00
لبنان	1040.00	271.94	0.17	0.05
ليبيا	175954.00	2644.00	27.96	0.42
مصر	100160.00	3824.04	1.05	0.04
المغرب	71085.00	9186.50	2.09	0.27
موريتانيا	10360.00	336.00	24.09	0.08

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

0.06	2.01	1609.50	55500.00	اليمن
0.17	3.31	72032.08	1345276.89	الإجمالي

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المجلد 37. الوحدة: آلاف هكتار.

### جدول رقم (10) استخدام الأرض في الوطن العربي للمحاصيل المستديمة والموسمية لعام 2016

مساحة المحاصيل الموسمية		مساحة المحاصيل المستديمة		الدولة
المروية	المطرية	المروية	المطرية	
58.35	119.00	45.10	38.51	الأردن
13.08	-	39.29	-	الإمارات
0.55	-	2.68	-	البحرين
206.81	1459.39	262.63	2238.02	تونس
751.00	364.00	494.00	550.00	الجزائر
-	-	50.6	-	جزر القمر
-	1.37	-	-	جيبوتي
877.60	0	145.00	0	السعودية
1270.92	15167.46	214.20	168.33	السودان
803.58	2173.46	200.39	862.22	سوريا
160.00	980.00	-	32.00	الصومال
1440.50	485.00	242.00	-	العراق
25.26	0.10	59.74	-	عمان
15.00	37.00	4.00	95.00	فلسطين
8.37	-	2.65	-	قطر
11.44	-	4.49	-	الكويت
75.51	49.49	64.71	69.29	لبنان
99.00	767.00	159.00	769.00	ليبيا
2839.16	64.44	818.64	101.80	مصر
791.00	5659.00	684.50	777.00	المغرب
45.30	235.70	5.00	50.00	موريتانيا
500.10	427.60	343.30	228.40	اليمن
9992.54	31274.00	3841.41	5812.91	الإجمالي

المساحة 1000 هـ .

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المجلد 37.



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

تتفاوت الدول العربية من حيث مساحات الأراضي المزروعة المطرية والمروية كما هو مبين في الجدول رقم (10)، حيث تتركز المساحات المزروعة المطرية في: السودان، المغرب، تونس، الجزائر، سوريا بحيث تتميز هذه البلدان أن مناخها متوسطي في جهة الشريط الساحلي، باستثناء السودان مما يساعدها على كمية تساقط معتبرة مما يسمح لها بإقامة محاصيل زراعية مطرية، أما السودان فذلك لتساقط الأمطار المدارية خاصة في الجنوب، لكن تبقى كمية الإنتاج الزراعي مرهونة بتقلبات المناخ، أما المساحات المروية فتقع في كل من مصر والعراق والمغرب والسودان والسعودية وذلك لاعتماد البلدان الثلاثة الأولى على ري المحاصيل من مياه الأنهار (النيل، دجلة والفرات) والمغرب بمياه الأودية، أما السعودية فتعتمد في ري المحاصيل الزراعية خاصة على المياه الجوفية.

### 1-2) المقومات البشرية:

- توفر اليد العاملة حيث تقدر نسبتها بـ 22.74% من إجمالي القوى العاملة في الوطن العربي وتختلف هذه النسبة من دولة إلى أخرى.

- رؤوس الأموال تعتبر جد ضرورية لإنجاح السياسات الزراعية إلا أنها تعاني من نقص في بعض الدول العربية كالصومال، السودان، اليمن.

- السياسات الزراعية؛ في المنطقة العربية تتميز بالتذبذب والتغير من فترة إلى أخرى مثلا في الجزائر (قانون التسيير الذاتي 1963، الثورة الزراعية 1971، قانون الاستصلاح الزراعي 1983، قانون المستثمرات الفلاحية 1987،....).

### 2) توزيع المحاصيل الزراعية في الوطن العربي:

مجاليا تتوزع المحاصيل الزراعية في الوطن العربي في المناطق التالية:

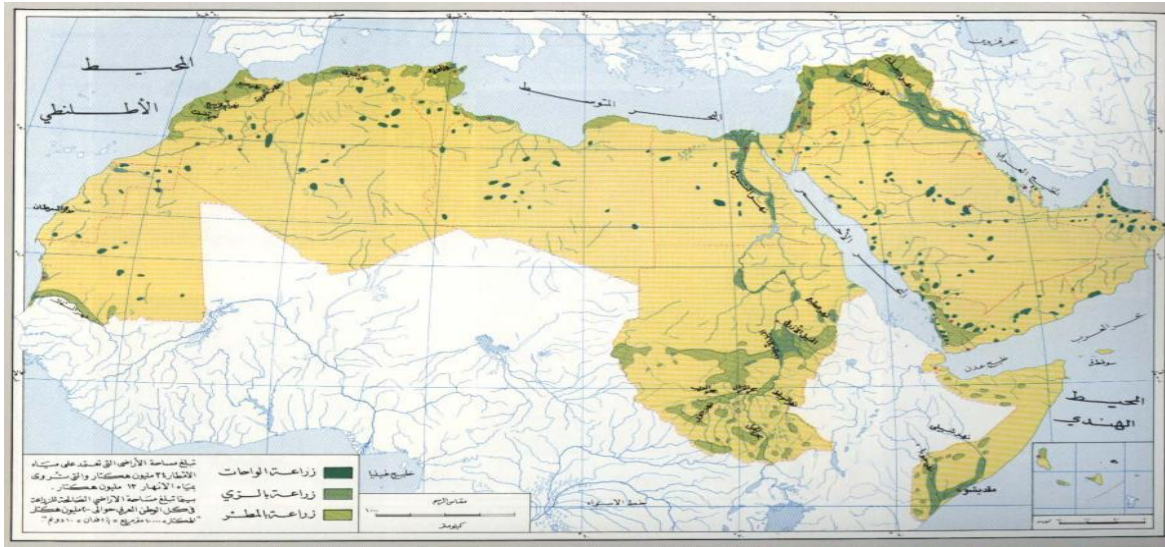
✓ السهول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط الممتدة من سهول طنجة بالمغرب إلى سواحل الشام بسوريا.

✓ السهول الساحلية للمحيط الأطلسي (بالمغرب الأقصى وموريتانيا).

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

- ✓ السهول الفيضية لأنهار والأودية؛ كنهـر النيل ودجلة والفرات وجوبا وشبيلي والسـنغال، وسهول المغرب العربي وبلاد الشام.
- ✓ المناطق الموسمية في كل من وسط وجنوب السودان والصومال واليمن وجنوب عمان و هي تعتمد على الأمطار الموسمية.
- ✓ الواحات الصحراوية المتناثرة في الصحراء الإفريقية الكبرى العربية واحات الجزائر ( بولايات بسكرة، الواد، ورقلة، غرداية، أدرار، بشار... ) وواحات تونس في(الجريد، نفطة ،توزر، قابس..) واحات المغرب ( تفيالت... ) واحات ليبيا( غدامس، فزان..)، مصر ( سيوة، كفرة...)، واحات شبه الجزيرة العربية، واحات العراق.

### خريطة رقم (27) توزيع المناطق الزراعية في الوطن العربي



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص106.

### 3) المحاصيل الزراعية في الوطن العربي:

نتيجة لتنوع التربة والمناخ ظهرت محاصيل زراعية مختلفة ومتعددة في الأراضي العربية منها؛ الحبوب الغذائية( القمح، الشعير، الذرة الشامية، الذرة الرفيعة، الأرز)، الفواكه( الكروم الحمضيات، التمر)، الزراعة الصناعية(القطن، التبغ...).

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### 3-1) الحبوب الغذائية:

عرفت المنطقة العربية زراعة الحبوب منذ أقدم العصور فوجدت الكثير منها ضمن مخلفات الإنسان وآثاره التي حوتها مقابره، واشتهر إقليم الشرق الأوسط بإنتاج الحبوب التي كانت تفيض عن حاجة سكانه والتي كانت تصدر إلى الكثير من أنحاء العالم القديم<sup>1</sup>.

#### ✓ القمح:

يعتبر من أهم أنواع الحبوب الغذائية وأكثرها قيمة وأعظمها انتشارا وأقدمها استخداما فقد عثر علماء الآثار على بعض حبات القمح في مقابر المصريين القدماء ويرجح أن مصر عرفت زراعته منذ حوالي 3000 أو 4000 ق.م، وقد اختلف الباحثون في تحديد أول مكان زرع فيه القمح، بينما يرجح فريق آخر العراق أو فلسطين في حين يرى فريق ثالث أنه زرع أولا في آسيا الصغرى. ينتمي القمح إلى العائلة النجيلية وقد تعددت أنواعه لانتشاره الواسع وتباين الظروف الطبيعية التي ينمو فيها ولاختلاف مواسم زراعته لذلك يمكن تقسمة إلى نوعين رئيسيين وهما القمح الشتوي والقمح الربيعي<sup>2</sup>.

نجد أن الإنتاج العربي من القمح في عقد الستينات قد بلغ 6 ملايين طن أي ما يعادل حوالي 3% من الإنتاج العالمي، وتأتي مصر والجزائر في مقدمة الدول العربية إنتاجا للقمح إذ يساهمان بنصف إنتاج العرب، ثم تأتي المغرب بـ15% ثم العراق وسوريا بـ10% لكل واحدة وتليهما تونس بحوالي 8%، تطور إنتاج الوطن العربي من القمح إلى أن وصل عام 1995م إلى 17.5 مليون طن واستمر في الزيادة إلى أن وصل عام 1996 إلى حوالي 23.5 مليون طن، بعد عشرين سنة وبالضبط عام 2016 بلغ إنتاج الوطن العربي حوالي 21.85 مليون طن من القمح بمساحة تقدر 84 مليون هكتار، تتصدر مصر الإنتاج العربي كما هو موضح في الجدول رقم (11) تليها العراق فالمغرب ثم الجزائر.

<sup>1</sup> محمد على الفراء، مشكلة إنتاج الغذاء في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979، ص106.

<sup>2</sup> محمد خميس الزوكة، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، مصر، ص182.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

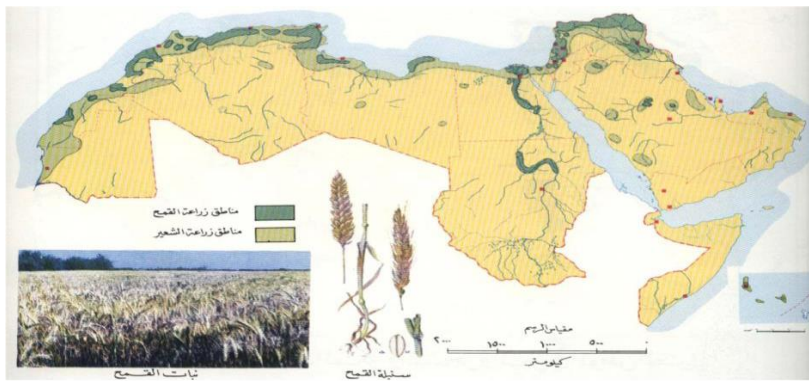
انتاجية الأرض من القمح في الأقطار العربية ليست واحدة بل تختلف من بلد إلى آخر بحسب الظروف الطبيعية والبشرية، ففي مصر ينتج الهكتار الواحد نحو 3714 كغ وبذلك تحتل المرتبة الأولى عربيا من حيث الإنتاجية، أما في أقطار مثل الأردن وليبيا والجزائر فتتخفف انتاجية الهكتار لتصل نحو 500 كغ فقط في العام وفي العراق، سوريا، المغرب الأقصى تتراوح الإنتاجية ما بين 500 إلى 800 كغ<sup>1</sup>، قمح المنطقة العربية عموما هو القمح الشتوي الذي يزرع في فصل الخريف ويحصد في أواخر فصل الربيع أو مع بداية فصل الصيف، و تبقى الدول العربية من أكثر الدول استيراد للقمح مما يهدد أمنها الغذائي.

### ✓ الشعير:

يحتاج الشعير إلى شروط طبيعية تماثل إلى حد بعيد شروط نمو القمح ومع ذلك فهو أكثر انتشارا؛ لقدرته الكبيرة على مقاومة الجفاف وتحمل تباين درجات الحرارة بين ارتفاع وانخفاض، ويمكن أن ينمو في النطاقات التربة ذات الأملاح الذائبة وتنخفض فيها كمية الأمطار ولذلك فهو أقل تأثر بتذبذب الأمطار<sup>2</sup>.

يأتي الشعير في الدرجة الثانية بعد القمح من حيث الأهمية بإجمالي انتاج يقدر بـ 36 ألف طن عربيا وبمساحة تقدر بـ 42 مليون هكتار، تنصدر انتاجه سوريا ثم الجزائر والمغرب كما يبين الجدول رقم (11) هو يستخدم كغذاء في الحياة اليومية.

### خريطة رقم (28) مناطق توزيع القمح والشعير في الوطن العربي



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص 110.

<sup>(1)</sup> محمد على الفراء، المرجع السابق، ص 111.

<sup>(2)</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، المرجع السابق، ص 238.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

جدول رقم (11) انتاج القمح والشعير في الوطن العربي لعام 2016:

الدولة	القمح		الشعير	
	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
الأردن	25.58	24.18	41.77	61.57
الإمارات	0.02	0.08	0.02	0.13
البحرين	0.00	0.00	0.00	0.00
تونس	6747.00	907.13	534.00	373.80
الجزائر	1091.59	1937.62	706.43	919.91
جزر القمر	0.00	0.00	0.00	0.00
جيبوتي	0.00	0.00	0.00	0.00
السعودية	122.20	765.82	3.82	25.81
السودان	234.78	785.00	0.00	0.00
سوريا	1178.51	1726.25	1244.27	954.48
الصومال	2.56	1.02	0.00	0.00
العراق	924.31	3052.94	265.40	451.48
عمان	0.90	2.78	0.58	1.59
فلسطين	14.40	37.03	8.73	19.70
قطر	0.00	0.01	0.22	0.67
الكويت	0.01	0.05	0.53	2.04
لبنان	44.84	147.75	15.20	32.77
ليبيا	207.11	164.57	107.53	55.12
مصر	1409.5	9344.59	32.11	103.24
المغرب	2413.64	2731.12	1207.62	619.92
موريتانيا	3.59	7.72	0.49	1.43
اليمن	126.83	220.15	37.77	28.13
الإجمالي	8447.396	21855.79	4206.487	3652.113

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المجلد 37. الوحدة: المساحة ألف هكتار، الإنتاج ألف طن.

✓ الأرز:

يحتل الأرز المركز الثاني من حيث المساحة ومع ذلك يتصدر القمح باقي المحاصيل الزراعية من الحبوب من حيث وفرة الإنتاج و بشكل عام ينتمي الأرز إلى العائلة النجيلية وهو نوعين رئيسيين؛ أرز

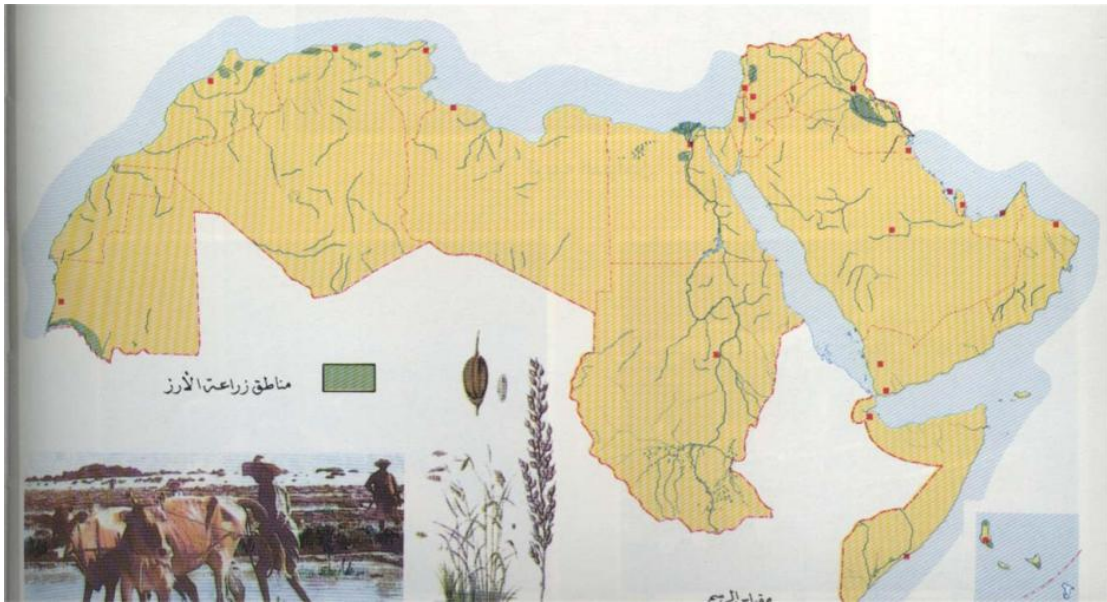


## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

السهول وهو الأكثر انتشاراً في جهات واسعة من العالم خاصة في السهول المستوية التي يمكن غمرها، وأرز المرتفعات الذي يزرع على سفوح الجبال والتلال معتمداً على الأمطار وهو أقل انتشاراً من الأول<sup>1</sup>.

تتركز زراعته في مصر على ضفاف النيل لأنه يعتمد على الري في إنتاجه وهو يزرع في الوجه البحري بنسبة 95% ومصر الوسطى 2% بنسبة والفيوم 3 بنسبة %، أما محافظة مصر العليا فلا تعرف الأرز، ترتبط زراعته بالتربة المحلية و القلوية و الطينية و يزرع صيفياً بمصر أما نيلياً فهو يقتصر على 2% في مصر الوسطى والفيوم، وتصدر مصر الأرز بنسبة 8 % من الصادرات التجارية، في العراق يزرع في الوسط والجنوب خاصة منطقة الأهوار والمستنقعات بنحو 84 % من مجموع الأرز العراقي وأهم المحافظات المنتجة نجد: الديوانية، الناصرة، العمارة و يزرع في المناطق الجبلية بنحو 16% وخاصة في السهول الجبلية والمدرجات حيث تتوفر مياه الأنهار والينابيع والعيون.<sup>2</sup>

### خريطة رقم (29) توزيع الجغرافي لأرز في المنطقة العربية



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص 117.

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية الزراعة... المرجع السابق، ص 225.

<sup>2</sup> محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص 118.

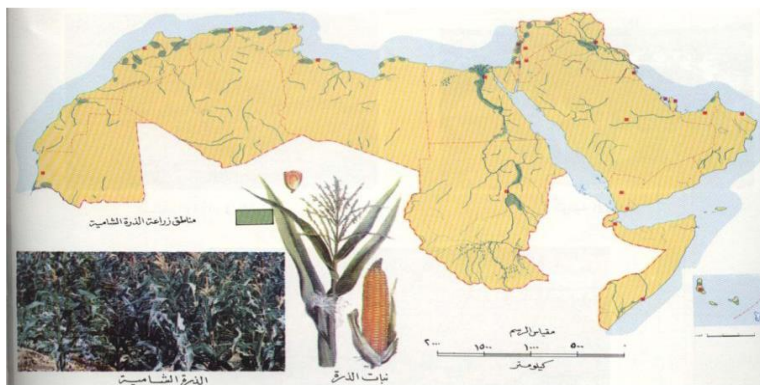
## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ الذرة الشامية:

وهي من محاصيل الحبوب تنتشر زراعتها على نطاق واسع في الأقاليم المعتدلة الدافئة، وهي تحتاج إلى درجة حرارة مرتفعة بصفة عامة وخاصة في خلال مراحل فصل النمو، وتزرع الذرة معتمدة على مياه الأمطار الصيفية كما في جنوب السودان، أو على مياه الري كما في مصر والمغرب والعراق ويمكن أن تزرع في جميع التربات ماعدا الملحية لشدة حساسيتها، تنتشر زراعة الذرة الشامية في عدد محدود من الدول العربية منها؛ مصر، المغرب، الصومال والعراق و سوريا واليمن أما باقي الدول العربية فبنسب أقل<sup>1</sup>.

تتركز الذرة الشامية في مصر وتقدر نسبة مساحتها 20% من جملة المحاصيل حيث تصل إلى 2 مليون فدان في الوجه البحري (72%)، الوسطى (24%)، القبلي (4%) أي تقل من الشمال إلى الجنوب وتزرع في الموسم النيلي أو الصيفي وقد اقتربت مصر من الاكتفاء الذاتي، تليها المغرب التي تعتمد على الأمطار الصيفية والري في إنتاجها وهي تزرع على ضفاف واد سيبو وواد تنسفت وتستهلك محليا، أما في السودان فهي تزرع في أرض الجزيرة ومنطقة شندي ويجدر التنويه أنها لا تزرع على نطاق واسع فهي غير محببة للسودانيين في اليمن وسوريا والعراق تزرع على مياه الري لعدم اتفاق الأمطار مع الإنبات وتستهلك كغذاء للإنسان.

### خريطة رقم (30) التوزيع الجغرافي للذرة الشامية في الوطن العربي



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص114.

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي...، المرجع السابق، ص243.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ الذرة الرفيعة:

ينتج الوطن العربي حوالي 6 مليون طن يتركز منه 50% في مصر والسودان بنسبة 30% أي معاً 80% والنسبة الباقية في موريتانيا، الصومال، السعودية، سوريا، اليمن، العراق، الأردن، فلسطين، لبنان.

### 2-3) محاصيل الفواكه:

ينتج الوطن العربي أنواع متعددة من الفواكه منها ما ينتمي إلى الأقاليم الحارة كالمانجو والوز، ومنها ما ينتمي إلى الأقاليم المعتدلة الدفيئة كالموالح، الكروم، المشمش، التين ومنها ما ينتمي إلى الأقاليم الباردة كالتفاح، الكمثري، الخوخ ومنها ما ينتج في الأقاليم الباردة كالكرز، بالإضافة إلى نخيل البلح واسع الانتشار في الأقاليم الصحراوية.

### ✓ التمر:

يزرع النخيل في كل الدول العربية بلا استثناء لذلك يعد التمر أوسع أنواع الفاكهة انتشاراً في العالم العربي وأكثرها استهلاكاً، وهو ينتشر في مناطق الواحات وينتج الوطن العربي 2.5 مليون طن بنسبة 75% من إنتاج العالم.

مجالياً يتوزع في المنطقة العربية كما يلي؛ العراق (شط العرب، البصرة)، السعودية (الأحساء خاصة في القطيف والهفوف، نجد، الحجاز، عسير)، الجزائر (بسكرة، واد سوف، ورقلة، غرداية، أدرار، بشار، تندوف)، مصر (سيوة، الفيوم، الخارجة، الداخلة)، تونس (توزر، الجريد، نفطة، قابس) السودان (في الشمال) ليبيا (فزان، غدامس، سبها، مرزوق في الجنوب واحات جغبوب، أوجله، جالو الجفرة في الوسط، مصراتة، زليتن، الخمس في الشمال) المغرب (واد درعة، سوس، غير، زيز).



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ الحمضيات:

تعرف بالحمضيات في بلاد الشام بينما يطلق عليها القوارص في بلاد المغرب العربي وفي مصر الموالح، وهي من فاكهة المناطق الشبه المدارية حيث لا تزال تنمو بعض أصنافها برياً، كما تزرع في نطاق إقليم البحر الأبيض المتوسط الذي يعد من أهم المناطق من حيث المساحة وكمية الإنتاج ومن الحمضيات نجد؛ البرتقال الليمون، اليوسفي، النارج، الجريب، فروت، الأصاليا<sup>1</sup>، وينتج الوطن العربي 6 مليون طن بنسبة 8 % من الإنتاج العالمي<sup>2</sup>.

وهي تزرع خاصة في فلسطين بمناطق (يافا، غزة، الرملة، حيفا، طولكرم) ومصر (الوجه البحري، مصر الوسطى، مصر العليا)، المغرب الأقصى (السواحل الأطلسية، سهول الريف الشمالية، سهول مدينتي فاس ومكناس)، الجزائر (البليدة، مستغانم، تيبازة، الشلف، بومرداس) تونس (سواحل خليج تونس، شبه جزيرة رأس الطيب)، لبنان (تنتشر في الشريط الساحلي، زغرنا بالقرب من طرابلس).

### ✓ العنب:

يعرف العنب بعدة أسماء في المنطقة العربية منها؛ الكروم، الكرمة، العنب وهو من فاكهة المناطق المعتدلة الدفيئة لذلك فهو يحتاج إلى صيف حار جاف وشتاء معتدل الحرارة ممطر، أثناء فصل النمو يضر أشجار العنب الرياح الشديدة لذلك يزرع في المناطق المحمية أوفي حدائق تقام حولها مصدات للرياح<sup>3</sup>.

يتوزع جغرافياً في الجزائر (وهران، عنابة، قسنطينة) حيث كانت لها أهمية كبيرة خلال الفترة الاستعمارية خاصة العنب الموجه للإنتاج النبيذ وفي المغرب (فاس، مكناس، سهول الريف)، أما في تونس فنجد (شبه جزيرة رأس الطيب، بنزرت)، ومصر (المنيا، البحيرة، الإسكندرية، الفيوم، المنوفية)، يزرع في لبنان بمناطق (سهل البقاع، سهول جبال لبنان الشرقية، محافظة جبل لبنان)، أما في سوريا

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي... المرجع السابق، ص 281.

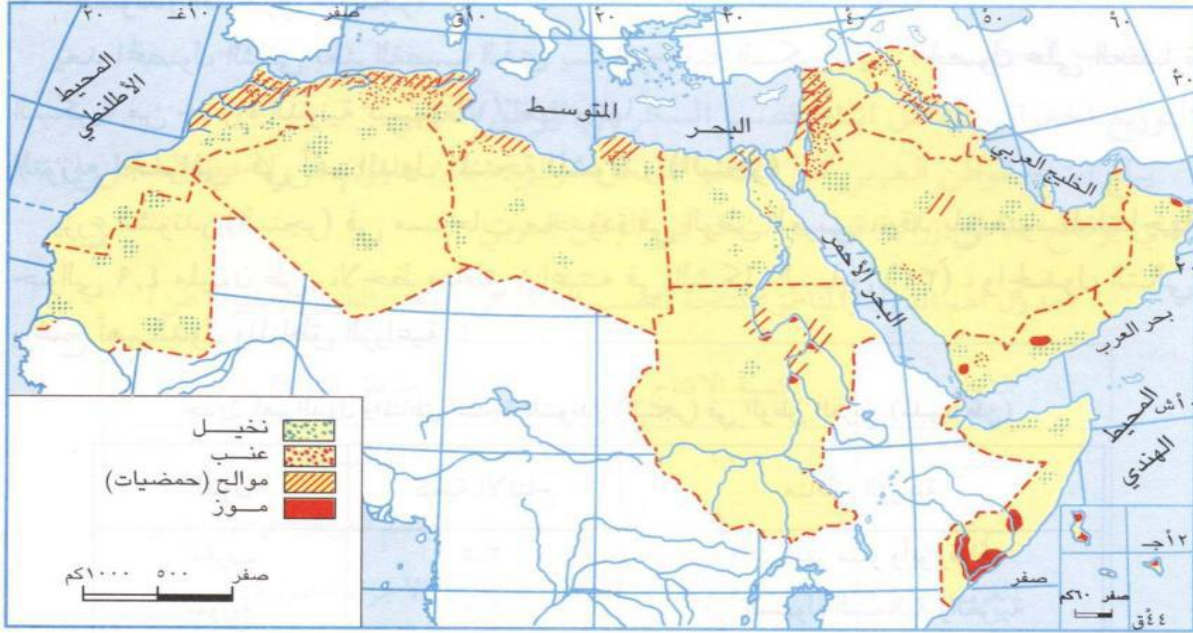
<sup>2</sup> محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص 121.

<sup>3</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي... ، المرجع السابق، ص 288.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

فيزرع بـ(غوطة دمشق، محافظات السويداء، حلب، حمص) وهي تنتج خاصة عنب الدريلي المخصص لزبيب، العراق) يتركز انتشاره في الشمال خاصة لواء السليمانية).

### خريطة رقم (31) التوزيع الجغرافي لإنتاج الفواكه



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص130.

### 2-3) محاصيل السكر والمكيفات:

وهي تشمل محاصيل قصب السكر، البنجر (الشمندر السكري) بالإضافة إلى البن.

السكر: يستخرج السكر من المناطق المدارية من قصب السكر وفي بعض العروض المعتدلة من البنجر "الشمندر"، ويجدر التنويه أن استهلاكه في الدول المتقدمة مرتفع، حيث يقدر استهلاك الفرد سنويا في الدول المتقدمة ما بين 30-45 كلغ/سنويا، بينما في الدول المتخلفة يقدر بـ14 كلغ/سنويا.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ قصب السكر:

يحتاج إلى درجة حرارة تفوق 22 درجة مئوية وكمية أمطار تقدر بـ1000 ملم أو ما يقابلها من الري، ويتزايد السكر في القصب من 9-10% إذا أعقب فصل النمو فصل الجاف<sup>1</sup>.

### ✓ بنجر السكر:

يعتبر البنجر السكري المصدر الثاني للسكر المكرر في العالم الذي يفوقه في الكمية والقيمة، وإلى جانب إنتاج السكر من القصب والبنجر فإن عملية التحويل تؤدي إلى عدة منتجات فرعية أهمها؛ الكحول، المولاس ومخلفات البنجر التي تستخدم كعلف للحيوانات ومخلفات القصب في صناعة الأخشاب الصناعية<sup>2</sup>.

### ✓ البن:

ينمو البن في المناطق المدارية مثل الشاي ويحتاج إلى حرارة العالية والبن نوعان؛ الحبشي والقوي "روبستا"، البن الحبشي وهو من أقدم أنواع البن المعروف في العالم القديم وينمو على ارتفاعات عالية نسبياً ويحتاج إلى ظل الأشجار كالشاي ولكنه لا ينمو في ارتفاعات أكثر من ألفي متر، أما نوع روبستا فينمو في المناطق السهلية في غرب إفريقيا والبرازيل، أما البن الحبشي فينمو في هضبة الحبشة واليمن<sup>3</sup>.

### 4-2) الزراعة الصناعية:

### ✓ التبغ:

يحتاج التبغ إلى درجة حرارة معتدلة دفيئة وإلى جو رطب خال من الرياح القوية، كما تعتبر التربة من العوامل الطبيعية التي تؤثر في إنتاج التبغ وعليها يتوقف نوع التبغ ونكهته<sup>4</sup>، ينتج الوطن العربي

<sup>1</sup> محمد رياض، كوثر عبد الرسول، الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية الإنتاج الحيوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012، ص ص206-207.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص209.

<sup>3</sup> محمد رياض، كوثر عبد الرسول، المرجع نفسه، ص215.

<sup>4</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي....، المرجع السابق، ص302.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

حوالي 50 ألف طن بنسبة 8.5 % من الإنتاج العالمي تصدر سوريا انتاجه بنسبة 32% من التبغ العربي، تحتل اليمن 15 % ثم تونس والمغرب بنسبة 10.5% لكل منهما، يزرع في سوريا بـ ( اللاذقية، طرطوس، حماه أي منطقة جبال العلويين)، ينتشر في المغرب(طنجة)، يزرع في العراق(السليمانية)<sup>1</sup>، الجزائر(قالمة، سوق أهراس، سكيكدة، أم البواقي، باتنة، سطيف، واد سوف) بالإضافة إلى ليبيا، لبنان والأردن.

### ✓ القطن:

يعد القطن من أهم الألياف المستخدمة في إنتاج المنسوجات وأكثرها استهلاكاً رغم المنافسة التي يتلقاها من الخيوط الحيوانية كالأصواف أو من الألياف النباتية كالكتان والقنب، أو الكميائية كالنيلون والحرير الصناعي .

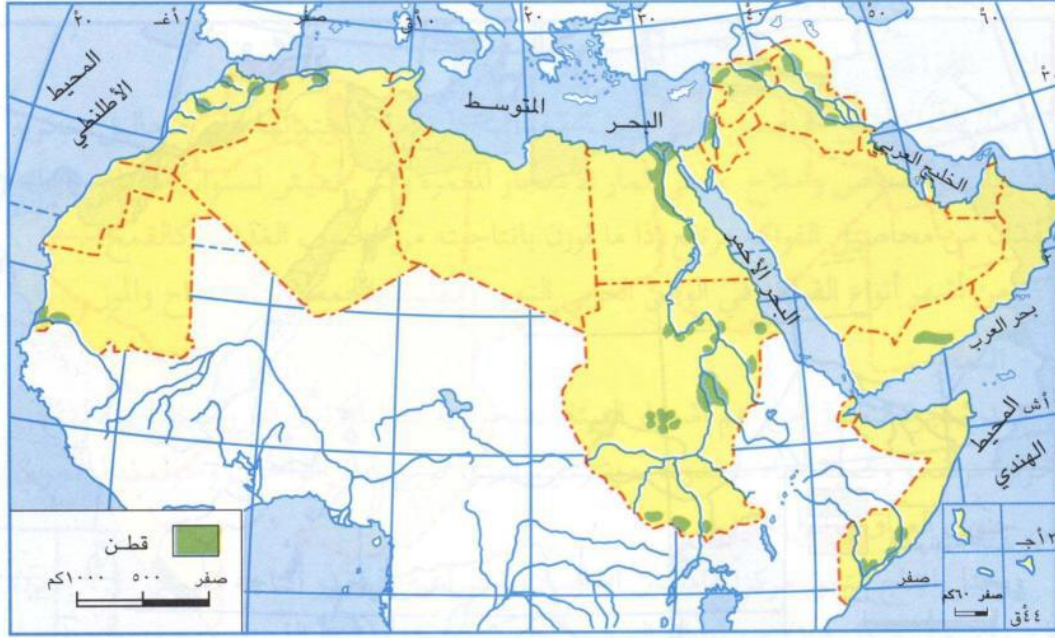
القطن من المحاصيل المدارية التي تحتاج إلى درجة حرارة مرتفعة، كما أنه يحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة<sup>2</sup>، وينتج الوطن العربي حوالي 2 مليون طن بنسبة 11% ومعظمه من طويل التيلة ويتركز خاصة في مصر، السودان و سوريا بمايساوي 97% من إجمالي القطن العربي، ففي مصر يزرع في الوجه البحري، مصر الوسطى، مصر العليا أما في السودان فهو ينتشر في(بحر الغزال، المديرية الاستوائية)، أما في سوريا فهو يتوزع على ضفاف نهر الفرات وخاصة منطقة الجزيرة والعاصي والخابور، حمص، حماه، حلب، اللاذقية.

<sup>1</sup> محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص127.

<sup>2</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي...، المرجع السابق، ص262.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### خريطة رقم (32) التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في الوطن العربي



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص126.

### 2-5 المحاصيل الزيتية:

#### ✓ الزيتون:

ينتشر إنتاج الزيتون في المناطق المتوسطية والهلال الخصيب وتأتي تونس في المرتبة الأولى، ثم الجزائر، المغرب وليبيا، مصر، أما في الجناح الشرقي فينتشر في منطقة الهلال الخصيب، خاصة في سوريا، لبنان، الأردن، قطاع غزة<sup>1</sup>.

ينتج الوطن العربي حوالي 2 مليون طن من الزيتون ويمثل الزيت نسبة 33 % من الإنتاج، يزرع في تونس التي تحتوى على حوالي 30 مليون شجرة (ينتشر في السهول الساحلية من بنزرت حتى صفاقس)، سوريا تمتلك حوالي 38 مليون شجرة تتوزع في (اللاذقية، حلب، حمص، دمشق)، المغرب يمتلك حوالي 13 مليون شجرة يتواجد في (الريف ساحل المحيط وبالقرب من مراكش سفوح الأطلس الأوسط)، الجزائر تملك حوالي 12 مليون شجرة تنتشر في (القبائل الكبرى والقبائل الصغرى) بالإضافة

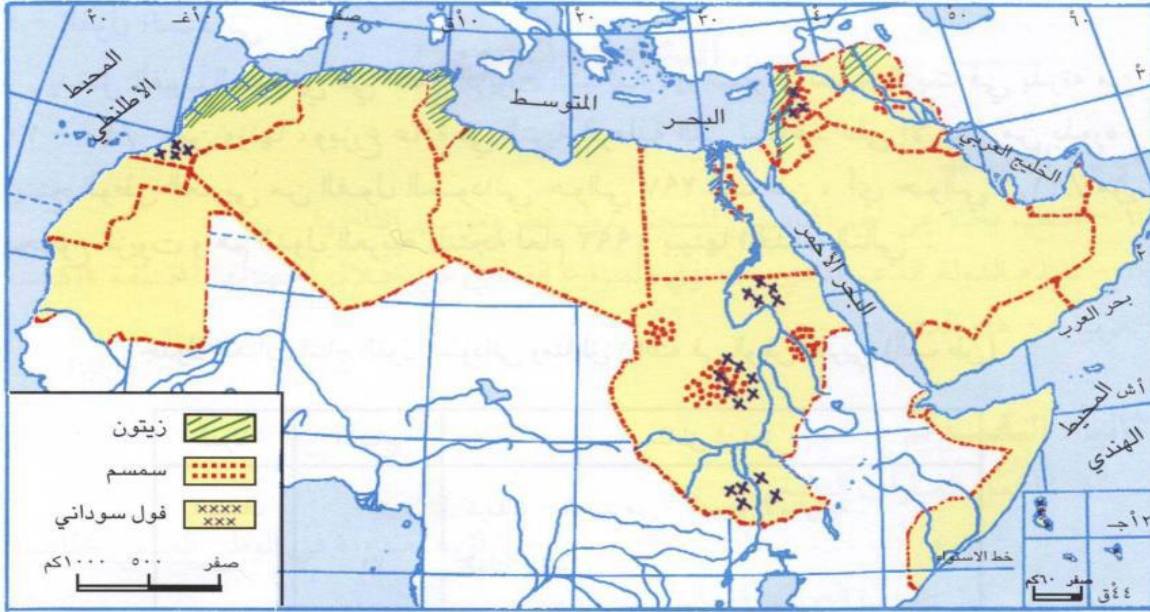
<sup>1</sup> عبد العباس فضيح الغريبي وآخرون، المرجع السابق، ص247.



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

إلى ليبيا، مصر، الأردن، لبنان، فلسطين، العراق، وهو يتركز في المغرب العربي بنسبة 56 % من الزيتون العربي.

### خريطة رقم (33) التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزيتية



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص 136.

## ثانيا: المراعي والثروة الغابية في الوطن العربي

### 1) المراعي الطبيعية:

تشغل المراعي الطبيعية حوالي 28% من إجمالي مساحة الوطن العربي، وقد انخفضت مساحتها بشكل طفيف عام 2017 بالمقارنة مع عام 2016 من حوالي 371.4 هكتار إلي حوالي 370.9 هكتار، وتقع النسبة الأكبر من المراعي في شبه الجزيرة العربية بنسبة 48.2% يليها شرق إفريقيا (الصومال، جيبوتي، جزر القمر) ومصر والسودان ثم دول المغرب العربي بنسبة 24.4% و 24.0% على التوالي ثم

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

إقليم المشرق العربي، تستحوذ خمس دول على أكثر من 85% من مساحة المراعي في الوطن العربي وهي؛ السعودية بنسبة 45.8% الصومال بنسبة 11.3% الجزائر بنسبة 8.8% وأخيرا المغرب بنسبة 6.7%.<sup>1</sup>

جدول رقم (12) مساحة المراعي الطبيعية حسب الأقاليم (2016-2017)

الإقليم	2016	2017
المشرق (الأردن، سوريا، العراق، فلسطين، لبنان)	12.53	12.53
شبه الجزيرة العربية (دول مجلس التعاون الخليجي)، اليمن	178.84	178.84
الوسط (مصر، السودان، جيبوتي، الصومال، جزر القمر)	90.39	90.39
المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)	89.63	89.17
الإجمالي	371.39	370.93

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المجلد 33.

تتعرض المراعي الطبيعية في الدول العربية للعديد من العوامل الطبيعية والاجتماعية التي تساهم في تفاوت مساحتها من عام إلى آخر وتناقصها على المدى الطويل ومن بين هذه العوامل نجد:

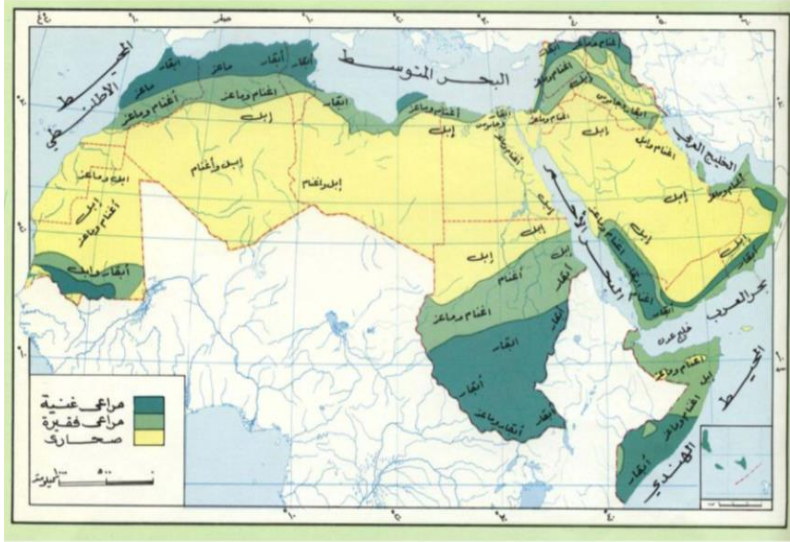
✓ موجات الجفاف، الرعي الجائر، التصحر، الزحف العمراني.

تعتمد أعداد كبيرة من القوى العاملة في القطاع الزراعي على المراعي الطبيعية لتوفير العلف للمواشي، إلا أن تدنى كثافة الأعشاب في تلك المراعي وتدني قيمتها الغذائية ينقصان من معدل إنتاج اللحوم الحمراء والذي لا يتجاوز 5 كلغ/هـ في الوطن العربي أي بنسبة 20% الإنتاج العالمي وعليه يمكن تقدير مساهمة المراعي الطبيعية في إنتاج اللحوم في الدول العربية بحوالي 20-25% من الإنتاج.

<sup>1</sup> التقرير العربي الموحد، المرجع السابق، ص 51-52.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### خريطة رقم (34) توضح توزيع المراعي في الوطن العربي



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص140.

### (2) الغابات:

تقدر مساحة الغابات في العالم بأكثر من 4 مليار هكتار تشكل أكثر من 30% من إجمالي مساحة اليابسة، في المقابل قدرت مساحة الغابات في الدول العربية في عام 2017 بحوالي 42.1 مليون هكتار تمثل حوالي 3.2% فقط من إجمالي مساحة الدول العربية، ويقع حوالي 60% من مساحة الغابات في إقليم الوسط جدول رقم(13) وحوالي 26.6% في دول المغرب العربي.

### جدول رقم(13) مساحة الغابات حسب الأقاليم 2016-2017

الإقليم	2016	2017
المشرق(الأردن، سوريا، العراق، فلسطين، لبنان)	1.81	1.68
شبه الجزيرة العربية(دول مجلس التعاون الخليجي) اليمن	3.93	3.93
الوسط( مصر، السودان، جيبوتي، الصومال، جزر القمر)	24.56	25.24
المغرب العربي(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)	11.11	11.20
<b>الإجمالي</b>	<b>41.41</b>	<b>42.05</b>



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

تقع حوالي 89% من أراضي الغابات في خمس دول عربية على رأسها السودان بنسبة حوالي 44% ثم الصومال و المغرب فالجزائر، السعودية بنسبة بلغت حوالي 45% بينما تتوزع باقي المساحة البالغة حوالي 4.5 مليون هكتار على باقي الدول والتي تمثل 11% من إجمالي المساحة على بقية الدول العربية. تمثل الغابات مصدر هام للطعام والوقود والأوكسجين، لكن سنويا تشهد تناقص في مساحة الغابات والأحراش بسبب:

- الزحف العمراني على أراضيها.
- قطع الأشجار للتوسع الزراعي أو استخدامها كوقود.
- أو تتعرض إلى الحرائق التي تلتهم سنويا مساحات معتبرة منها<sup>1</sup>.

### (3) أهمية الزراعة في الوطن العربي:

تعتبر الزراعة من أهم الحرف انتشارا و أهمية في المنطقة العربية لما توفره من:

#### ✓ توفير مناصب شغل:

يوفر القطاع الفلاحي العديد من الوظائف والتي تتزايد مع أهمية الطلب على التخزين والتجميع، والمعالجة وإنشاء المطاعم والخدمات الأخرى ذات الصلة بالزراعة.

#### ✓ توفير الوقود الحيوي: توفر الأعلاف التي تستخدم كوقود حيوي.

✓ المساهمة في الاقتصاد الوطني بتوفير الخامات الضرورية لبعض الصناعات مثل القطن للصناعة النسيجية.

✓ المساهمة في الاقتصاد الوطني لبعض الدول وجلب العملة الصلبة كالحمضيات في المغرب.

<sup>(1)</sup> التقرير العربي الموحد، المرجع السابق، ص 53.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### 4) مشاكل القطاع الفلاحي في الوطن العربي:

يعاني القطاع الزراعي في الوطن العربي من عدة مشاكل منها الطبيعية ومنها البشرية:

#### ✓ المشاكل الطبيعية:

-التقلبات المناخية وتذبذب الأمطار الذي يؤثر على المحاصيل الزراعية.

-شح الموارد المائية في الكثير من الدول العربية ما يساهم في ارتفاع وتيرة الاستيراد.

-التصحر الذي يلتهم سنويا المئات من الهكتارات.

#### ✓ المشاكل البشرية:

- نقص رؤوس الأموال المخصصة لاستثمار الموجهة في الجانب الزراعي كالسودان.

-نقص البحث العلمي المخصص للنهوض بالزراعة الذكية.

-نقص اليد العاملة المؤهلة ونقص الآلات والمتطورة المستخدمة في الجانب الزراعي.

### ثالثا: الثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي.

#### 1) الإنتاج الحيواني:

يمتلك الوطن العربي أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية تقدر بـ352.1 مليون رأس عام 2018 وهي كفيلة بتغطية احتياجات الوطن العربي من اللحوم الحمراء وتوفير فائض للتصدير فيما لو تم انتاجها بشكل علمي متطور<sup>1</sup>، ورغم انتشار المراعي الطبيعية في الوطن العربي والتي تقدر مساحتها بـ15% ومساهمتها في الدخل القومي لكثير من الدول العربية فهي لا تكفي حاجة السكان وذلك بسبب:

➤ تذبذب سقوط الأمطار من عام إلى آخر الذي يؤثر على نمو النباتات.

<sup>1</sup> محمد أزهر سعيد السماك، لطيف محمد عبد الله عليا، جغرافية الوطن العربي، دراسة إقليمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2011، ص107.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

➤ انتشار الحشرات والأوبئة مثل ذبابة تسي تسي وعدم توفر الرعاية البيطرية الكافية.

➤ نقص الأعلاف في الدول التي لا يوجد بها مراعي<sup>1</sup>.

تتركز الثروة الحيوانية في عدد من الدول العربية وهي؛ السودان، مصر، المغرب، الصومال، الجزائر ويرجع هذا التركيز إلى:

➤ العامل المناخي ودوره في توفير مراعي طبيعية.

➤ أثر السياسات الحكومية الجديدة في تشجيع القطاع الخاص على إقامة المشاريع الكبيرة في هذا المجال.

كما تتميز تربية المواشي في الدول العربية بالتنوع والتفاوت من حيث أدائها ودرجة تطورها ومستوى تقنياتها ومن حيث عائدها الاقتصادي وتأثيرها البيئي، وهي تتراوح بين نظام الرعي البدوي وشبه البدوي والحيازات التقليدية وبين نظم الإنتاج الحديثة المتخصصة والمكثفة والكبيرة ونستطيع أن نلخصهم فيمايلي:

### ✓ النظام البدوي وشبه البدوي :

وهو الأكثر انتشارا في معظم البلدان العربية وهو أكثر تعقيدا حيث يصعب من خلاله حصر وتقييم انتاج الثروة الحيوانية وتوفير الرعاية الصحية اللازمة؛ مما يعرض المواشي لكثير من الأمراض وبالتالي نفوق أعداد كبيرة منها في ظل الظروف المناخية والبيئة الصعبة.

### ✓ نظم الإنتاج الكبير المتخصص المكثف والحديث:

ينتشر في معظم الدول العربية وعلى نطاق واسع في مجال تربية الدواجن مما يساهم في التخفيف من نقص المنتجات الغذائية الحيوانية، كما أن تربية الدواجن لا تتأثر بالظروف المناخية وتتميز بإمكانيتها التقنية المتطورة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نبيل موسى الجبالي، المرجع السابق، ص17.

<sup>2</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ص14.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### 1-1) توزيع الثروة الحيوانية في الوطن العربي:

يمتلك الوطن العربي عدد لا بأس به من رؤوس الأغنام إذ يقدر بـ 183.89 مليون رأس الجدول رقم(14) وهي متفاوتة من دولة إلى أخرى، حيث تستحوذ السودان على 40 مليون رأس تليها الجزائر بـ28 مليون رأس ثم المغرب بـ19 مليون رأس والصومال وسوريا بحوالي 13 مليون رأس. ثم يأتي الماعز في المرتبة الثانية بـ 91 مليون رأس ثم الأبقار بـ 55 مليون رأس وتتركز في مجملها في السودان بـ30 مليون رأس ثم الصومال ومصر، يعتبر إنتاج الأبقار في الوطن العربي متدني إذ يعادل حوالي ثلث مستوى الإنتاج في استراليا و 20% من مستواها في الوم.أ و 15% من مستواها في أوروبا<sup>1</sup>.

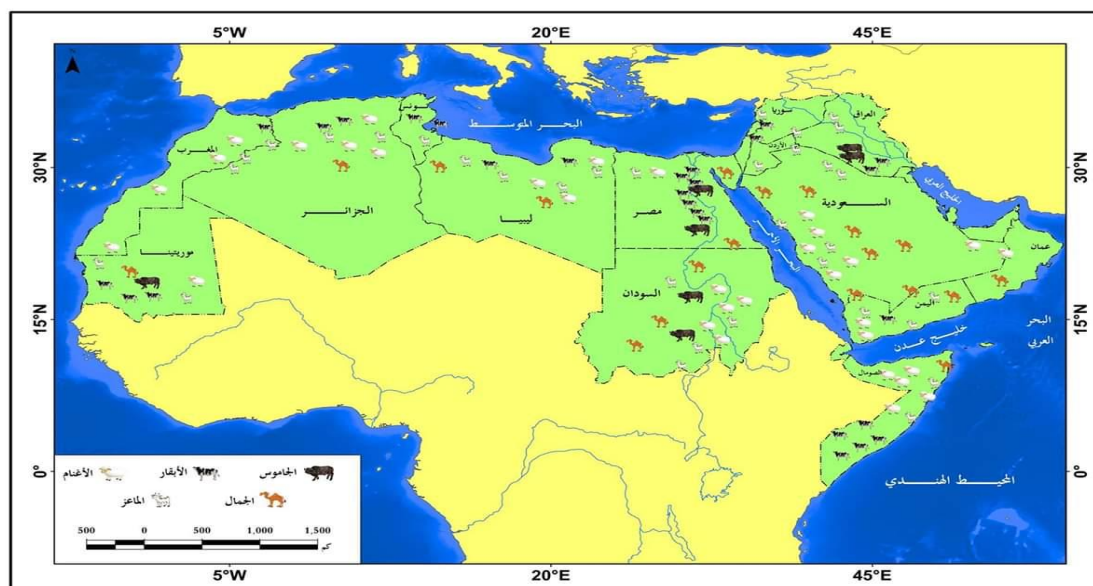
تقل تربية الجواميس في الوطن العربي لتتعدم في ثمانية عشر دولة باستثناء مصر، العراق، سوريا، الأردن. عدد الجمال يقدر بـ16 مليون رأس وهو متفاوت من دولة إلى أخرى وتتركز تربيته خاصة في الصومال، السودان والسعودية لتوفر الظروف المناخية وللاستقرار البدو الرحل في الدولة الأولى والثانية.

أما بالنسبة لتربية البغال والحمير والخيول فهي قليلة في الوطن العربي وتتركز في دول المغرب العربي ومصر والسودان وتستخدم في النقل في المناطق الريفية، و بشكل عام تشكل الثروة الحيوانية في السودان حوالي 31% من حجم الثروة الحيوانية في الدول العربية يليه الصومال بنسبة 11.4% والجزائر بنسبة 10.2% والمغرب بنسبة 8.2%.

<sup>1</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ص14.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### خريطة رقم (35) التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في الوطن العربي



الثروة الحيوانية في الوطن العربي

المصدر: <https://www.google.com/search?q=> تم الاطلاع عليه يوم 2021/06/3 على الساعة 23:00.

### جدول رقم (14) عدد رؤوس الحيوانات في الوطن العربي لسنة 2016.

الدولة	الأبقار	الجاموس	الأغنام	الماعز	الخيول	الجمال	البيغال والحمير
الأردن	82.60	0.09	3198.93	977.755	2.229	14.610	8.32
الإمارات	108.38	0.00	2128.40	2244.445	0.436	443.568	-
البحرين	6.00	0.00	30.00	20	3	3.000	5.5
تونس	685.79	0.00	6485.64	1199.47	57.281	237.114	324.732
الجزائر	2081.00	0.00	28136.00	4935.00	44.991	379.094	132.829
جزر القمر	605.65	0.00	75.00	121.084	0	0	5.435
جيبوتي	301.74	0.00	469.08	514.408	0	70.996	8.408
السعودية	361.36	0.00	11007.97	2596.799	33.731	1400.00	98.807
السودان	30632.00	0.00	40612.00	31481	790	4830.00	663.906
سوريا	883.79	7.20	13809.92	1853.148	15.889	46.148	87.32
الصومال	5300.00	0.00	13900.00	13200	0.889	6600.00	44.638
العراق	1860.89	201.64	6604.19	1260.482	49.885	72.408	390.01
عمان	381.49	0.00	581.78	2212.83	1.45	257.710	23.466
فلسطين	22.82	0.00	521.80	207.647	3.632	1.521	-

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

-	91.195	6.411	363.568	822.83	0.00	27.91	قطر
-	11.025	1.213	172.259	695.60	0.00	24.25	الكويت
19.042	0.202	3.229	516.014	450.81	0.00	81.29	لبنان
18.753	62.125	45.52	2645.24	7330.82	0.00	213.85	ليبيا
1663.01	157.00	72	4260	5556.00	3437.00	5012.00	مصر
1317	58.00	180	5600	19870.00	0.00	3300.00	المغرب
326.40	1471.00	67.02	6207.476	9600.98	0.00	1953.00	موريتانيا
731.32	479.914	1.961	9156	12011.41	0.00	1810.21	اليمن
5868.91	16686.63	1380.77	91744.63	183899.14	3645.93	55736.01	الإجمالي

الوحدة: 1000 رأس.

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المجلد 37.

### 2) الموارد المائية:

يتميز الوطن العربي بطول السواحل التي تقدر بـ 211000 كلم لإطلاله على عدة أذرع مائية بالإضافة إلى البحيرات والمجاري المائية والمستنقعات؛ والتي أدت إلى تنوع موارد الثروة المائية في الأراضي العربية ومن الموارد المائية نجد:

#### ✓ الإسفنج:

ويتواجد على سواحل البحر الأبيض المتوسط تمتد مصائده من خليج قابس بتونس غربا إلى سواحل الشام شرقا، وهو يستخرج من مصايد: تونس، ليبيا، مصر، لبنان، سوريا، ينمو الإسفنج على أعماق 5-50 قامة ويتم صيده ابتداء من شهر ماي إلي غاية شهر أكتوبر من كل عام ومن أهم أنواعه نجد: الهاني كومب (قرص العسل)، التركي كاب (الفنجان التركي)، الزيموكا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، ص 358.

### صورة رقم (1) الإسفنج البحري



#### ✓ الموارد المعدنية:

يعتبر ملح الطعام (كلوريد الصوديوم) أهم الأملاح المعدنية المستغلة في الوطن العربي ويتم الحصول عليه عن طريق تبخير كميات من مياه البحيرات و الشطوط و الملاحات أو البحار وهو يتركز في جميع الدول بنسب متفاوتة وعلى رأسها مصر، تونس، فلسطين، الجزائر بالإضافة إلى أملاح البوتاسيوم الذي يستخرج بشكل أساسي من البحر الميت وهو يستغل في إنتاج المخصبات والصناعات الكيميائية خاصة إنتاج الصودا الكاوية، كما يستخدم في صناعة الزجاج والبورسلين، الصابون، رؤوس أعواد الثقاب، المفرقات، الصباغة، الدباغة.

كما تستخرج مادة النطرون\* من عدة منخفضات طبيعية تنتشر فيها الملاحات الطبيعية والبرك كمنخفض واد النطرون في غرب دلتا النيل وبعض النطاقات المنخفضة في منطقة فزان، وهو يستغل في صناعة الصابون، الزجاج، الصودا الكاوية بالإضافة إلى الصناعات الكيميائية<sup>1</sup>.

\*مادة النطرون: هي عبارة عن كربونات بيكربونات صوديوم مختلطة ببعضها.

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، المرجع نفسه، ص361-362.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ اللؤلؤ:

وهي من الموارد المائية التي اشتهر بها العرب في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر منذ وقت بعيد؛ خاصة في الكويت و البحرين و قطر وعمان، ويتم البحث عن اللؤلؤ في مناطق تسمى "الهيئات"\* وهي أماكن تواجد المحار الذي يحمل اللؤلؤ ويبدأ موسم الغوص مع بداية فصل الصيف أي في شهر ماي وتسمى "الدشة" أو الركبة وينتهي بشهر سبتمبر ويسمى "القفال" وفي القرن الماضي كان يتم التعامل مع بومباي، كلكتا، كراتشي في الهند كأسواق واسعة لتصدير اللؤلؤ الخليجي لكن بعد فترة الأربعينات انحسرت تجارته مع الهند بسبب اللؤلؤ الصناعي الياباني من جهة، وقرار الهند بمنح استيراد الكماليات وعلى رأسها المجوهرات ومنها اللؤلؤ من جهة أخرى ثم توسعت تجاره في أوروبا وأمريكا ودول العالم<sup>1</sup>.

### صورة رقم (2) اللؤلؤ الطبيعي



### (3) الموارد السمكية:

تشكل الأسماك أهم الموارد الثروة المائية في الوطن العربي وأوسعها انتشارا ورغم طول السواحل العربية (21100 كلم) وتعدد البحار المطلة عليها وكثرة البحار والبحيرات والأنهار إلا أن انتاج الوطن العربي من الأسماك لم يتجاوز 5.4 مليون عام 2018 ويعز ذلك إلى:

(\*الهيئات: مفردا هير وهو موقع في البحر عمقه يتراوح بين 10 و20متر وتكثر فيه الأعشاب والمحار.  
<sup>1</sup>خالد عبد الله عبد العزيز زيارة، لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث إدارة الثقافة والفنون، الدوحة، قطر، 2005، ص40، 20.



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

- بدائية الأساليب المستخدمة في عمليات الصيد، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأ يستخدم السفن الآلية المجهزة بوسائل التبريد خاصة في المغرب و مصر والخليج العربي.
- صعوبة النقل بين معظم المناطق الساحلية والأجزاء الداخلية المزدهمة بالسكان.
- الافتقار إلى رؤوس الأموال التي تمكن من استغلال الثروة السمكية في المسطحات المائية.
- عزوف السكان في جهات متعددة من العالم العربي عن احتراف الصيد وعدم تناول الأسماك رغم غناها بالبروتينات<sup>1</sup>.

### 3-1 المصايد السمكية:

تنقسم المصايد في العالم العربي إلى قسمين المصايد البحرية والمصايد الداخلية.

#### ✓ المصايد البحرية:

وهي أهم المصايد في الوطن العربي وأكثرها إنتاجا ومن أهم المصايد البحرية نجد:

#### ➤ مصايد المحيط الأطلسي:

تمتلكها كل من المغرب بنسبة 90% وموريتانيا بنسبة 91% ومن أهم أنواع الأسماك نجد(الماكريل، السردين، الشيميات، المرجان، العنبر، البوري، التونة..) وتعد الرباط والدار البيضاء و أسفي والصويرة وأغادير في المغرب الأقصى ونواذيبو بموريتانيا من أهم المصايد.

#### ➤ مصايد البحر الأبيض المتوسط:

تمتد من المغرب في الغرب إلى غاية ساحل الشام في أقصى الشرق، تعد التونة والأنشوجة، السردين، السيفوليا، البوري أهم أسماك البحر المتوسط.

<sup>1</sup> محمد خميس الزوركة، جغرافية العالم العربي...، المرجع السابق، ص346.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ➤ مصايد البحر الأحمر:

تطل على عدة دول هي مصر والأردن وفلسطين والمملكة العربية السعودية والسودان، جيبوتي، اليمن وأهم أسماك هذه المنطقة نجد: البوري(العربي)، البربوني، العنبر، المرجان، القرم، الأصداف، المحاريات خاصة الأستاكوزا، بالإضافة إلى القرش الذي يستخلص الزيت من كبده لاحتوائه على نسبة مرتفعة من فيتامين "أ"، كما يستغل جلده لمتانته وزعانفه التي يصنع منه حساء يقبل عليه سكان شرقي وجنوب شرق آسيا ولهذا زعانفه تسوق إلى الصين الشعبية<sup>1</sup>.

### ✓ المصايد الداخلية:

تأتي في المرتبة الثانية من حيث حجم الإنتاج بعد المصائد البحرية حيث يوازي إنتاجها ما يعادل 17.8% من إجمالي إنتاج الوطن العربي من الأسماك، وتتصدر الدول العربية الأفريقية إنتاج السمك في المصايد الداخلية بنحو 81% ويرجع ذلك لتعدد البحيرات والمستنقعات والمجاري المائية الداخلية في الجناح الأفريقي وهي تتركز في الدول التالية:

### ➤ مصر:

ومن أهم البحيرات التي تشكل مصايد نجد المنزلة، ناصر، ادكو، البرلمس، مريوط، قارون ومن أهم أسماكها البلطي، البوري كما تحتوى مصر على مصايد المياه العذبة في نهر النيل والترع والمصارف المختلفة.

### ➤ السودان:

يحتل السودان المركز الثاني عربيا بحوالي 15.1% من المصايد الداخلية العربية و 96.9% من جملة إنتاج الأسماك من المصايد السودانية.

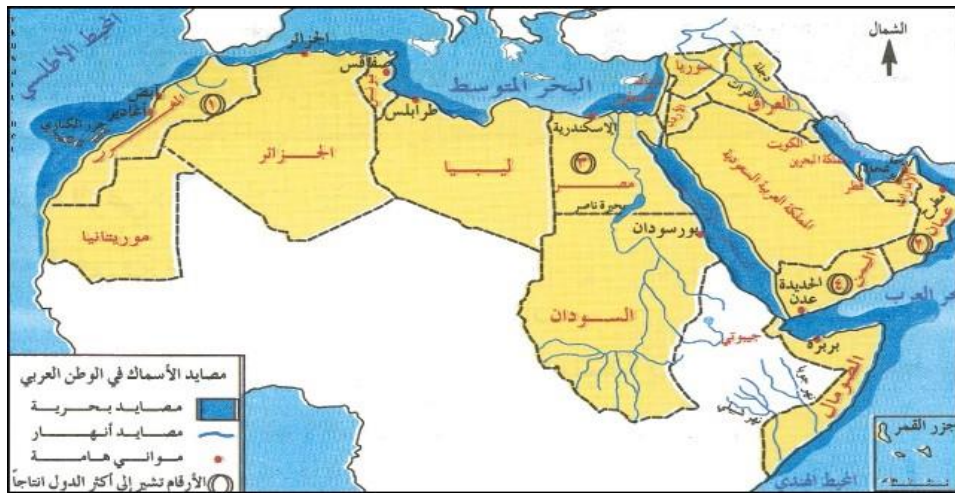
<sup>1</sup> محمد خميس الزوركة، جغرافية العالم العربي..، المرجع نفسه، ص 351، 350.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ➤ العراق:

يأتي في المركز الثالث في الدول العربية لتوفره على المجاري المائية والمسطحات المائية الداخلية خاصة الأهوار حيث يشكل انتاجها 65.2% من جملة انتاج العراق من الأسماك و9.5% من اجمالي المصايد الداخلية العربية<sup>1</sup>.

### خريطة رقم (36) مصايد الأسماك في الوطن العربي



### 2-2) الإنتاج السمكي:

يتفاوت الإنتاج السمكي بين الأقاليم العربية، إذ ترتفع حصيلة الصيد البحري في الدول التي تمتد مصائدّها على المحيط الأطلسي كالمغرب وموريتانيا اللتان تشكلان لوحدهما حوالي 45.2% من الإنتاج السمكي العربي في عام 2018، وتحتل الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط المركز الثاني من حيث الأهمية في انتاج الأسماك، حيث يمثل انتاجها حوالي 37.3% من الإنتاج السمكي العربي، تليها دول مجلس التعاون الخليجي وبحر العرب بحوالي 14.7% من الإنتاج السمكي العربي عام 2018، ثم الدول التي تطل على البحر الأحمر والمحيط الهندي التي يبقى انتاجها ضئيل لفقر المصايد البحرية حيث يمثل انتاجها حوالي 2.7% من الإنتاج السمكي العربي.

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكة، العالم العربي...، المرجع نفسه ، ص356-357.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

جدول رقم (15) يوضح انتاج الوطن العربي من الثروة السمكية

معدل النمو السنوي%		السنوات			الإقليم
-2017 2018	-2010 2018	2018	2017	2010	
4.0	4.1	2.451	2.357	1.782	المحيط الأطلسي: المغرب موريتانيا
3.9	3.3	2.030	1.954	1.562	البحر الأبيض المتوسط: تونس، الجزائر، سوريا، فلسطين، لبنان، ليبيا، مصر
2.9	3.6	800	777	605	الخليج العربي وبحر العرب: دول الخليج، العراق، اليمن
3.0	4.6	147	143	103	البحر الحمر والمحيط الهندي: الأردن، جيبوتي، السودان، الصومال، القمر
3.8	3.7	5.428	5.231	4.052	الإجمالي

المصدر: التقرير العربي الموحد 2019، المرجع السابق، ص 60.

### خامسا: الإنتاج المعدني والصناعة في الوطن العربي

#### 1) المقومات الطبيعية الصناعة العربية:

##### 1-1) الموارد الطاقوية والمعدنية:

لقد قسمت الخامات المعدنية المنتجة في الوطن العربي إلى أربع أقسام رئيسية الأولى تضم خامات الفلزات الحديدية؛ وهي خامات يستخرج منها فلز الحديد أو الفلزات التي تدخل في صناعة السبائك (المنجنيز، التتجستين...) والثاني يضم خامات الفلزات غير الحديدية سواء كانت هذه الخامات تحمل فلزات أساسية مثل النحاس، الرصاص، الزنك أو فلزات ثانوية كالأنتميون والزنبق أو فلزات ثمينة مثل الذهب، الفضة، أما الثالث فيشمل الخامات غير الفلزية بنوعياتها المختلفة (المعادن الصناعية) والتي يظهر استخدامها في أعمال البناء (الجبس، الجيرو الإسمنت...)، وفيه معادن المخصبات كالفوسفات الصخري ومعادن الصناعات الكيماوية (الكبريت، الباريت...)، وفي أملاح تبخيري ومعادن الصناعات المتنوعة (الهاليت، البوتاس، البروم...) والرابع يتمثل في خامات الوقود سواء الوقود الصلب (الفحم)، أو السائل (زيت البترول) أو غازي (الغازات الطبيعية)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد رضا محرم ، الثروة المعدنية العربية إمكانات التنمية في اطار وحدوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1984، ص 55.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

✓ الخامات الفلزات الحديدية:

✓ الحديد:

إن إنتاج الوطن العربي من خام الحديد في زيادة مستمرة إذ قدر عام 1964م بحوالي 6.5 ملايين طن ما يعادل 1.5% من الإنتاج العالمي من خام الحديد<sup>1</sup>، وخلال عام 1977 زاد الإنتاج ليصل إلى 9 ملايين طن وبهذا وصل الإنتاج إلى 1.9% من الإنتاج العالمي واستمر الإنتاج العربي من خام الحديد في التزايد إلى أن يصل عام 1996 حوالي 17.6 مليون طن لكن رغم هذا التزايد النسبي إلا أن الإنتاج العربي من خام الحديد لا يزال غير متناسب من العدد السكاني العربي<sup>2</sup>.

بلغت احتياجات الحديد الخام في الدول العربية حوالي 12.4 مليار عام 2017 طن توزعت بين ليبيا، السعودية، موريتانيا، السودان، الجزائر، سوريا، مصر، تونس، الأردن والمغرب وبلغت الطاقة الإنتاجية لاستخراج خام الحديد في الدول العربية من نفس السنة حوالي 23.270 ألف طن توزعت بين موريتانيا، الجزائر، مصر، ليبيا، تونس، العراق، سوريا، المغرب، ويجدر الإشارة إلى أن حجم الاستثمارات في صناعة الحديد حوالي 100 مليون دولار وبلغ إنتاج الدول العربية من الحديد والصلب في عام 2017 حوالي 21.5 مليون طن بزيادة حوالي 1.5 مليون طن عن عام 2016 تتصدر كل من مصر (6.9 مليون طن)، السعودية (4.8 مليون طن) الإمارات (3 مليون طن)، قطر (2.6 مليون طن)، عمان (2 مليون طن) تتوزع الكميات المتبقية وقدرها 1.9 مليون على التوالي بين كل من الجزائر، المغرب، ليبيا، الأردن، تونس، موريتانيا، سوريا، تبلغ حصة الفرد العربي من إنتاج الحديد حوالي 52 كغ/الفرد مقابل 350 كغ/الفرد على المستوى العالمي<sup>3</sup>.

✓ الزنك:

بلغ إنتاج الدول العربية من الزنك حوالي 146.2 ألف طن توزع في المغرب، تونس، الجزائر، ووصل إنتاج الدول العربية من خام الرصاص حوالي 114 ألف طن أنتجت في المغرب، عمان، السعودية، تونس

<sup>1</sup> محمد صبحي عبد الكريم، دراسات في الجغرافيا العامة، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1980، ص 437.

<sup>2</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، المرجع السابق، ص 275.

<sup>3</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، المرجع نفسه، ص 70-72.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

والجزائر بالنسبة للنحاس فقد بلغ الإنتاج حوالي 79.5 ألف طن انتج في عمان، المغرب، الجزائر، السعودية.

### ✓ النحاس:

يبلغ احتياطي الوطن العربي من النحاس حوالي 300 مليون طن يوجد منه في الأردن 65% ثم يليه المغرب بـ 15% وبعدها السعودية وموريتانيا إذ يوجد في كل منهما 7.6% ثم السودان 3.1% وأخيرا مصر التي تتوفر فيها كميات قليلة.

### المغنيز:

يسهم بإنتاج ما نسبته 5.5% من مجموع الإنتاج العالمي منه وينتج المغرب العربي ثلثي الإنتاج وتسهم مصر بإنتاج الثلث الآخر<sup>1</sup>.

### ✓ الكبريت:

يمتلك العراق احتياطا مهما منه وتبلغ كميته 285 مليون طن في شمال العراق تأتي بعدها المغرب، الجزائر ثم السودان وموريتانيا.

### ✓ الخامات الغير الفلزية:

### ✓ معادن المخصبات:

بلغ انتاج صخر الفوسفات في الدول العربية عام 2016 حوالي 74.075 ألف طن تركز على التوالي في المغرب وتعد الأولى عربيا والثالثة عالميا يتواجد في (منطقة اليوسفية، الكنتور، منطقة أولاد عبدون خريبكة و في تونس يتواجد في) قفصة، المتلوي، الرديف، أم العرايس، المظيلة)، الصحراء الغربية(الساقية الحمراء، إقليم بوكراع) أما في الأردن فينتشر في (الرصيفة، منطقة الحسا)، مصر، السعودية، سوريا، العراق، الجزائر يتواجد في (ولاية تبسة بجبل كويف، جبل العنق، نقرين).

<sup>1</sup> صبري فارس الهيثي، حسن أبو سمور، جغرافية الوطن العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1999، ص 185.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

✓ الموارد الطاقوية:

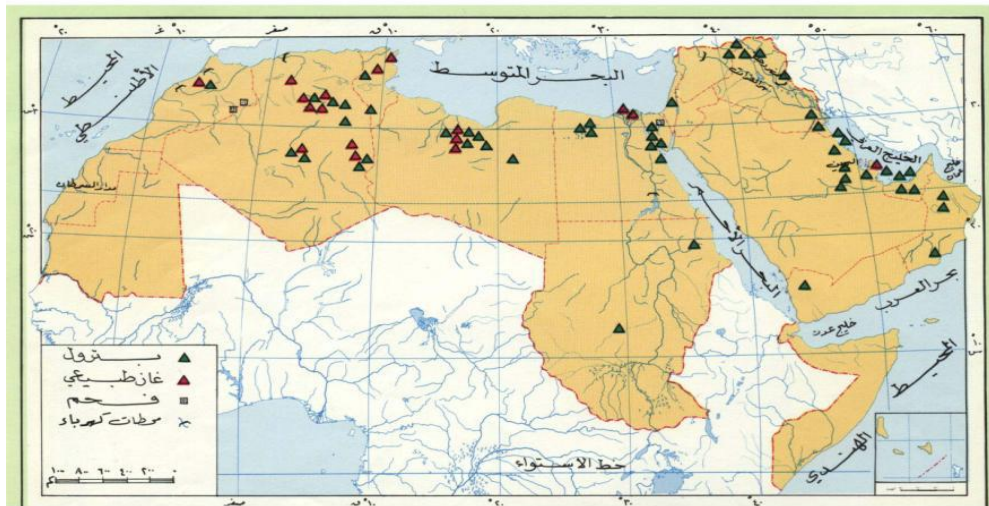
✓ الفحم:

تعتبر مساهمة الفحم محدودة جدا في ميزان الطاقة و في عدد قليل من الدول العربية وهذه الدول هي: مصر، الجزائر، المغرب، لبنان ويقدر إجمالي استهلاك هذه الدول الأربعة بحوالي 119 ألف في عام 2017 أي مايعادل 0.8% من إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية<sup>1</sup>.

✓ الغاز الطبيعي:

يأتي في المرتبة الأولى من حيث تغطية متطلبات الطاقة في المنطقة العربية وقد وصل استهلاكه إلى (7.6 مليون ب م ن/ي) في عام 2017 مقابل 7.4 مليون يستهلك الغاز الطبيعي بشكل أساسي في السعودية، الإمارات، مصر، قطر، الجزائر وقد استهلكت هذه الدول 75.7% من إجمالي الاستهلاك الغاز الطبيعي في المنطقة العربية، وقد استهلكت الدول العربية في عام 2017 حوالي 11.9% من إجمالي استهلاك العالم من الغاز الطبيعي.

### خريطة رقم(37) توزيع الموارد الطاقوية في الوطن العربي



المصدر: محمد الخزامي عزيز، المرجع السابق، ص154.

<sup>1</sup> صبري فارس الهيثي ، المرجع السابق، ص98

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ البترول:

تشير تقديرات منظمة الأوبك إلى أن الطلب على النفط قد سجل نموا بنحو 1.47 مليون برميل يوميا خلال عام 2018 ليصل إلى 98.78 مليون برميل يوميا بما يعكس زيادة نمو اقتصاديات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبعض الدول الآسيوية، ويجدر الإشارة إلى أن سوق النفط منذ عام 2014م ارتفعا شديدا في مستوى التقلبات السعرية تعكس هذه التقلبات التغيرات في أساسيات السوق والاعتبارات الفنية لإنتاج النفط الصخري والتطورات في سعر الدولار، تعاملات أسواق العقود الآجلة<sup>1</sup>.

### -التوزيع الجغرافي للبترول والغاز الطبيعي في الوطن العربي:

يتفوق الجناح الآسيوي عن الأفريقي في إنتاج الزيت الخام بنسبة 80% من العربي والاحتياطي بنسبة 95%، كما يتفوق الجناح الآسيوي عن الإفريقي في إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة 56% من العربي والاحتياطي بنسبة 85%.

### ✓ الطاقة الكهرومائية:

تتوجد امكانيات لتوليد الطاقة الكهربائية في عدد من الدول العربية وهي؛ مصر، العراق، المغرب، السودان، سوريا، لبنان، الجزائر، تونس بلغ حجم استهلاك الطاقة الكهرومائية في هذه الدول نحو 101 (ألف ب م ن/ي) عام 2017 وتشكل حصتها من إجمالي استهلاك الطاقة في الدول العربية سوى 0.7% في عام 2017.<sup>2</sup>

### ✓ المعادن المشعة:

وهي اليورانيوم، الراديوم، الثوريوم وتستخدم في الأسلحة النووية وأهمها اليورانيوم ويوجد مع خامات النحاس في الصخور النارية وأحيانا في الصخور الرسوبية كرواسب الفوسفات والطفل ، توجد في مناطق متفرقة في الوطن العربي أهمها مصر، تونس، الجزائر، المغرب.

<sup>1</sup> تقرير آفاق الاقتصاد العربي، 2019، صندوق النقد العربي، المرجع السابق، ص5.

<sup>2</sup> تقرير آفاق الاقتصاد العربي، 2019، صندوق النقد العربي، المرجع نفسه، ص97.



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### 2) المقومات البشرية:

- تكاليف اليد العاملة في مجال التعدين بسبب التفاوت في التوزيع السكاني.
- عدم توفر الخبرة المهنية في مجال التعدين مما يؤثر على نوعية العمل وتكلفته.
- انخفاض دخل العمالة في مجال التعدين مما يسبب في عزوف العمال.
- نقص البحث الجيولوجي في مجال التعدين بسبب نقص الاستغلال.

### 2) أنواع الصناعات العربية:

#### 1-2) الصناعة الغذائية:

##### ✓ صناعة السكر:

تعتبر صناعة السكر من الصناعات الأساسية في المنظومة الاستهلاكية ومكونات الأمن الغذائي، وقد انتجت الدول العربية عام 2016 حوالي 3.6 مليون طن مقابل 3.5 مليون طن عام 2015 وهو يمثل 2.1% من الإنتاج العالمي، وهو يتركز في خمس دول تنتج مصر لوحدها 63.6% من إنتاج الدول العربية ككل تليها المغرب، السودان، سوريا، الصومال بحوالي 16.7% و 16.6% و 2.5% و 0.6% على التوالي ويجب التنويه أن الاستهلاك الإجمالي للدول العربية قدر عام 2016 بـ 12.43 مليون طن، وبذلك يزيد ثلاثة أضعاف عن الإنتاج الذي لم يغطي سوى 28.8% من الاستهلاك، ويبلغ معدل استهلاك الفرد العربي من السكر حوالي 34.1 كغ عام 2017<sup>1</sup>. يعاني قطاع صناعة السكر في الدول العربية من عدة صعوبات منها؛ شح الموارد المائية اللازمة لزراعة مدخلات صناعة السكر، نقص الكوادر الفنية المتخصصة وقدم التجهيزات في المصانع، المعاناة من المنافسة الخارجية.

<sup>1</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2018، المرجع السابق ص 73.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ صناعة زيت الزيتون:

انتجت الدول العربية خلال عام 2018 حوالي 708.5 ألف طن من زيت الزيتون مقابل 497 ألف طن خلال عام 2017 وتمثل هذه الكمية حوالي 21.4% من الإنتاج العالمي خلال عام 2018، تصدرت تونس قائمة الدول العربية المنتجة حيث بلغ إنتاجها حوالي 280 ألف طن وحلت بالترتيب الرابع عالمياً ثم المغرب وسوريا بإنتاج بلغ حوالي 140 و 100 ألف طن على التوالي.

بلغ الاستهلاك الإجمالي للدول العربية من زيت الزيتون حوالي 444 ألف طن في عام 2018 مقابل 428 ألف طن خلال سنة 2017، حيث احتلت المغرب المرتبة الأولى في قائمة الدول العربية المستهلكة تليها سوريا والجزائر باستهلاك بلغ 120 ألف طن و 87 ألف طن و 78.5 ألف طن على التوالي، ويجب التنويه أن حصة المواطن العربي من زيت الزيتون ضعيفة لا تتجاوز 1.5 كلغ/سنويا/للفرد مقارنة باستهلاك الفرد الأوروبي الذي بلغ حوالي الضعف من هذه المادة القيمة<sup>1</sup>.

### ✓ الصناعات السمكية:

رغم طول الشريط الساحلي للدول العربية إلا أن إنتاجها لا يغطي الطلب ولمواجهة هذا الطلب المتزايد تم التوجه إلى الاستزراع السمكي في المياه العذبة والمالحة، وبلغ الإنتاج السمكي من الاستزراع في عام 2017 حوالي 1.5 مليون طن منها 93% في مصر والبقية موزعة بين السعودية والعراق وتونس وبمستوى أقل في بقية الدول العربية، ومعظم الاستزراع يتم في مزارع سمكية على الأنهار ونهر النيل خاصة، كما بلغت كمية الإنتاج من المفرخات السمكية من الدول العربية في العام 2017 حوالي 500 مليون وحدة، 51.9% منها في مصر تليها تونس بـ 17.4%، عمان بنسبة 12.6%، العراق بنسبة 10.9% وحوالي 7.5% تتوزع على المغرب، الجزائر، الأردن، اليمن، البحرين، السودان، فلسطين، تنتشر في معظم الدول العربية صناعة تجفيف وتدخين وتعليب الأسماك لحفظها مدة أطول وسهولة نقلها، كما توجد

<sup>1</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2018، المرجع السابق، ص 73.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

المبردات بمختلف ساعاتها لحفظ الأسماك ومعامل إعادة تدوير مخلفات الأسماك بصناعتها كأعلاف أو أسمدة ومخصبات وفي صناعة الصابون<sup>1</sup>.

### ✓ صناعة الحديد والصلب:

بلغ إنتاج الحديد والصلب عام 2018 حوالي 22.7 مليون مقارنة بـ 21.5 في عام 2017 بمعدل نمو حوالي 5.5%، وشمل الإنتاج 12 دولة عربية تصدرها مصر بإنتاج بلغ 7.8 مليون طن تليها السعودية بحوالي 5.2 مليون طن ثم الإمارات بحوالي 3.2 مليون طن، قطر بحوالي 2.6 مليون طن ثم عمان بحوالي 2.0 مليون طن، بينما يتراوح إنتاج الدول العربية من الحديد الصلب بين 5 آلاف طن و650 ألف طن موزعة تنازليا بين الجزائر، المغرب، ليبيا، الأردن، تونس، سوريا، موريتانيا وشكلت نسبة إنتاج الدول العربية من الحديد والصلب حوالي 1.3% من الإنتاج العالمي.

تعتبر حصة الفرد العربي من إنتاج الحديد والصلب ضعيفة حيث تقدر بحوالي 55/كغ/الفرد مقارنة بـ 224/كغ/الفرد، يقدر الطلب على الحديد والصلب في الوطن في العام 2018 بحوالي 56.7 مليون طن وبعجز بلغ حوالي 34 مليون، لذلك تلجأ الدول العربية لاستيراد من الصين، تركيا، أوكرانيا تدخل صناعة الحديد والصلب في وسائل النقل، صناعات مواد البناء، صناعات معدات العمل والإنتاج.

### ✓ صناعة السيارات:

بلغ إنتاج الدول العربية من السيارات خلال عام 2018 حوالي 546 ألف سيارة مقابل 475 ألف سيارة عام 2017 أي بنسبة نمو بلغت حوالي 14.9% وهي صناعات تجميعية بالأساس مع بعض الأجزاء التي انتجت محليا (الإطارات والبطاريات)، وتعد المغرب المنتج والمصدر الأول للسيارات بإنتاج يقدر بـ 402 ألف سيارة أي بنسبة 73.6% من الإنتاج العربي، تليها مصر بـ 13.1% وفي الجزائر تبذل مجهودات حثيثة لتطوير صناعة السيارات حيث بلغ إنتاجها عام 2018 حوالي 70 ألف سيارة بنسبة 12.8% من الإنتاج العربي و0.5 في تونس، وتنتج السودان كميات صغيرة من السيارات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 74-75.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 75.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ صناعة الإسمنت:

تعتبر صناعة الإسمنت في الدول العربية من الصناعات التحويلية سريعة النمو ويعود سبب ذلك إلى؛ وفرة المواد الأولية النمو المتسارع في الطلب بفضل حركة البناء والتشييد، الاستثمارات المالية في هذا المجال وفرة اليد العاملة وبفضل هذه العوامل تم بناء أكثر من 60 مصنع أسمنت في الدول العربية بطاقة قدرها 374.4 مليون طن عام 2018 موزعة بين الدول المنتجة التالية: مصر، السعودية، الإمارات، العراق، الجزائر، المغرب، تونس، قطر، الأردن، السودان، ليبيا، سوريا، عمان، اليمن، الكويت، لبنان، البحرين، موريتانيا.

بلغ إنتاج الدول العربية من الإسمنت في عام 2018 حوالي 252.8 مليون طن وبمعدل نمو بلغ حوالي 1.6% وتلبي حوالي 99.4% من الطلب المحلي، وتعد مصر أكثر الدول إنتاجا لإسمنت بحوالي 25.5% تليها السعودية بنسبة 20.2% ثم الجزائر بـ 12.3% وحوالي 10.2% في الإمارات وحوالي 6.1% في المغرب وحوالي 3.8% في تونس و 3.6% في العراق وتوزع النسب الباقية بين بقية الدول<sup>1</sup>.

### 4-2) صناعات الهيدروكربونية:

### ✓ صناعة التكسير:

انخفض اجمالي الطاقة التكرارية لمصافي النفط العاملة في الدول العربية عام 2017 بنحو 248 ألف برميل يوميا مقارنة بمستواه المسجل في عام 2016، ليصل إلى حوالي 8.9 مليون برميل يوميا، وهو ما يمثل نسبة حوالي 9.6% من اجمالي الطاقة التكرارية العالمية البالغة 92.0 مليون برميل يوميا في عام 2017، يعود سبب هذا الانخفاض إلى اغلاق كل من مصفاة جدة بالسعودية والتي تبلغ طاقتها 88 ألف ب/ي وتحويلها إلى مجمع تخزين وتوزيع المنتجات النفطية بسبب قدمها، ومصفاة ميناء الشعبية في دولة الكويت التي تبلغ طاقتها 200 ألف ب/ي وذلك في إطار مشروع الوقود النظيف. ويوجد في المنطقة العربية عام 2017 حوالي 62 مصفاة موزعة على معظم الدول العربية وفي مقدمتها: العراق، السعودية، مصر، الجزائر، ليبيا، الإمارات، تشكل كمية النفط المكرر يوميا في عام 2017 حوالي 36.4% من

(1) التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2018، المرجع نفسه، ص71.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

الإنتاج النفطي اليومي في الدول العربية، ويبلغ متوسط حصة استهلاك الفرد من النفط الخام في الدول العربية نحو 5.9 برميل وحصة استهلاك الفرد من النفط المكرر 2.1 برميل في عام 2017<sup>1</sup>. تحتل السعودية المرتبة الأولى من إجمالي الطاقة التكريرية في الدول العربية عام 2018 بـ 31.3%، تليها الإمارات بنسبة 12.3% ثم العراق بنسبة 8.8% وقد بلغ 35.5% من الإنتاج النفطي اليومي في المنطقة.

### ✓ الصناعات البتروكيميائية:

تعتبر الصناعات البتروكيميائية أهم الصناعات التحويلية في الدول العربية وهي مركز لاسيما في دول الخليج العربي، ومن أهم المنتجات البتروكيميائية الأساسية (الأثيلين، البروبيلين، الميثانول)، يعتبر الأثيلين من أهم المنتجات الأساسية في الصناعات البتروكيميائية وأحد أكبر الكميات المنتجة ويستخدم كلقم للإنتاج البلاستيك، الألياف والكميويات العضوية. ومن أهم الشركات القائمة على الصناعات البتروكيميائية في المنطقة العربية نجد: شركة أرامكو وسابك في السعودية، شركة أدنوك بأبو ظبي، سوناطراك بالجزائر، شركة الصناعات الكويتية<sup>2</sup>.

### (3) مساهمة القطاع الصناعي في الاقتصاد:

- ✓ المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018 بحوالي 37.2% وتراوح بين 64.9% في ليبيا و 5.1% في جيبوتي، وبلغت مساهمة قطاعي الصناعة الاستخراجية والتحويلية في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2018 على التوالي 26.8% و 10.4% .
- ✓ بلغ الناتج الصناعي في الدول العربية عام 2018 حوالي 999.6 مليار دولار مقارنة بحوالي 805 مليار دولار في عام 2017.
- ✓ توفير القطاع الصناعي حوالي 26.7% من مناصب الشغل المباشرة.

<sup>1</sup> التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2017، المرجع نفسه، ص 74.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 75.

### سادسا: التجارة والنقل في الوطن العربي

#### 1) التجارة في الوطن العربي:

تنقسم الدول العربية من حيث الصادرات إلى الفئات التالية:

#### ✓ مجموعة الدول المصدرة للبترول:

تشمل كل من الجزائر، البحرين، الكويت، عمان، قطر، السعودية، ليبيا، الإمارات وتقدر صادراتها من النفط بحوالي 80% و تلجأ لتنوع صادراتها نحو الصناعات البتروكيميائية أو الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة.

#### ✓ مجموعة الدول متنوعة الصادرات:

تشمل كل من مصر، الأردن، المغرب، سوريا، تونس هذه الدول لها قاعدة إنتاجية أوسع وهيكل تصديري يزيد عن البلدان المصدرة للنفط وتشمل هذه الصادرات؛ القطن، الفواكه الطازجة والمعلبة والخضر، الأسمدة، المنتجات، الملابس..

#### ✓ مجموعة الدول المصدرة للمنتجات الأولية:

تعتمد في صادراتها على سلعة أو سلعتين وتشمل كل من موريتانيا، الصومال، السودان وتتمثل صادراتها في الحديد، الأسماك، الموز، الماشية، القطن على التوالي.

#### 1) الخصائص المشتركة لاقتصاد الدول العربية:

تتميز الاقتصاديات العربية ببعض الخصائص المشتركة نظرا لطبيعة الاقتصاد العربي الذي يتميز بتوفر الموارد الطبيعية خاصة مصادر الطاقة والثروات المعدنية ومن بين هذه الخصائص نجد:

#### ✓ التبعية الاقتصادية:

تعاني الدول العربية منذ حصولها على الاستقلال السياسي من التبعية للدول الصناعية، وتعتمد في اقتصاداتها على المواد الأولية واستيراد السلع الاستهلاكية وبالتالي زيادة ارتباطها بالأسواق العالمية.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ ضعف التبادل التجاري:

نسبة التجارة البينية بين الدول العربية منخفضة مقارنة مع نسبة التجارة العربية الخارجية، وهذا راجع إلى ضعف العلاقات التجارية الناجمة عن الحواجز الجمركية القائمة بالإضافة إلى تماثل منتجاتها المصدرة.

### ✓ سوء استغلال الموارد الاقتصادية:

عدم استغلال الموارد المتاحة سواء الاقتصادية أو البشرية أو المالية بطريقة عقلانية، ويظهر ذلك في نقص استغلال الأراضي الزراعية وارتفاع مستوى البطالة، بالإضافة إلى سوء استعمال واردات النفط في مجال التنمية وحسب الخطط الأولويات.

### ✓ التخلف التكنولوجي:

تعاني الدول العربية من التبعية للدول المتقدمة وهذا لسوء تمويلها للمشاريع العلمية وعدم تشجيع البحث العلمي وإهدار الطاقات البشرية مما أدى إلى هجرة الأدمغة<sup>1</sup>.

### (3) التجارة الخارجية العربية:

حققت تجارة السلع والخدمات في الدول العربية نموًا عام 2018 بنسبة 10.5% مقارنة بعام 2017 لتبلغ قيمتها الإجمالية 2384 مليار دولار، وذلك استنادًا لبيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الأونكتاد"، وخلال عام 2018 استقرت تجارة الدول العربية من السلع والخدمات نحو 4.8% من إجمالي تجارة العالم من السلع والخدمات 49.4 تريليون دولار مقارنة بعام 2017<sup>2</sup>.

(1) سمية كبير، "أداء التجارة العربية البينية 2000-2004"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 5، ص 63-65.  
(2) المؤسسة العربية لضمان الإستثمار وائتمان الصادرات، التجارة العربية السمات والاتجاهات 2020، العدد 1، 2020، ص 11.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### 3-1 اتجاهات التجارة العربية:

أظهرت البيانات عام 2019 تغير محدود في حصص الشركاء التجاريين حيث استحوذت الصادرات البينية العربية على 11.1% من إجمالي الصادرات العربية، في حين استقبلت الو.م.أ نسبة 5.8% من إجمالي الصادرات العربية والاتحاد الأوروبي 16%، وسجلت الصادرات للدول آسيا تحسنا ملحوظا لتصل إلى 56.3%، لتحقيق بذلك النسبة الأكبر من الشركاء التجاريين في حين بلغت حصة باقي الشركاء في العالم نحو 10.8%.

بالنسبة للواردات العربية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين فاحتفظت الواردات بنسبتها مع معظم الشركاء؛ حيث سجلت الواردات من الو.م.أ نحو 7.3% من إجمالي الواردات وشكلت الواردات من الاتحاد الأوروبي نسبة 25.7%، في المقابل تراجعت حصة الواردات من الدول العربية إلى مستوى 13.3% وبلغت نسبة الواردات من آسيا حوالي 35.1% وباقي دول العالم بنحو 18.6%.

### 3-2 الهيكل السلعي للتجارة العربية الخارجية:

مازلت حصة الوقود والمعادن تستأثر على الحصة الأعلى في الصادرات الإجمالية العربية فقد بلغت حوالي 58.1% عام 2019 مقارنة بنسبة 63.1% عام 2018، وقد سجلت المصنوعات ما نسبته 30.6% من إجمالي الصادرات، فيما بلغت حصة السلع الزراعية نحو 8% من إجمالي الصادرات.

فيما يتعلق بالواردات فتشير البيانات إلى حفاظ المصنوعات على المرتبة الأولى من الواردات العربية بنسبة 65.2%، في حين ارتفعت السلع الزراعية ارتفاعا طفيفا محققة نسبة 19.4% من إجمالي الواردات العربية خلال العام 2019.

### 3-3 الهيكل السلعي للتجارة العربية الخارجية:

تأثر أداء التجارة السلعية العربية البينية عام 2019 بالتحسن الذي شهدته الأحوال الداخلية في بعض الدول العربية وأثره على زيادة حركة التجارة البينية العربية، في حين أثر تراجع أسعار العالمية للنفط على قيمة التجارة البينية العربية، ونتيجة لذلك تراجعت قيمة التجارة العربية البينية بنسبة طفيفة بلغت 0.5% لتبلغ حوالي 112 مليار دولار عام 2019.



## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### ✓ الهيكل السلعي للصادرات العربية البينية:

بلغت حصة التجارة البينية للنفط عام 2019 حوالي من الصادرات البينية بالنسبة للتجارة البينية غير النفطية، استحوذت مجموعة السلع الصناعية على النصيب الأكبر ثم مجموعة السلع الزراعية<sup>1</sup>.

### 4) النقل في الوطن العربي

يعتمد النشاط الاقتصادي في أي دولة على تطور وسائل النقل بشكل كبير وتنوعه ليسهل عمليات المبادلات التجارية الداخلية أو الخارجية وينقسم إلي:

#### 1-4) النقل البري: وينقسم بدوره إلي:

#### ✓ السكك الحديدية:

على الرغم من أهمية السكك الحديدية في نقل البضائع والسكان للمسافات بعيدة إلا أنها مازالت تعاني من الكثير بسبب؛ قدم السكك الحديدية والتي معظمها موروث من الفترة الاستعمارية، امكانياتها التحميل بسيطة جدا وهذا ما يؤثر على حركة التجارة، بالإضافة إلى قلة الشبكة السكك الحديدية في المجال الوطن العربي.

#### ✓ الطرق البرية:

تتوفر البلدان العربية على الطرق البرية في مجالاتها الجغرافية الداخلية بالإضافة إلى الخارجية والتي تربطها ببعض دول الجوار، إلا أنها مازالت تعاني من ضعف البنية التحتية في الكثير من الدول سواء اهتراء الطرق أو مشكل الازدحام المروري في المدن خاصة.

#### 2-4) النقل المائي:

يقتصر النقل المائي في الوطن العربي على البحار والمحيطات، أما بالنسبة للنقل المائي النهري فهو يقتصر على الأنهار الكبيرة كنهر النيل ودجلة والفرات ونهر السنغال؛ مما أكسب المدن الواقعة على ضفافه أهمية كبيرة خاصة في مصر والسودان والعراق وموريتانيا.

(1) التقرير العربي الموحد، 2019، المرجع السابق، ص159.

## المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي

### 3-4) النقل الجوي:

يعتبر النقل الجوي من أسرع وسائل النقل لاختصاره للمسافات ولهذا عمدت الدول العربية لتطوير الشبكة الجوية الداخلية للربط بين أجزاء مجاله الجغرافي، كما تمر ربط الدول العربية مع بعضها بشبكة ذات كفاءة متوسطة مع بعضها البعض كذلك سعت الدول العربية في ربطها بشبكة الخطوط الجوية في العالم الخارجي<sup>1</sup>.

### خلاصة:

يملك الوطن العربي من المقومات الطبيعية -توفر الموارد الأولية والطاقة لتتنوع البنية الجيولوجية - ما يؤهله لدور ريادي في المجال الاقتصادي نظرا لشاسعة مساحته وتنوع الأقاليم المناخية التي تؤثر بدورها على تنوع الترب وبالتالي تنوع المحاصيل الزراعية، بالإضافة إلي المقومات البشرية من توفر طاقات بشرية واتساع السوق الاستهلاكية والتي وأن استغلت ستحقق الاكتفاء الذاتي في الكثير من القطاعات الاقتصادية وعلى رأسها الزراعة.

<sup>1</sup> سيداتي ولد الداه، سمدية عاكول الصالحي، المرجع السابق، ص335.

### الخاتمة

لقد تناولنا في هذه المطبوعة جغرافيا الوطن العربي طبيعيا وبشريا واقتصاديا والتي حاولنا من خلالها الوقوف على نقاط القوة في العالم العربي، حتى يدرك الطالب ما مدى أهمية استغلال هذه الموارد الاقتصادية والبشرية والمالية المتاحة للنهوض بالتنمية في شتى المجالات والقطاعات والتخلص من التبعية السياسية والاقتصادية، رغم أن تحقيق التنمية صعب في ظل وجود أنظمة سياسية فاسدة تابعة للغرب تخدم مصالحه أكثر من مصالح شعوبها في بعض الدول العربية للاستمرار في السلطة السياسية، بالإضافة إلي شح الموارد المائية في البلدان العربية والتي تشكل هاجس حقيقي في ظل التغيرات المناخية الراهنة بسبب الاحتباس الحراري، كما أن ظاهرة الهجرة الغير شرعية التي أصبحت تستنزف الطاقات الشبابية في ظل الحلم الوصول للضفة الأوروبية رغم أن الكثير من هؤلاء الشباب مصيرهم الموت في عرض البحر.

وفي الأخير نقترح أن يقدم المقياس على شكل مقياس سنوي مثل بعض المقاييس في التاريخ حتى يكون للطالب فكرة شاملة ووافية عن جغرافية الوطن العربي من جميع النواحي، لأن جل الطلبة في شعبة التاريخ يتوجهون لتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا وذلك من أجل تكوين رصيد علمي يفيدهم في المستقبل.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### (1) المصادر :

- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات، كتيب الإحصاءات العالمية للأمم المتحدة، نيويورك، 2018.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية، الشباب في المنطقة العربية أفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016.
- تقرير المؤتمر السنوي السادس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 2017، الهجرة والشباب العربي: الهجرة والمستقبل، الدوحة، قطر.
- صندوق النقد العربي، 2019، تقرير أفاق الاقتصاد العربي، الإصدار التاسع.
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، التجارة العربية السمات والإتجاهات 2020، العدد 1، 2020.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المجلد 37.
- المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، تقرير خاص بتقصي الحقائق حول أحداث الهجرة غير القانونية أحداث سبتة ومليلة خلال خريف 2005، المملكة المغربية.
- المجلس العربي للمياه وسيداري، التقرير الثاني للوضع المائي في المنطقة العربية، 2012.
- مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، العالم العربي أمام تحديات شيخوخة السكان: أدوار الحكومات والمجتمع والأسرة، ديسمبر 2017.
- المرصد التونسي للبيئة والتنمية المستدامة، التقرير الوطني حول وضعية البيئة 2012 رهانات استدامة التنمية ، 2014.

#### (2) المراجع :

- أحمد أحمد الشيخ، جغرافية الوطن العربي. د. ت.
- البستاني رفيق فارج فليب، العالم العربي أطلس معلومات المجتمع والجغرافيا السياسية، تقديم مكسيم رودنسون، دار المستقبل العربي.

## قائمة المصادر والمراجع

- بشي ابراهيم العيد، تاسيلي ناجر البنية الجغرافية الحضارية، ج1، دار الحبر، الجزائر.
- بن طلال الحسن، المسيحية في الوطن العربي، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، الأردن، 1995.
- بن غضبان فؤاد، جغرافية الوطن العربي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- بوجمعة خلف الله، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، الجزائر 2005.
- أبو عيانة فتحي، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- بلانس فيرونك - بواساك، ماتيو أندري، سارا كيي، نجلاء سمكية، دراسة حول الهجرة واللجوء في بلدان المغرب العربي: أطر قانونية وإدارية غير كافية وغير قادرة على ضمان حماية المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء، ت منار وفاء، الشبكة الأوروبية-المتوسطية - لحقوق الإنسان، 2010.
- تشاح عبد السلام، جغرافية النبات، إفريقيا الشرق، 1990.
- تجاني بشير، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- جاد الرب حسام الدين، جغرافية الوطن العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية 2011.
- جاد الرب حسام الدين، جغرافية العالم العربي، الإسكندرية، مصر، 2005.
- الجبالي موسى نبيل، جغرافيا الوطن العربي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- جودة حسنين جودة، جغرافية مصر العربية وخريطة المعمور المصري في المستقبل، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
- جودة حسنين جودة، دراسات في الجغرافية الطبيعية للصحاري العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988.
- حمدان جمال، أنماط من البيئات، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- حمدان جمال، جغرافية المدن، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- حميدة عبد الرحمان، جغرافية الوطن العربي، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1997.
- الحلو على نعمة، الأحواز "عريستان" في أدوارها التاريخية، ج2، دار البصري: بغداد، العراق.
- حميدان ريما ابراهيم، سياسات إدارة الموارد المائية في ليبيا، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، 2017.
- الخزامي محمد عزيز، جغرافية الوطن العربي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 2017.

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد علي الخفاف، الوطن العربي، أرضه - سكانه - موارده، ط4، دار الفكر ناشرون وموزعون: عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011
- دبور محمد علي، تاريخ المغرب الكبير، ج1، مؤسسة تاولت الثقافية، 2010.
- دياكوف. ف. ، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ت نسيم واكيم اليازجي، ج، منشورات دارعلاء الدين، دمشق، سوريا، 2000.
- دريف عبد الإله ، مكانة المضايق المستخدمة للملاحة الدولية بين مقتضيات القانون الدولي ومتغيرات العلاقات الدولية دراسة حالة مضيق جبل طارق، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2017.
- الديلمي خلف حسين علي، الأنهار دراسة جيوهيدرولوجية تطبيقية، دارصفاء للنشر عمان ، الأردن، 2017.
- ديدوح عبد الرحمان، الأمن المائي الاستراتيجية في الجزائر، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا، 2017.
- الريس رياض نجيب، العرب وجيرانهم - الأقليات القومية في الوطن العربي، ط2، رياض الريس للكتب والنشر، لندن - قبرص.
- رياض محمد، عبد الرسول كوثر، الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية الإنتاج الحيوي، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012.
- الزوكة محمد خميس، جغرافية المياه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998
- الزوكة محمد خميس، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
- الزوكة محمد خميس، جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000 .
- الزوكة محمد خميس، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، مصر.
- ساماركو أنجلو، مراجعة حسين محمود، قناة السويس تاريخها ومشكلاتها وفقا للوثائق المصرية والأوروبية غير المنشورة، المركز القومي للترجمة مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

## قائمة المصادر والمراجع

- السرياني محمد محمود ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.
- السماك محمد أزهر سعيد، لطيف محمد عبدالله عليا، جغرافية الوطن العربي "دراسة إقليمية"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- الأسمر خالد أحمد ، جيوستراتيجية المضائق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003-2018، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
- سوادي سعيد شخير، "إقليم الصومال الغربي (أوغادين) وواجهات الصراع الصومالي- الإثيوبي"، جامعة واسط كلية التربية قسم التاريخ.
- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 1971.
- عبد الفتاح عبد الله لطفي، جغرافية الوطن العربي، تحليل الأبعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي، الأمن المائي والأمن الغذائي والتحدي الديمغرافي وظاهرة التحضر، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح مراد ، المدن والقرى الذكية، جمهورية مصر العربية، دس.
- عبد الكريم محمد صبحي، دراسات في الجغرافيا العامة، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1980 .
- علوش ناجي ، الوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية 3، ط1، بيروت، لبنان، 1986.
- عصام عباس بابكر كرار، أساسيات الجغرافيا الحيوية والإيكولوجية، (الخرطوم وحدة الترجمة والتعريب بوزارة التعليم العالي، 2015).
- عبد العزيز خالد عبد الله زيارة، لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث إدارة الثقافة والفنون، الدوحة، قطر، 2005.
- عزة أحمد عبد الله، جغرافية الوطن العربي، دار المهندسين، مصر، 2013.
- الغريبي عبد العباس فضيح، سعدية عاكول الصالحي، جغرافية الغلاف الحيوي (النبات والحيوان)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- الغريبي عبد العباس فضيح وآخرون، جغرافية الوطن العربي، دراسة لمعوقات تكامله الاقتصادي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

## قائمة المصادر والمراجع

- الفاعوري إبراهيم، جغرافية الوطن العربي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الفرا محمد على ، مشكلة انتاج الغذاء في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979.
- محسوب محمد، الوضع القانوني لصنابير وتيران المصريتين، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016.
- محرم محمد رضا، الثروة المعدنية العربية امكانات التنمية في اطار وحدوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1984.
- قصى عبد المجيد السامرائي، المناخ والأقاليم المناخية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- قاسم عون الشريف، موسوعة القبائل والأنساب في السودان وأشهر أسماء الأعلام والأماكن، الطابعون شركة أفروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم، السودان، 1996.
- ماجد عثمان وآخرون، تحليل الوضع السكاني، المجلس القومي للسكان، المركز المصري للبحوث الرأي العام، 2016.
- المظفر مجيد صفاء، جغرافية التربة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، العراق، د. ت.
- الموسوي هاشم عبود ، موسوعة الحضارات القديمة، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2013.
- مورار جيرار "إحياء الوسط الطبيعي وتهيئته" في جان فرانسوا تروان، المغرب العربي الإنسان والمجال، ت. على التومي، كارم كايسي، عبد الكريم سالم، (دار الغرب الإسلامي).
- موسى علي حسن، شاهر جمال آغا، جغرافية الوطن العربي الطبيعية، ط5، منشورات جامعة دمشق كلية الآداب، 2010.
- كيث كرين، ستيفن سايمون جيفري مارتيني، التحديات المستقبلية للعالم العربي تداعيات الاتجاهات الديمغرافية والاقتصادية، RAND، 2011.
- صبري فارس الهيبي، حسن أبو سمور، جغرافية الوطن العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 1999.



## قائمة المصادر والمراجع

- النذير محمد التوم، تقرير ملخص عن ندوة الأوضاع في دولة جنوب السودان وتأثيره على دول الجوار، جامعة إفريقيا العالمية 24 ماي 2017م.
- الناصري محمد، الجبال المغربية مركزيتها هامشيتها تتميتها، منشورات وزارة الثقافة المملكة المغربية، 2003.
- ولد الداه سيداتي، سعدية عاكول صالح، عبد العباس فضيح الغريزي، جغرافية الوطن العربي (دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ت.
- 3)المجلات:**
- التايب عائشة، "التحولات الحضرية بمناطق الاستغلال المنجمي بالمغرب العربي المناطق المنجمية بالجنوب التونسي مثلاً"، مجلة إنسانيات، العدد42، 2008.
- التكريتي هيفاء عبد الرحمان ياسين، "أزمة المياه في الوطن العربي واقعها واستخدامها ودوافعها والرؤية المستقبلية لمواجهة الأزمة"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد3، العدد1، العراق، 2013.
- حافظ محمد سيد، واقع ومستقبل ظاهرة التحضر، في مجتمعات الخليج العربية دراسة تحليلية، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر.
- عبد اللطيف محمد إسماعيل، أبو قرين عنتر عبد العال ، تحضر الريف كاستراتيجية فعالة للتنمية الريفية في صعيد مصر، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة جامعة المنصورة1997.
- عقيل حسن ياسر النجم، "السكان والتحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية" مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد45، الكوفة، العراق، 2019.
- عباب أحمد جاجان، "الأبعاد الجيوبولوتيكية للنزاع الإماراتي -الإيراني حول الجزر العربية الثلاث (أبو موسى، طناب الكبرى، طناب الصغرى) وادعاءات كل من الطرفين حول ملكيتها، مجلة آداب الفراهيدي العدد13 كانون الأول، 2012، كركوك.
- كبير سمية، "أداء التجارة العربية الينبية2000-2004"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد5.
- يحي جبر، "اللغات المههدد بالانقراض في الوطن العربي"، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.
- يونس صبرينة، "المعضلة المائية في الوطن العربي"، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد18.

## قائمة المصادر والمراجع

### 4) الرسائل الجامعية:

- عز الدين موسى صالح عقيلة، 2017، النزاع الحدود الليبي التشادي 1973-1995، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- عساف علاء نهاد، لواء الإسكندرون بين الواقع السياسي والقانون، مذكرة ماجستير غير منشورة في الحقوق، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، جامعة بيروت العربية، لبنان، 2016.
- فضيل رابح، التكامل الاقتصادي العربي، معوقاته وآفاقه، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1995.
- مسعودان بشير، ولاية باتنة دراسة في جغرافية السكان، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في التهيئة، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.
- تمارة عباس جبار، التحضر في الوطن العربي دراسة تحليلية، بكالوريوس في الجغرافيا، جامعة القادسية، العراق.

### 5) المواقع الإلكترونية:

- حيدر نعمة بخيت، المياه العربية الواقع والتحديات، جامعة الكوفة، العراق، ص ص 97، 108، متاح على الموقع <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=63175>
- <https://conyersinthehou.blogspot.com> تم الاطلاع عليه يوم 20/04/2021 على الساعة 20:00
- <https://www.google.com/search?q> تم الاطلاع عليه يوم 20/04/2021 على الساعة 20:00.
- <https://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2018/11/11/ال> تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/14 على الساعة 8:02.
- <https://www.google.com/search?q> تم الاطلاع عليه يوم 2021/5/9 على الساعة 13:30.
- <http://www.elbadil.info/2013/index.php/g5/13699-2016-09-01-19-06-30.html> تم الاطلاع عليه يوم 2021/5/9 على الساعة 13:00.

- فراس عبد الجبار ، " جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية دراسة في الجغرافية السياسية"،  
مجلة ديالي، العدد 2009، 33 .

(6)المراجع بالأجنبية :

- بالإنجليزية:

- United Nations Human Settlements, programme (UN-Haitat), 2012, The State  
of Arab Cities2012,Challenges of Urban Transition.

- United Nations International, Migration 2020 Highlights, Department of -  
Economic end Social Affairs

-United Nation, Statistical yearbook , Edition,2020.

- بالفرنسية

-Stéphane Gsell, Histoire Ancienne de l'Afrique du Nord, Tome1, Libraries  
Hachette et C, Paris, 1913.

-Cote Marc, le Sahara Barrière ou pont ,Presses universitaires, de Provence Aix-  
Marseille université ,France, 2014.

- Ginette Aumassip ,Michel Tauveron, Le Sahara central a L' Holocène  
mémoire della Societa Italiana,1993,

-Jean Fabre , Géologie du Sahara occidental et central ,Musée royal de -  
l'Afrique central- Belgique,2005

## فهرس الجداول

- جدول رقم(1) تقدير عدد الأكراد عام 1990..... 71
- جدول رقم(2) الطوائف الإسلامية في البلدان العربية..... 74
- جدول رقم (3) تطور عدد سكان الوطن العربي في سنوات 2000-2010-2030م... 81-82
- جدول رقم (4)الكثافة السكانية في الوطن العربي خلال الفترة الممتدة بين 2010-2017.... 86
- جدول رقم(5) معدل المواليد وأمد الحياة في الوطن العربي خلال الفترة2010-2017.. 95-96
- جدول رقم (6) ترتيب بعض الدول العربية في مؤشر اقتصاد المعرفة..... 97
- جدول رقم(7) أكبر التجمعات الحضرية خلال الفترة2010-2025 ومعدلات النمو على مدى نصف قرن..... 106-107
- جدول رقم(8) سكان الحضر والريف في الوطن العربي في الفتر الممتدة بين 2010- 2017..... 111-112
- جدول رقم(9) يمثل المساحة الجغرافية و المزروعة و نصيب الفرد منهما في الوطن العربي لعام2016..... 116-117
- جدول رقم (10) استخدام الأرض في الوطن العربي للمحاصيل المستديمة والموسمية لعام2016..... 117-122
- جدول رقم(11) انتاج القمح والشعير في الوطن العربي لعام 2016..... 122
- جدول رقم(12) مساحة المراعي الطبيعية حسب الأقاليم(2016-2017)..... 132
- جدول رقم(13) مساحة الغابات حسب الأقاليم2016-2017..... 133
- جدول رقم (14) عدد رؤوس الحيوانات في الوطن العربي لسنة 2016..... 138-139
- جدول رقم (15) يوضح انتاج الوطن العربي من الثروة السمكية..... 145

## فهرس الخرائط

- 7..... الخريطة رقم(1) الحدود السياسية للوطن العربي
- 7..... الخريطة رقم (2) جزر القمر الأربعة
- 11..... خريطة رقم(3) طريق الحرير القديمة
- 13..... خريطة رقم(4) مضيق هرمز
- 14..... خريطة رقم(5) مضيق باب المنذب
- 15..... خريطة رقم (6) مضيق جبل طارق
- 16..... خريطة رقم(7) قناة السويس
- 17.....خريطة رقم(8) مضيق تيران وخليج العقبة
- 18.....خريطة رقم (9) الأحواز-عربستان- بايران
- 19.....خريطة رقم (10) لواء الاسكندرون
- 20..... خريطة رقم (11) إقليم أوزو
- 21.....خريطة رقم (12) مدينتي سبته ومليلة
- 22.....خريطة رقم (13) جزر طناب الصغرى والكبرى وأبو موسى
- 23.....خريطة رقم (14) إقليم أوغادين
- 24.....خريطة رقم (15) إقليم بلوشستان
- 28.....خريطة رقم(16) تضاريس الوطن العربي
- 32.....خريطة رقم (17) خريطة التكوينات الجيولوجية في الوطن العربي
- 46.....خريطة رقم (18) معدل المعدل المطر السنوي في الوطن العربي

## فهرس الخرائط

- 46..... خريطة رقم (19) توزيع الأمطار في الوطن العربي
- 53..... خريطة رقم ( 20 ) قنوات وأنابيب النهر الصناعي العظيم
- 56..... خريطة رقم (21) المياه الجوفية في الوطن العربي
- 60..... خريطة رقم(22) الأقاليم المناخية في الوطن العربي
- 63..... خريطة رقم (23) الأقاليم النباتية في الوطن العربي
- 65..... خريطة رقم(24) توزيع الترب في الوطن العربي
- 80..... خريطة رقم (25) توضح انتشار اللغات واللهجات في الوطن العربي
- 88..... خريطة رقم (26) توضح توزيع الكثافة السكانية في الوطن العربي
- 103..... خريطة رقم (27) تدفقات الهجرة عبر العالم
- 119..... خريطة رقم (27) توزيع المناطق الزراعية في الوطن العربي
- 121..... خريطة رقم (28) مناطق توزيع القمح والشعير في الوطن العربي
- 123..... خريطة رقم (29) توزيع الجغرافي لأرز في المنطقة العربية
- 124..... خريطة رقم (30) التوزيع الجغرافي للذرة الشامية في الوطن العربي
- 127..... خريطة رقم (31) التوزيع الجغرافي لإنتاج الفواكه
- 130..... خريطة رقم(32) التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في الوطن العربي
- 131..... خريطة رقم (33) التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزيتية
- 133..... خريطة رقم (34) توضح توزيع المراعي في الوطن العربي

## فهرس الخرائط

---

- 138..... خريطة رقم (35) التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في الوطن العربي
- 144..... خريطة رقم (36) مصايد الأسماك في الوطن العربي
- 148..... خريطة رقم (37) توزيع الموارد الطاقوية في الوطن العربي

## فهرس الصور

---

### فهرس الصور

140.....- الصورة رقم (1) الإسفنج البحري

141.....- الصورة رقم (2) اللؤلؤ الطبيعي



## فهرس الموضوعات

مقدمة..... 2-1

المحور الأول: استراتيجية الموقع الجغرافي للوطن العربي

تمهيد..... 4

أولاً: العلاقات المكانية والحدود في الوطن العربي

(1) المساحة..... 4

(2) الموقع الفلكي..... 4

(3) الموقع الجغرافي..... 5

(4) الحدود البرية للوطن العربي..... 5

(4-1) الجانب الإفريقي..... 5

(4-2) الجانب الآسيوي..... 5

(5) الحدود البحرية للوطن العربي..... 5

(5-1) الحدود البحرية في الجانب الأفريقي..... 5

(5-2) الحدود البحرية في الجانب الآسيوي..... 6

(6) الوحدات السياسية في الوطن العربي..... 7-6

ثانياً: أهمية الوطن العربي

(1) أهمية الوطن العربي..... 12-8

(1-1) الأهمية التاريخية..... 8

(1-2) ملتقى السلالات البشرية..... 9-8

## فهرس الموضوعات

- 9.....9 (1-3) مهد ونشر الديانات السماوية
- 9.....9 (1-4) نشأة الحضارات وقيام الاتصالات الحضارية
- 11-10 ..... (1-5) مركز عالمي للتجارة والمواصلات قديما وحديثا
- 11..... (1-6) الأهمية الاقتصادية
- 12-11 ..... (1-7) الأهمية الاستراتيجية
- 17-12..... (2) المضائق المائية
- 16-12..... (2-1) المضائق الرئيسية
- 17-16 ..... (2-2) المضائق الثانوية
- 26-17 ..... (3) المناطق العربية خارج الوطن العربي والنزاعات الحدودية
- 18-17 ..... (3-1) إقليم الأحواز
- 19-18..... (3-2) لواء الإسكندريون
- 20-19..... (3-3) إقليم أوزو
- 21-20 ..... (3-4) مدينتي سبته ومليلة
- 22-21 ..... (3-5) جزر أبو موسى، الطنب الكبرى، الطنب الصغرى
- 23-22 ..... (3-6) إقليم أوغادين الصومالي
- 24-23..... (3-7) منطقة بلوشستان
- 25-24..... (3-8) الصراع العربي مع الكيان الصهيوني
- 25..... (3-9) مشكلة الحدود بين موريتانيا والسنغال

## فهرس الموضوعات

26	.....خلاصة
	المحور الثاني: الإمكانيات الطبيعية للوطن العربي
28	.....تمهيد
	أولاً: البنية الجيولوجية والتضاريس في الوطن العربي
30-29	.....(1) البنية الجيولوجية في الوطن العربي
32-30	.....(2)الحركات التكتونية التي تعرض لها الوطن العربي
44-32	.....(3) التضاريس في الوطن العربي
	3-1 الجبال
38-32	.....(3-1-1) جبال التعرية
33	.....(3-1-2) جبال التوائية حديثة
36-33	.....(3-1-3)جبال انكسارية
38-36	.....(3-2)الهضاب
40-38	.....(3-2-1) هضاب الشق الأفريقي
39-38	.....(2-2-2)هضاب الشق الآسيوي
40-39	.....(2-3)السهول
41-40	.....(2-4)الصحاري
44-41	.....(2-5)الجزر
44	.....

## فهرس الموضوعات

### ثانيا: الموارد المائية في الوطن العربي

- 1) الموارد التقليدية للمياه.....54-45
- 1-1) مياه الأمطار ..... 46-45
- 1-2) المياه السطحية(الأنهار، الأودية).....49-47
- 1-2-1)أنهار الشق العربي الآسيوي.....49-47
- 1-2-2) أنهار الشق العربي الأفريقي..... 50-49
- 1-2-3)أودية والموارد المائية في المغرب العربي..... 55-50
- 1-3) موارد المياه الجوفية.....56-55
- 2) الموارد غير التقليدية.....57- 56
- 2-1) تحلية مياه البحر.....57-56
- 2-2) مياه الصرف المعالجة.....57
- 2-3) مياه الصرف الزراعي.....57
- 3)استهلاك المياه في الوطن العربي.....57

### ثالثا: الأقاليم المناخية في الوطن العربي

- 1)الإقليم المداري.....58
- 2) الإقليم الصحراوي.....59
- 3)الإقليم المتوسطي.....59
- 4)المناخ الجبلي (مناخ المرتفعات).....60

## فهرس الموضوعات

### رابعاً: الأقاليم النباتية في الوطن العربي

- 1) إقليم الغابات المعتدلة والأحراج المتوسطية.....61
- 2) النباتات الصحراوية.....61-62
- 3) الغابات المدارية والاستوائية.....62
- 4) نباتات المستنقعات والأهوار.....63
- 5) الحشائش المعتدلة (الأستبس).....63

### خامساً: أنواع الترب في الوطن العربي

- 1) أنواع تربات الوطن العربي.....64-67
- 1-1) التربة الصحراوية.....64-65
- 1-2) تربة القوز.....65
- 1-3) التربة السوداء.....65
- 1-4) التربة  
الفيضية.....66
- 1-5) تربة البحر الأبيض المتوسط.....66
- 1-6) التربة البنية والبنية الحمراء (تربة الحشائش).....66-67
- 1-7) التربة المدارية الحمراء (تربة اللاتريت).....67
- 2) مشاكل التربة.....67-68
- الخلاصة.....69

## فهرس الموضوعات

### المحور الثالث: دراسة بشرية للوطن العربي

تمهيد:.....71

#### أولاً: السلالات البشرية والعرقيات في الوطن العربي

(1) أصل السكان.....71

(2) السلالات البشرية.....71

(3) العرقيات في الوطن

العربي.....71

(3-1) العرق العربي.....71

(3-2) البربر الأمازيغ.....71

(3-3) الأكراد.....71

(3-4) العرقيات الأخرى.....72

#### ثانياً: اللغة والدين في الوطن العربي

(1) الأديان في الوطن العربي.....72-75

(1-1) المسيحيون.....72-73

(1-2) المسلمون.....73-74

(1-3) اليهود.....74-75

(2) اللغات واللهجات في الوطن العربي.....75-80

(2-1) لغات ولهجات الشق الآسيوي (المنطقة العربية الآسيوية).....75-77

(2-2) لغات ولهجات الشق الأفريقي.....77-80

## فهرس الموضوعات

### ثالثا: السكان في الوطن العربي

- 1) سكان الوطن العربي.....83-80
- 2) عوامل النمو الديمغرافي.....84-83
- 3) معدلات النمو الديمغرافي.....85-84
- 3)الكثافة السكانية في الوطن العربي.....88-85

### رابعا: خصائص السكان في الوطن العربي

- 1) التركيب العمري والنوعي في الوطن العربي.....91-89
- 1-1) التركيب العمري.....90-89
- 1-2) التركيب النوعي.....91-90

### خامسا: الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي

- 1)الأوضاع الصحية في الوطن العربي.....96-91
- 2)الأوضاع التعليمية في الوطن العربي.....99-98
- 3) الأوضاع الاجتماعية في الوطن العربي.....99-98

### سادسا: الهجرة في الوطن العربي

- 1) تعريف الهجرة.....99
- 2)أنواع الهجرة.....100
- 2-1)الهجرة الداخلية.....100
- 2-2)الهجرة الفصلية.....100

## فهرس الموضوعات

- 102-101 .....الهجرة الخارجية(2-3
- 103-102 .....خطوط تدفق الهجرة العربية الخارجية(3
- 104-103 .....الهجرة العربية الخارجية استنزاف للطاقات الشابة(4
- سابعا: المدينة والتحضر في الوطن العربي
- 108-104.....(1)المدينة في الوطن العربي
- 105-104.....(1-1) تعرف المدينة
- 105.....(1-2) المدينة العربية
- 108-105 .....(1-3) تطور المدن المليونية العربية
- 109.....(2) التحضر في الوطن العربي
- 109.....(1-2) مفهوم التحضر
- 112-109.....(2-2) مستويات التحضر في الوطن العربي عام 2017
- 112.....(3) انعكاس ظاهرة التحضر على المدن
- 113-112 .....(4) تجربة المدن العربية الذكية
- 114.....خلاصة
- المحور الرابع: المقومات الاقتصادية للوطن العربي
- 116 .....تمهيد:
- أولا: الزراعة في الوطن العربي
- 118-116.....(1)المقومات الزراعية في الوطن العربي



## فهرس الموضوعات

- 1-1) المقومات الطبيعية.....116-118
- 1-2) المقومات البشرية.....118
- 2) توزيع المحاصيل الزراعية في الوطن العربي.....118-119
- 3) المحاصيل الزراعية في الوطن العربي.....119-131
- 3-1) الحبوب الغذائية.....120-125
- 3-2) محاصيل الفواكه.....125-127
- 2-3) محاصيل السكر والمكيفات.....127-128
- 2-4) الزراعة الصناعية.....128-130
- 2-5) المحاصيل الزيتية.....130-131
- ثانيا: المراعي والثروة الغابية في الوطن العربي
- 1) المراعي الطبيعية.....131-133
- 2) الغابات.....133-134
- 3) أهمية الزراعة في الوطن العربي.....134
- 4) مشاكل القطاع الفلاحي في الوطن العربي.....135
- ثالثا: الثروة الحيوانية والسلكية والمائية في الوطن العربي.
- 1) الإنتاج الحيواني.....135-136
- 1-1) توزيع الثروة الحيوانية في الوطن العربي.....137-139
- 2) الموارد المائية.....139-141

## فهرس الموضوعات

3) الموارد السمكية.....141-142

3-1) المصايد السمكية.....142-144

3-2) الإنتاج السمكي.....144-145

### رابعاً: الإنتاج المعدني والصناعة في الوطن العربي:

1) المقومات الطبيعية الصناعة العربية.....145-

150

1-1) الموارد الطاقوية والمعدنية.....145-149

1-2) المقومات البشرية.....150

2) أنواع الصناعات العربية.....150-154

3) مساهمة القطاع الصناعي في الاقتصاد.....154

### خامساً: التجارة والنقل في الوطن العربي

1) التجارة في الوطن العربي.....1-155

2) الخصائص المشتركة لاقتصاد الدول العربية.....155-156

3) التجارة الخارجية العربية.....156

3-1) اتجاهات التجارة العربية.....157

3-2) هيكل الصادرات العربية الخارجية.....157

2-2) الهيكل السلعي للتجارة العربية الخارجية.....157-158

4) النقل في الوطن العربي.....-158

4-1) النقل البري.....158

## فهرس الموضوعات

---

158.....	4-2 النقل المائي.....
159.....	(4-3) النقل الجوي.....
160.....	خلاصة.....
162.....	الخاتمة.....
171-164.....	قائمة المصادر والمراجع.....
173.....	فهرس الجداول.....
176-174.....	فهرس الخرائط.....
177.....	فهرس الصور.....
188-178.....	فهرس الموضوعات.....